



38

قطر تدشن أولى
ملاعب مونديال 2022



26

دور السينما
في فلسطين ما قبل النكبة



24

«عالم بلا خرائط»
بين جبرا ومنيف

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

تكنولوجيا لشحن الهواتف
عن طريق الصراخ

31

حسن عبد الرحمن عن العرب
وأمریکا اللاتينية

14

تونس: الاحتجاجات تقضم
مصادقية الأحزاب

04

Volume 29 - Issue 8831 Sunday 21 May 2017

السنة التاسعة والعشرون العدد 8831 الأحد 21 أيار (مايو) 2017 - 25 شعبان 1438 هـ

ترامب في الشرق الأوسط: أي جديد على القديم؟



زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط ليست الأولى له بالمعنى التاريخي فقط، بل لعلها أيضا أول فرصة لوضع أفكاره عن المنطقة على محك الواقع الفعلي، سواء في ما يخص مواقفه السابقة العدائية تجاه الإسلام والمسلمين، أو مشكلات المنطقة الجيو-سياسية عموماً. الرهانات متعددة، ولكن آمال نجاح الزيارة تبدو أضعف وأقل. (ملف حدث الأسبوع، ص 6-13)

أمريكا تغلق طريق دمشق ـ بغداد في وجه الميليشيات الإيرانية:

البنتاغون ينوي الاعتماد على «العرب السنة» لتحرير دير الزور

«القدس العربي»- منهل باريش:

«ليست المرة الأولى التي يقوم بها النظام و الميليشيات الإيرانية بمؤازرة «داعش» ضدنا، فقد قصفتنا الطيران السوري في عدة مناطق خلال اشتباكتنا مع التنظيم، وتقدم إلى منطقة السبع بيار وحاجز ظاظا تحت تغطية نارية جوية روسية كثيفة».

وكانت الميليشيات الإيرانية وقوات النظام قد استبقت الهجوم بحملة ترويج اعلامي وشائعات كبيرة عن تحضير أردني أمريكي لعملية برية داخل سوريا، «هدفها الحرب على الإرهاب وطرد «داعش» من منطقة دير الزور». البنتاغون يريد إشراك العرب السنة من مقاتلي المعارضة في معركة تحرير دير الزور إنطلاقاً من السيطرة على البوكمال». وأضاف المصدر ان «البنتاغون في صدد اتخاذ قرار بإشراك الفصائل المدعومة من «الموك» في منطقة البادية المجاورة للحدود الأردنية في معركة تحرير دير الزور». ويتزامن كلام المصادر مع معلومات أخرى تتحدث عن «تغيير كامل فريق البنتاغون الموجود في العاصمة الأردنية والشرف على برنامج التدريب الأمريكي»، والذي يدعم فضيل «مغاوير الثورة»، الذي يقوده المقدم مهند الطلاع، والذي يتخذ من معسكر التنف، الواقع بالقرب من مثلث الحدود العراقية السورية الأردنية، مقراً له.

القصص الأمريكية لقوات النظام والميليشيات الإيرانية يعتبر الرسالة الثانية التي توجهها إدارة ترامب الى روسيا وإيران والنظام السوري، بعد قصف مطار الشعيرات في شهر ابريل/ نيسان الماضي.

لاشك أن القصف الجوي على الرتل المشترك لقوات النظام السوري و الميليشيات الإيرانية سيتمتع تقدم الميليشيات على طريق دمشق - بغداد بشكل نهائي، على اعتبار ان جزءا كبيرا من الطريق يقع ضمن منطقة «النفوذ المشترك» التابع لمعسكر التنف، والذي تتواجد به قوات أمريكية ونرويجية تساهم في تدريب «مغاوير الثورة». من جهتها، فإن إيران التي تحسن تلقي الرسالة، خصوصا الامريكية منها، لن تتخلى عن محاولة التقدم باتجاه الحدود العراقية، والتي تعتبر أماكن سيطرة الميليشيات الشيعية العراقية. وستختار طريقا آخر يبتعد عن منطقة «النفوذ المشترك» التي تعتبر نقطة انطلاق أمريكية للحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية».

وتملك الميليشيات الإيرانية خيارات التقدم في الطريق البري من حاجز ظاظا باتجاه العليانية، وهو المحور الذي تسيطر عليه فصائل الجيش الحر بعد طرد تنظيم «الدولة» منه، والذي يعتبر أيضا منطقة استراتيجية لقوات الشهيد أحمد العبدو وجيش أسود الشرقية. فهو بوابة الوصول إلى الحسا وكسر الحصار على القلمون الشرقي.

وقد تتمكن الميليشيات الإيرانية من التقدم على هذا المحور، لكنها ستواجه مقاومة عنيفة من فصائل الجيش الحر هناك، ومن المؤكد أنها لن تتجرأ على سلوك طريق دمشق— بغداد مرة أخرى.

علمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة ومقربة من غرفة «الموك» الذي تشرف عليها المخابرات المركزية الأمريكية وتدعم من خلالها فصائل المعارضة السورية في جنوب سوريا، أن تغيرات كبيرة تقوم بها وزارة الدفاع الأمريكية، البنتاغون، فيما يخص توجيهها لدعم «فصائل غير مندرجة ضمن برنامج التدريب الذي تشرف عليه وزارة الدفاع». وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه: «هناك تيار في البنتاغون يريد إشراك العرب السنة من مقاتلي المعارضة في معركة تحرير دير الزور إنطلاقاً من السيطرة على البوكمال». وأضاف المصدر ان «البنتاغون في صدد اتخاذ قرار بإشراك الفصائل المدعومة من «الموك» في منطقة البادية المجاورة للحدود الأردنية في معركة تحرير دير الزور». ويتزامن كلام المصادر مع معلومات أخرى تتحدث عن «تغيير كامل فريق البنتاغون الموجود في العاصمة الأردنية والشرف على برنامج التدريب الأمريكي»، والذي يدعم فضيل «مغاوير الثورة»، الذي يقوده المقدم مهند الطلاع، والذي يتخذ من معسكر التنف، الواقع بالقرب من مثلث الحدود العراقية السورية الأردنية، مقراً له.



مسلحون قرب دير الزور

إيران: فاز روحاني بالرئاسة فهل خسر المتشددون؟



إيرانية تحمل صورة لروحاني وسط احتفال لأنصاره في طهران

تناقشاً بين ما يقوله مرشحيه وما يفعله ويعتقد به أساسا، فالمعروف عنه أنه من أشد معارضي إقامة الحفلات الغنائية في مدينة مشهد، الأمر الذي انعكس سلبا على شعبيته وأظهره كشخصية سياسية مناقفة تكيل بمكيالين لدى الرأي العام.

وفاز روحاني بـ 57 في المئة من الأصوات، فيما حصل رئيسي على 38 في المئة، طبقا لما أعلنته وزارة الداخلية، حيث أدلى 73 في المئة من الناخبين، الذين يحق لهم التصويت، بأصواتهم في الانتخابات التي جرت أول أمس الجمعة. وقد جرت الانتخابات الأخيرة في أجواء احتفالية عكست طبيعة الصراع التقليدي بين المحافظين الذين غيروا اسمهم إلى «الأصوليين» والإصلاحيين الذين أكدوا مجددا حرصهم على المشاركة رغم أن زعماءهم ما يزالون تحت الإقامة الجبرية أو في السجون.

ويعتبر فوز روحاني انتصار للإصلاحيين ومعهم التيار الأصولي المعتدل، الذي يعمله تحديدا حسن روحاني. خسر الأصوليون المتشددون المناقسة منذ البداية بسبب أسلوبهم المتشدد في الخطاب السياسي، وقضى على آمالهم انسحاب محمد باقر قاليباف الذي رسم لنفسه مستقبلا مظلما وغامضا بسبب أدائه السيء في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. كما أن مصطفى ميرسليم الذي يعرف بالوجه الآخر لنفس العملة التي يعظمها قاليباف، فقد نقتة حزبه «جمعية المؤلفة الإسلامية» التي تخلت عنه في اللحظة الأخيرة قبل يوم من الانتخابات إلا أنه رفض الانسحاب، ولم يحصد في النهاية سوى 1.5 بالمئة من كل الأصوات.

أمام إبراهيم رئيسي فقد برزت مظاهر هزيمته المملنة عندما تورط في الظهور مع أحد مطربي الرباب المنوعين في البلاد، الأمر الذي أظهر

شيء أن يبعده عن أنصاره، وقد صمد حتى النهاية وتمسك بأرائه. وقد ظهر في المناظرات التلفزيونية بشكل مختلف لم يعهده الشارع الإيراني من قبل، فنعكس صورة الرئيس الضعيف وأظهره كشخصية سياسية مناقفة مما زرع الثقة في نفوس أنصاره. ويبدو أنه سيكون مزاج البال في ولايته الثانية، ومرشح للنصدي للتحديات الداخلية والوفاء بوعوده الانتخابية التي لم يتمكن من الإيفاء في المرة الأولى، ومن أبرزها إطلاق سراح السجناء السياسيين من بينهم الزعيمين الإصلاحيين ميرحسين موسوي ومهدي كروبي.

أما بشأن التحديات الخارجية فإنه وفي مثل هذه الأوقات مستعد لدخول الميدان بقوة ولا يمكن لأي

لنزح يؤر التوتر خصوصا إقليمياً ومع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي يعقد في الرياض قمته «الإسلامية» مباشرة بعد فوز روحاني، والتي وصلها قبل يوم واحد من قراره الاستمرار في تعليق العقوبات على إيران. كما أن روحاني يأمل بفوزه أن يبعث برسالة إيجابية عن استمرار إيران بالتزامها بتنفيذ الاتفاق النووي رغم اعتراض ترامب عليه... وهي رسالة من الشعب الإيراني أساس، الذي ينتظر بفارغ الصبر نتائج الاتفاق النووي الاقتصادية، لكن ذلك لا يعني أبداً أن الرئيس المعتدل القريب من الإصلاحيين، لن يلجأ إلى التقصد مع ترامب والمنطقة، إذا أسفرت قمة الرياض عما لا تحمد عقباه بالنسبة لإيران.

رجل دين معتدل و دبلوماسي مرن

يلقب الرئيس الإيراني حسن روحان (68 عاما) بـ «الشيخ الدبلوماسي»، ويعتبر رجل الدين برتبة حجة الاسلام، عمامة بيضاء ويطلق لحيه خطها الشيب، وهو متزوج وأب لأربعة اولاد. وسيبقى اسمه مرتبطا بالاتفاق التاريخي الذي أبرم مع الدول العظمى حول برنامج إيران النووي والذي سمح برفع العقوبات عن هذا البلد. وروحاني ركيزة من ركائز الجمهورية الإسلامية، وهو معروف بقربه من الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني الذي توفي في كانون الثاني/يناير، وحظي خلال حملته الانتخابية بدعم الرئيس الاصلاحى السابق محمد خاتمي.

ولد روحاني في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 1948 في منطقة سرخه بمحافظة سمنان (شرق طهران) وكان والده تاجرا والديه ربة منزل. وهو حائز شهادة دكتوراه من جامعة غلاسكو في اسكتلندا.

وكان روحاني الى جانب الامام الخميني عندما تم نفيه الى فرنسا قبل الثورة الاسلامية في 1979، ثم أطلق مسيرة سياسية طويلة وصنف حتى العام 2000 بأنه في صفوف المحافظين قبل ان يتقرب من المعتدلين والإصلاحيين.

وكان روحاني نائبا بين عامي 1980 و2000، ثم انتخب عضوا في مجلس الخبراء، الهيئة المكلفة الاشراف على عمل آية الله خامنئي.

وتولى روحاني منصب نائب رئيس مجلس الشورى الإيراني، كما كان كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي بين عامي 2003 و2005. وفي هذه الفترة حاز لقب «الشيخ الدبلوماسي».

أقصى من هذا المنصب بعد انتخاب محمود أحمدي نجاد رئيسا في 2005.

وكانت إيران أعادت في حينه تحريك برنامجها لتخصيب اليورانيوم واثارت استياء الامم المتحدة والدول العظمى.

وانتخب روحاني رئيسا في 2013 مع 50.7% من الاصوات من الدورة الاولى بفضل دعم الاصلاحيين، وكانت نهاية عزل إيران أولويته المطلقة.

أبرم في تموز/يوليو 2015 اتفاقا ينص على ان تحصر طهران برنامجها النووي بالاستخدام المدني لقاء رفع العقوبات الدولية المفروضة على البلاد.

الجيش التونسي يطلق النار في الهواء

لتفريق محتجين أمام محطة غاز

تونس- (رويترز): أطلق الجيش التونسي الرصاص في الهواء، أمس، لتفريق محتجين يحاولون اقتحام محطة لضخ البترول والغاز وإغلاقها في صحراء تطاوين بجنوب البلاد في تصعيد للاحتجاجات المستمرة منذ أسابيع.

تمثل الاحتجاجات في ولاية تطاوين بجنوب تونس اختيارا للحكومة رئيس الوزراء يوسف الشاهد، وقد أجبرت اثنتين من شركات الطاقة الأجنبية بالفعل على وقف الإنتاج أو نقل موظفين كإجراء احترازي.

وقال شهود إن الجيش أطلق الرصاص حين آزاد المحتجون المطالبون بفرص عمل اقتحام شركة نقل الغاز لإغلاق نقطة الضخ.

توصية قضائية بمصر بتأييد سجن

مرسي 40 عاما في «التخابر مع قطر»

القاهرة- (الأناضول): أوصت نيابة محكمة النقض المصرية، أمس، بتأييد بالسجن 40 عاما، بحق محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا لمصر، وإعدام 3 أشخاص مدانين في القضية المعروفة إعلاميا بقضية «التخابر مع قطر»، حسب مصدر قضائي.

وأوضح المصدر مفضلاً عدم ذكر اسمه كونه غير مخول للحديث للإعلام، أن نيابة النقض أوصت في رأيها الاستشاري، الذي قدمته للمحكمة، برفض الطعون المقدمة من 7 متهمين هم مرسي وسكرتيره أيمن الصيرفي، (سجن لكلا منهما 40عاما)، ومدير مكتبه أحمد عبد العاطي، (السجن المؤبد)، و3 آخرين حاصلين على حكم أولى بالإعدام، والإعلامي المصري، خالد رضوان (سجن15 عاما)، وتأييد الأحكام الصادرة بحقهم.

توجيه الاتهام إلى مشتبه

به في اعتداء الشانزليزيه

باريس- (أ ف ب): وجهت السلطات الفرنسية الاتهام وأوقفت رجلا في الـ 23 بعد مطابقة عينة من حمضه النووي عثر عليها على السلاح المستخدم في اعتداء 20 نيسان/ابريل في جادة الشانزليزيه في باريس، حسب ما أفاد مصدر قضائي أمس.

وتم اكتشاف آثار من الحمض النووي للمتهم غير المعروف لدى أجهزة الاستخبارات على مقبض الكلاشنكوف الذي استخدمه كريم شرفي لقتل شرطي في الـ 37 وإصابة شرطين اثنين آخرين، أحدهما جرحه خطيرة، إضافة إلى سائحة ألمانية، قبل أن يقتل.

استطلاع: ثلثا الألمان يتوقعون

عدم إكمال ترامب فترة ولايته

برلين- (د ب أ): كشف استطلاع للرأي أن أكثر من ثلثي الألمان يتوقعون ألا يتمكن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من إكمال ولايته الرئاسية. وفي المقابل، أظهرت نتائج الاستطلاع، الذي أجراه معهد سيفني لصالح صحيفة «فيلت» الألمانية الصادرة أمس، أن 24,3% من الألمان يرون أن ترامب سيكمل ولايته التي تبلغ مدتها أربعة أعوام.

وأوضحت النتائج أن أعلى نسبة للأشخاص الذين توقعوا إكمال ترامب ولايته حتى نهايتها، كانت بين أنصار حزب البديل الألماني اليميني الشعبي إذ بلغت نسبتهم 56,6%، فيما أعرب أنصار كل الأحزاب الأخرى عن اعتقادهم بأنه لن يستمر في منصبه لنهاية فترة ولايته.

الشرطة تقتحم مكتب

زعيمة المعارضة في بنغلادش

دكا- (أ ف ب): اقتحمت الشرطة في بنغلادش أمس مكتب زعيمة المعارضة الرئيسية في البلاد بحثا عن «وثائق معادية للدولة»، ما أدى الى تظاهرات غاضبة شارك فيها مئات من أنصار حزبها.

وكسر عناصر الشرطة الأقفال للدخول الى مكتب خالدة ضياء التي شغلت منصب رئيس وزراء مرتين، في هجوم اعتبر حزبها أنه حلقة في سلسلة من تحركات ذات دوافع سياسية ضد المعارضة التي تتحضر لخوض الانتخابات المقبلة.

وفتش العشرات من عناصر الشرطة المبني مدة ساعتين إلا أنهم أفادوا لاحقا «أنه لم يعثر على أي مواد ذات أهمية بالنسبة للسلطات.

حدث الأسبوع

واشنطن –«القدس العربي»:

رائد صالحه

رحلة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط ستعني بما لا يدعو للشك، ان عصر الرئيس السابق باراك أوباما في السياسة الخارجية هو من الماضي ونهاية لجهوده المضللة في احتواء الطموحات الاستراتيجية الإيرانية على حساب الدول العربية. حيث سيستغل ترامب زيارته ولقاءاته مع القادة العرب والمسلمين في السعودية لإعادة العلاقات مع حلفاء الشرق الأوسط التقليديين الذين أصابهم الجزع من السياسة الضعيفة والمدمرة للولايات المتحدة تجاه إيران.

أوباما توقف في الشرق الأوسط في بداية ولايته ليعلن في خطاب تاريخي القاهه في القاهرة «بداية جديدة» مع العالم العربي والإسلامي دون الالتفات إلى تحفظات القيادات العربية والمصرية، اما ترامب فهو على النقيض من ذلك، ليس لديه أي اهتمام بمخاطبة الأمة الإسلامية والعربية، ولا يريد بداية جديدة من العالمين الإسلامي والعربي سوى تنفيذ الأجندة الأمريكية في محاربة المنظمات الإرهابية والجماعات الجهادية ومواجهة إيران والتعاون مع الكيان الإسرائيلي المحتل، وهو لا يهتم بالحديث مع الشعوب، بل يريد التحدث مع القادة في المنطقة بغض النظر عن ميولهم للديمقراطية.

وسيركز ترامب خلال زيارته للشرق الأوسط على ثلاث قضايا رئيسية وفقاً للعديد من المسؤولين والحللين الأمريكيين، وهي الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» والتهديدات الإقليمية المتزايدة من إيران والنزاع العربي الإسرائيلي. وقال مسؤولون في إدارة ترامب، ان طموحات رحلة ترامب التي تشمل الكيان الإسرائيلي المحتل والسعودية والفاثيكان هي تشكيل تحالف سياسي وديني من القادة ضد التعصب، إذ قال ترامب بعد الاعلان عن خطفه بالرحلة ان الهدف هو تعبئة الدول والمؤسسات ضد التهديد المشترك الذي تشكله الحركات الإسلامية المتطرفة المتعصبه بما في ذلك منظمات القاعدة والدولة من

محللون أمريكيون: ليس هناك

أهداف ترامب: تحالف عربي إسلامي ضد «الدولة» والحد من نفوذ

كما وفرت المزيد من الأدوات العسكرية والاقتصادية للاستخبارية في المعركة ضد المنظمات الإرهابية. هذا التحالف إلى مستوى التعاون الأمني المتعدد الأطراف الذي وصل إليه حلف شمال الأطلسي ولكنه يمكن ان يعزز عملية الردع لتشكيل تحالف أكثر فعالية ضد إيران والتخلص من خيبة الأمل التي يشعر بها قادة الدول الستية من محاولات إدارة أوباما السابقة لاسترضاء إيران وعدم الحسم في سوريا، وسيقترح ترامب وفقاً للعديد من المسؤولين الأمريكيين للصواريخ البالستية.

وسيهدف هذا التحالف المدعوم من إدارة ترامب إلى تركيز الجهد السياسية والعسكرية والاقتصادية ضد إيران وتدخلها العدواني في سوريا ووقف عمليات نقل الأسلحة الإيرانية إلى حزب الله وجماعة الحوثي ولكنها بالتأكيد ستكون أكثر من مجرد بيان غامض. حيث ستتناول بالتفصيل الكثير من العناصر من الجوانب العسكرية والسياسية والدبلوماسية إلى الاقتصاد والتعليم والثقافة. ووفقاً لافادات من مسؤولين أمريكيين فان ترامب يسعى للحصول على تعهد من القادة العرب لحماية المسيحيين في الأراضي الإسلامية ووعدا بالتسامح، كما انه يسعى للحصول على عرض عربي بالقبول والتعاون مع الكيان الإسرائيلي.

وسيحاول ترامب خلال لقاءاته مع القادة العرب الحصول على تعهدات ببذل جهود منسقة ومتكاملة لضمان الاستقرار والأمن والحكم الفعال إلى حد

اهتمام بتعزيز الاستقرار في المنطقة

إيران ومحادثات سلام فلسطينية – إسرائيلية

وحسب معلومات وتوقعات واستنتاجات الصحافة الأمريكية فان الشراكة التي سيطرحها «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق، وهناك اهتمام متأخر من الإدارة الأمريكية بأخذ زمام العملية للأشكال المالية والبشرية وغيرها من أشكال الدعم في موضوع اللاجئين، حيث ان الولايات المتحدة المتحدة مصلحة في منع حدوث هذه الكارثة الإنسانية مرة أخرى.

وفي رؤية مختلفة تقترب من الهاجس الشعبي العربي، قال العديد من المحللين الأمريكيين ومن بينهم الكاتب ستيفن ليندمان، ان ترامب سيكون «رجل أمريكا الأمامي» في «نزاع اضافي» في الشرق الأوسط خلال زيارته المقررة إلى السعودية والكيان الإسرائيلي لتعزيز العداوة مع إيران. وقال ليندمان بشكل محدد ان الأمر يتعلق فقط بدعم إسرائيل ومعارضة إيران، وقد يكون

تواصل توافد قادة وممثلي دول عربية وإسلامية إلى الرياض

السعودية تستقبل ترامب

بالمدفعية والطائرات والاضواء

الرياض – «القدس العربي»- وكالات: من الصور الضخمة والاضواء، إلى الطلقات المدفعية والطلعات الجوية، استقبلت المملكة السعودية بحفاوة النسب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في اول زيارة خارجية له منذ تسلمه منصبه في كانون الثاني/يناير. وتتناقض الحفاوة التي حظي بها ترامب، من باب الطائسرة إلى مقر اقامته، مع الاستقبال البروتوكولي لسلفه الرئيس السابق باراك اوباما الذي زار السعودية في نيسان/ابريل 2016 والذي شابت العلاقات بين إدارته والمملكة توترات على خلفية الاتفاق النووي الموقع مع إيران.

واستقبل الملك سلمان بن عبد العزيز، الرئيس الأمريكي وزوجته ميلانيا التي ارتدت ملابس مغايرة تماما لتلك التي غادرت بها الولايات المتحدة: سرورال اسود فصفواض مع قميص أسود وحزام ذهبي، مكشوفة الشعر، بدل القميص الابيض الضيق والتنورة البرتقالية في بداية رحلتها.

وأطلقت المدفعية فور وصول ترامب طلقات ترحيبية، وحلقت مجموعة من الطائرات السعودية ترحيبا، بحسب وكالة الانباء الرسمية.

ومن السباب الخلفي للطائرة، خرجت ابنة ترامب ايفانكا، مرتدية ثوبا طويلا باللونين الاسود والابيض، وزوجها جاريد كوشنر، بدا بيد، إلى جانب أعضاء آخرين في الوفد بينهم المتحدث باسم البيت الابيض شون سبايسر ومساعدة مستشار الامن القومي الأمريك ية الصرية الاصل دينيا حبيب باول.

ترامب والإسلام: مَنْ

توقف عن كراهية الآخر؟

صبحي حديدي

على غرار القاعدة العتيقة، التي تغيد بأنّ كلام الليل يمكن أن يمحوه النهار التالي؛ فإنّ علاقة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالإسلام، والمسلمين والعالم المسلم استطراداً، يمكن أن تكون اتخذت هذا المثال: كلام المرشح ترامب، أخذ يمّحي مع تحوّله إلى رئيس.

وليس في هذا أية عجيبة، إذ لا يتغدر ترامب عن سواء من رؤساء أمريكا (أو معظم ساسة عالمنا المعاصر، سواء أكانوا من أرباب الديمقراطية أم الاستبداد)؛ لولا أنّ «عيار» الفارق بين خطابَي المرشح والرئيس يبدو هائلاً، بل ادّعى إلى صناعة البون الشاسع. وهذا الرجل، قائد القوّة الكونية الأعظم، الذي هبط أمس في المملكة العربية السعودية لاجتماع بزعامة أكثر من 50 دولة عربية/ مسلمة؛ هو، نفسه، الذي صرّح بالغمّ الملآن، أثناء حملاته الانتخابية، أنّ «المسلمين يكرهوننا»، ولديهم تجاه أمريكا «كمّ هائل من الكراهية».

فكيف، بافتراض وجود كمّ قليل فقط من الكراهية، يخطر للرئيس الأمريكي أنّ بلده يستطيع إقامة تحالف أمني وطيد مع عالم المسلمين، والإسلام؛ و«بناء» شراكات أمنية أكثر فاعلية من أجل مكافحة ومنع التهديدات الدولية المتزايدة للإرهاب والتطرف من خلال تعزيز قيم التسامح والاعتدال»، كما تردّد حرفياً، عن الجانب الأمريكي؛ اليسوا هؤلاء أنفسهم، أبناء الإسلام، هم أهل التطرف والتشدد والإرهاب في ناظر ترامب/ المرشح؟ هل تبدلوا حقاً، وجذرياً، بل انقلبوا إلى نقيض بيبرر إقامة الأحلاف معهم، في ناظر ترامب/ الرئيس؟

لعلّ من المفيد استدكار بعض الحقائق البسيطة حول تاريخ العلاقات بين أمريكا والعالم المسلم: أنّ الرئيس توماس جيفرسون علّم نفسه اللغة العربية، مستخدماً نسخة من القرآن الكريم (كان يحفظها في مكتبته الشخصية، ثمّ استخدمها كيث اليسون، أوّل نائب مسلم في الكونغرس، لأداء القسم سنة 2006)، وأنه كان أوّل من أقام مأدبة إفطار رمضان، استضاف فيها السفير التونسي؛ أو الرئيس دوایت آيزنهاور، الذي حضر الاحتفال الرسمي بافتتاح المركز الإسلامي في واشنطن، صيف 1957، أو الرئيس بيل كلنتون، الذي كان أوّل من أصدر تهنئة رسمية بحلول شهر رمضان، كما عيّن أوّل سفير أمريكي مسلم (عثمان صديقي، في فيجي)؛ أو الرئيس جورج بوش الابن، الذي نقل نسخة القرآن الكريم من مكتبة جيفرسون الخاصة، إلى مكتبة البيت الأبيض، سنة 2005.

وفي سنة 2009، أثناء خطبته العصماء في جامعة القاهرة، شدّد الرئيس باراك أوباما على الحقيقة التاريخية التالية: أوّل اعتراف رسمي بحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، المستقلة وكاملة السيادة، لم يصدر عن حكومة أوروبية مسيحية، أو شرقية غير مسلمة؛ بل كان السبق فيه قد انعقد لحكومة المغرب، المسلمة؛ كذلك شاء أوباما المضيّ أبعد، حين اعتبر أنّ ما بين أمريكا والإسلام يطلّ أبعد من مجرد علاقات ثقافية - دينية، لغوية أو رمضانية أو بروتوكولية؛ فآقّر بأنّ الإسلام جزء من أمريكا، بدلالة وجود سبعة ملايين مسلم، وأكثر من 1200 مسجد في مختلف الولايات.

وهكذا، إذا جاز التصديق على كلام ترامب/ المرشح، بصدد ما تحمله الشعوب المسلمة من كراهية للسياسات الأمريكية في المنطقة (وليس للشعب الأمريكي ذاته، كما يقول المنطق البسيط)؛ فهل يجوز، استطراداً، التصديق على نوايا ترامب/ الرئيس، حول استقلاب تلك الكراهية إلى محبّة مع الشعوب، بافتراض أنّ «تحالف» معظم حكام العالم المسلم مع ترامب يختلف، بأيّ معنى، عن التبعية عينها؟

كلا، أغلب الظنّ؛ الأمر الذي يمضي بالسجال إلى سؤال آخر؛ في العلاقة بين ترامب والإسلام، مَنْ توقف عن كراهية الآخر؟

ترامب في أول رحلة خارجية له كرئيس للولايات المتحدة:

أبعاد خليجية ودلالات إقليمية وعالمية للقمة الإسلامية العربية الأمريكية

الدوحة – «القدس العربي»:

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يختار الرياض محطته الأولى في رحلته الخارجية لعقد قمة سعودية أميركية، وقمة خليجية أميركية، إضافة إلى قمة إسلامية أميركية. هذه القمم الثلاث تأتي بعد فترات من التوتر والقلق طبعت الأيام الأولى من علاقة إدارة الرئيس الأمريكي منذ وصوله البيت الأبيض بحلفاء بلاده في الخليج، قبل أن تعود الأمور إلى مجراها الطبيعي ويتحول الخلاف إلى ود وتوافق بدأت ملامحه في التشكل.

عامل حاسم ومحوري يشد الطرفين نحو بعضها ويمنعهما من الابتعاد وتجاوز إرث عريق من التعاون والتقارب مستندا على ركائز ثابتة، يتجسد الوام الثنائي أساسا في إيران وملفها النووي وأدوارها المتنامية في المنطقة. كانت طهران أكثر الكلمات السرية المشتركة بين تزيل البيت الأبيض الجديد، وحلفائه في المنطقة وكان الوتر المعروف على نفس النغمة أن هذا العدو أو المنافس هي المستهدفة أساسا، ومن تشكل تهديدا للمصالح الاستراتيجية للطرف معا.

يرى رئيس المجلس الوطني للعلاقات الأمريكية العربية الدكتور جون أنطوني في دراسة شاملة أصدرتها المؤسسة وحصلت «القدس العربي» على نسخة منها أن «الملكمة العربية السعودية واحدة التحول الجديد في مسار العلاقات الأمريكية الخليجية تحديدا يقوم على محاولات حثيثة لطمس آثار الرئيس السابق بيارك أوباما، وتجاوز الإرث الثقيل الذي خلفه قبل مغادرته البيت الأبيض. لم يخف الجمهوري دونالد ترامب قبل أن يصبح رئيسا للبلاد امتعاضه من الاتفاق الموقع مع طهران. اعتبر ضيف الرياض الحالي أن بلاده قدمت تنازلات سخية ومجانية لغريمه مضيقيه، كان لهذا التوافق حول إيران دور حاسم في تجديدا أوضاع القرب بين الطرفين مع وجود منافس أو عدو يُخشى بأسه ولا يريد أي طرف أن يترك بحرية.

سعت السعودية والدول الحليفة لها أن تقنع أمريكا بضرورة لجم إيران ومنعها من التمدد في المنطقة وتقليم أطرافها المتعددة في كل مكان، بما يشكله الأذان الصاغية في مساعيها والتفاعل إيجابا مع القلق من تدخلات منافستهم وتلويحهم باتخاذ إجراءات بحقها. لم يتقبل حلفاء أمريكا اللطمة التي وجهها لهم أوباما قبيل ترك منصبه وعقده لاتفاق مع إيران باغتهم الإعلان عنه من دون مقدمات وروما بكل ثقلهم لدفع واشنطن للتراجع عنه أو إلغائه أو تجاوز الترتيبات التي تراها خطيرة على أمنها القومي.

محاربة الإرهاب والتطرف أولوية ترامب

الرئيس الأمريكي وإن كان منفتحا على هواجس حلفائه بخصوص إيران، إلا أن حقيقته الدبلوماسية تشغلها ملفات ثقيلة عنوانها الرئيسي محاربة الإرهاب وتطويرق منابع التطرف، وهي الأولوية الرئيسية لديه قبل أي ملف آخر. ويشكل برنامج زيارة ترامب بمحطاتها الأساسية والرئيسية توجه إدارته الجديد لتشكيل حلف إسلامي سنني قوي يعمل بشكل جدي على تحقيق الاستراتيجية التي يراهن عليها على امتداد عهده الانتخابية وهذا بالتنسيق والتعاون مع زعماء وممثلي خمسين دولة إسلامية وعربية.

ومن خلال برنامج الزيارة وما يتضمنه من تفاصيل في مشهدها ومنها تدشين مركز لمكافحة التطرف تكون أميركا حققت اختراقا في أحد المطالب الأساسية من دعواتها المتكررة للدول الإسلامية في بذل مزيد من الجهد لاجتثاث جذور التطرف من أساسها.

الملف السوري خارج إطار التوافق

توافق واشنطن مع دول المحور السعودي وتحديدا الخليجية منها على تحييد إيران وتطويق نفوذها في

السنة التاسعة والعشرون العدد 8831 الأحد 21 أيار (مايو) 2017 – 25 شعبان 1438هـ

الطرفان في نفس الاتجاه بخصوص البدائل المتاحة

في سوريا على ضوء تعقيدات الملف وتغلغل روسيا في ثناياه. واشنطن لا ترى الأسد هاجسها الأول والأخير، بنفس الحدة التي تنظر إليه السعودية وقطر. وتحكم البيت الأبيض حسابات مختلفة تماما حول الموضوع تربطها بتحقيق توازن شامل خصوصا فيما يتعلق بحلفائها الأساسيين الأكراد. وعلى الطرف الثاني تلقي تركيا بظلالها في الملف السوري معترضة على التقارب الأمريكي الكردي وترى في ذلك تحديا لخطتها في محاربة أعدائها.

يضيف الخبير في العلاقات الثنائية بين البلدين في الدراسة الصادرة عشية زيارة ترامب للمنطقة، أن الأمريكيين يعتقدون بأن أكبر عدد من قواتهم المسلحة في الخارج موجود في ألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية، إلا أن ذلك إلى حد ما غير دقيق لأن نسبة معتبرة من القوات الأمريكية متركزة في دول الخليج.

صفقات أسلحة

زيارة ترامب للسعودية لن تقتصر فقط على إيران وملفاتها المتوحشة في المنطقة ومحاربة الإرهاب، فهناك مجال واسع لهـالـبـيـزـنـيـس» ولغة الأرقام التي يفهم بواطنها جيدا الرئيس الأمريكي الجديد ذو الخلفية التجارية. وينطلق طموح ترامب السذي وعد ناخبيه بالعمل على تحريك عجلة الاقتصاد الأمريكي الذي سجلت دورته انكماشا طفيفا في الفترة الأخيرة، من باب التجارة والسعي لعقد اتفاقات ثنائية تدر مداخيل مجدية. الرئيس الأمريكي سيدج في شراة السعوديين



عقيلة ترامب أثناء استقباليها هي

وزوجها من قبل العاهل السعودي

Volume 29 - Issue 8831 Sunday 21 May 2017

تمر به المنطقة، فالحرب على تنظيم «الدولة»

وأكثر إيجابية تجاه العرب والمسلمين في المنطقة وخارجها».

رغبة البيت الأبيض في التوصل لاتفاق مع الرياض

صاقد الطائي

تأتي زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التاريخية للسعودية في ظرف حرج تمر به المنطقة، فالحرب على تنظيم «الدولة» في العراق ما تزال مشتعلة ولم يتحقق فيها نصر نهائي على الإرهاب،كما أن الحرب الأهلية مستعرة في سوريا وتتزايد فيها أطراف النزاع يوما بعد آخر دون أن يلوح ضوء في نهاية نفق مفاوضات النظام والفضائل العارضة. كذلك حرب اليمن التي يخوضها تحالف تقوده السعودية ضد تحالف الحوثيين وقوات الرئيس السابق صالح ما تزال متاجحة ولايبدو لها انفراج قريب،كما أن ملف الصراع العربي الاسرائيلي التاريخي في فلسطين يبدو في عدد من الملفات العالقة. وبغض النظر عما يتم ترجمته جر الرئيس الجديد إلى الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها كما وعد في حملته الانتخابية، مما يعني تدمير أي محاولة لاستئناف مفاوضات السلام القائمة على حل الدولتين. فكيف ستؤثر زيارة الرئيس الأمريكي للرياض على

المتابعون للزيارة يعتبرون أن الحكم على آثارها وملفاتها المتوحشة في المنطقة ومحاربة الإرهاب، فهناك مجال واسع لهـالـبـيـزـنـيـس» ولغة الأرقام التي يفهم بواطنها جيدا الرئيس الأمريكي الجديد ذو الخلفية التجارية. وينطلق طموح ترامب السذي وعد ناخبيه بالعمل على تحريك عجلة الاقتصاد الأمريكي الذي سجلت دورته انكماشا طفيفا في الفترة الأخيرة، من باب التجارة والسعي لعقد اتفاقات ثنائية تدر مداخيل مجيدة. الرئيس الأمريكي سيدج تلك الاجتماعات.



كل تلك المعطيات؟

زيارة تاريخية

تعتبر زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسعودية زيارة تاريخية لعدة أسباب، حيث تأتي تاريخية الزيارة من كونها المرة الأولى التي يبتدا فيها رئيس أمريكي تحركاته الخارجية في أول زيارة له بعد تسلمه سدة الرئاسة إلى دولة عربية وإسلامية، وبالرغم من التصريحات المتشددة التي أطلقها الرئيس ترامب إبان حملته الانتخابية ضد الإسلام والمسلمين واستمراره في هذا النهج حتى وقت قريب، عندما وقع قرارا رئاسيا يمنع بموجبه دخول رعابا ست دول إسلامية إلى الولايات المتحدة، مما أدى إلى تخوف الدول الإسلامية بشكل عام من سياسات ترامب المتقلبة تجاههم، إلا أن برنامج الزيارة يبدو فيه تحولا واضحا في توجهات ترامب، إذ يتضمن منهاج الزيارة كلمة للرئيس الأمريكي يحضرها قادة الدول الإسلامية يتحدث فيها عن أهمية التسامح ونشر قيم الإخاء والمحبة والوقوف في وجه الإرهاب وذلك ضمن جلسة ملتقى «مغردون»2017، والذي يتناول كيفية تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف والإرهاب، كما يتوقع مشاركة قادة السياسة في هذا التلقى، ومن بينهم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، والشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، كما سيتناول متحدثون آخرون موضوعات حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأديسان و شأن المرأة والتعصب الرياضي.

ثلاث قمم

وفقا لموقع خاص أطلقته الرياض لتغطية زيارة الرئيس الأمريكي، وأعلنت فيه مشاركة 55 مسؤولا من دول عربية ومسلمة في ما وصفته به«الحدث التاريخي»، وتحت شعار «العزم يجمعنا»، حيث يتصدر صفحة الموقع الرسمي عد تنازلي باليوم والساعة والدقيقة والثانية لوصول ترامب إلى المملكة. مرفقا بعبارة «القمة العربية الإسلامية الأمريكية – قمة تاريخية لغد مشرق». ووفقا لتكهنات المراقبين السياسيين فإن الصفقات الاقتصادية ستكون هي المحرك القادمة، وضمن هذه التوقعات كتبت صحيفة «فرانكفورتر رونداشاو» الألمانية التي دقت في التوقعات السعودية من هذه الزيارة، ولاحظت أنها يمكن أن تصطدم بخيبة أمل، حيث قالت «وجهة النظر التي تقول بأن أمريكا معادية للإسلام لم تعد قائمة، كما صرح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الذي تعتبر بلاده منذ عقود الزبون الأول لصناعة السلاح الأمريكية. زيارة ترامب المغمة بالهيبه اشترأها السعوديون في مارس/ آذار الماضي أكبر صفقة سلاح عالميا عندما أبرم نائب ولي العهد ووزير الدفاع محمد بن سلمان في واشنطن دفعة واحدة صفقة بقيمة ما لا يقل عن 100 مليار دولار» هذه المعلومات التي أشارت إليها الصحيفة كان مصدرها

حدث الأسبوع —

كلام الرئيس يحو كلام المرشح

زيارة ترامب «التاريخية» إلى السعودية: سياسة بنكهة الاقتصاد

تسربيا من موظف سام في البيت الأبيض بحسب ما ادعت الصحيفة.

ترامب الرئيس و ترامب المرشح

بلغ توتر العلاقة الأمريكية ـ السعودية مدها في فترة السباق الانتخابي الأخير، وكانت السعودية ترمي برهانات ثقيلة على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون وتأمل فوزها بالانتخابات بالرغم من معاناة السعوديين من برود العلاقة مع إدارة أوباما العربية وإسلامية، وبالرغم من التصريحات المبرحة التي فقرتها الأخيرة، فيما كان السعوديين من برود العلاقة مع إدارة أوباما الانتخابية،حيث وصف السعودية بـ«البقرة الحلوب» التي تدر ذهباً ودولارات بحسب الطلب الأمريكي، مطالباً النظام السعودي بدفع ثلاثة أرباع فروته ثمنا للحماية التي تقدمها القوات الأمريكية للسعودية وبقية دول مجلس التعاون. لكن الموقف الأمريكي شهد تراجعاً واضحا ومحاولة لآرب الصدغ في العلاقات الأمريكية السعودية تخض عنه إقرار الزيارة الحالية وقد جاء ذلك نتيجة التحركات السعودية الواضحة في هذا الشأن، التي توزعت على جانبين الأول تطمين الولايات المتحدة عبر عقد الصفقات الاقتصادية الكبيرة معها والتي تمت خلال زيارة ولي ولي العهد و وزير الدفاع محمد بن سلمان إلى واشنطن.أما المحور الثاني فقد كان عبر الجولة الآسيوية التي قام بها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في فبراير، شباط الماضي والتي شملت سبع دول آسيوية وتعززت بعقد صفقات اقتصادية سعودية مع هذه الدول في خطوة غير مسبوقة هدت فيها السعودية الميزان التجاري مع الولايات المتحدة.

ومع ذلك ستتضمن زيارة الرئيس ترامب افتتاح المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف والذي يهدف إلى منع انتشار الأفكار المتطرفة.. من خلال تعزيز التسامح المشتركة مع كبريات شركات الصناعة العسكرية العالمية. وإلى جانب ذلك ستزيد الشركات الطلب على المنتجات المحلية من المكونات والمواد الخام كالحديد والألونيوم، والخدمات اللوجستية وخدمات التدريب. ونتيجة هذه التصريحات توقع المراقبون زيادة الصفقات الاقتصادية في القطاع العسكري التي تم الاتفاق عليها مسبقا بين السعودية والولايات المتحدة التي كانت قيمتها 100 مليار دولار لتصل بعد زيارة ترامب إلى 300 مليار دولار وستشمل طبعاً السعودية. «مستقبل الشرق الأوسط يزمع في السعودية»، ويضيف هادي اليامي في مقاله : «لم يأت اختيار الملكة لجرد مكائنها في العالم الإسلامي، وإن كان لذلك دور كبير بدون شك، إلا أن السعودية تستطيع – بسبب علاقاتها المتميزة مع كافة الدول الإقليمية – أن تحشد كافة الزعماء والرؤساء العرب والمسلمين، كما أنها من أهم وأقدم الحلفاء الاستراتيجيين للولايات المتحدة، في المنطقة.. كل هذه المزايا جعلت الرئيس الأمريكي لا يتردد في وصف الملكة بأنها «مفتاح الحل للزمات التي يمر بها الشرق الأوسط». فهل سيسمك المحفون بالزيارة مفتاح الحل لأزمات المنطقة أم ستكون زيارة عابرة بتأثير محدود في تقلبات الملفات الساخنة التي يعبشها الشرق الأوسط؟ هذا ما ستكشف عنه الأيام المقبلة.

خطوات ترامب الحذرة في الشرق الاوسط

بالرغم من الأهمية الكبرى التي توليها حكومة الرياض لزيارة الرئيس ترامب، إلا ان الإدارة الأمريكية من جانبها تعتقد على هذه الزيارة آمالا كبيرة، لكن مراقبي أداء الرئيس من بين طاقم إدارته يتخوفون من أدائه الذي قد يكون غير متوقع، وخصوصا وهو يعاني من مشاكل قضائية بسبب موضوع التدخل الروسي في حملته

اتفاق يشمل تجميع 150 طائرة بلاكهوك في السعودية

قال بيان رسمي إن اتفاق سلاح أمريكي سعودي تم توقيعه يتضمن تعهدا بتجميع 150 طائرة هليكوبتر لشركة لوكهيد مارتن من نوع بلاكهوك في السعودية.

وأوضح البيان أن من المتوقع أن تتيح صفقة البلاكهوك البالغة قيمتها ستة مليارات دولار حوالي 450 فرصة عمل في السعودية.

... وجنرال إلكتروك تعلن عن صفقات قيمتها 15 مليار دولار

وقالت مجموعة جنرال إلكتروك الأمريكية للتكنولوجيا والهندسة اليوم السبت إنها وقعت صفقات قيمتها 15 مليار دولار مع السعودية في إطار مسعى المملكة لتنوع موارد اقتصادها المعتمد على النفط.

وقالت جنرال إلكتروك إن الاتفاقات، التي تشمل سلعاً وخدمات من الشركة نفسها بنحو سبعة مليارات دولار، تتراوح بين قطاعات الكهرباء والرعاية الصحية إلى صناعة النفط والغاز والتعدين. وبعض الاتفاقات ما زالت في طور منكرة التفاوض مما سيطلب إبرام مزيد من الاتفاقات كي تتبلور.

وتتضمن المشاريع قيام جنرال إلكتروك بالمساعدة في زيادة كفاءة توليد الكهرباء بالسعودية وتوفير التكنولوجيا الرقمية لعمليات أرامكو السعودية بهدف تحسين الإنتاجية السنوية بما قيمته أربعة مليارات دولار في شركة النفط.

وستتعاون الشركة في مجالات البحث الطبي والتدريب.

تستضيف العاصمة السعودية الرياض القمم الثلاث

القمة السعودية الأمريكية، و«قمة دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة»، و«القمة العربية الإسلامية الأمريكية»، أمس واليوم، بمشاركة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر وسيشارك اليوم الأحد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر سيشارك اليوم الأحد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للقاء التشاوري السابع عشر، وقمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع الولايات المتحدة الأمريكية، والقمة العربية الإسلامية الأمريكية الذين سيتم عقدهم بالعاصمة الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

وتؤسس القمم الثلاث لسابقة تاريخية؛ فألؤل مرة في المنتخب دولا عربية وإسلامية محطة أولى في زيارته الخارجية منذ توليه الحكم. وقد علّق عليه الدكتور جون دوك رئيس المجلس الوطني للعلاقات العربية الأمريكية في تصريحات صحفية، على خطوة الرئيس ترامب، بقوله: «إن اختيار الرئيس الأميركي دونالد ترامب منطقة الشرق الأوسط، كأول محطة خارجية له، خلافا لكل الرؤساء الذين سبقوه في إدارة البيت الأبيض، قائلا: «إنه من بين 212 دولة في العالم، بينها 193 دولة عضو في الأمم المتحدة، اختار الرئيس ترامب أن يبدأ أول زيارة خارجية له منذ توليه منصبه بداية العام الجاري، إلى هذه المنطقة، ما يؤك أهمية ودورها الحوري على المستويين الاقليمي والدولي».

ويقالقابل، رفض دوك القول إن الرئيس ترامب يظهر اهتماما أكبر بالمنطقة، خلافا لسلفه الرئيس باراك أوباما، قائلا: «ليس من العدل القول بأن الرئيس السابق باراك أوباما قد تجاهل المنطقة، أو قلل من حجم دورها لأنه لا توجد دول أو مجموعة دول في العالم عقدت معها الولايات المتحدة الأمريكية ثلاثة اجتماعات على مستوى القادة مثل دول مجلس التعاون. ولن يأت في تاريخ الولايات

الرئيس مجلس العلاقات العربية الأميركية:

اختيار ترامب السعودية لأول زيارة خارجية دليل قوة علاقات واشنطن بحلفائها في المنطقة

المتحدة الأميركية وحلفائها من دول مجلس التعاون والعاليين العربي والإسلامي، وأهمية منطقة الشرق الأوسط بالنسبة لإدارة البيت الأبيض.»

وفي تصريحات صحفية بالدوحة، قال الدكتور جون دوك رئيس المجلس الوطني للعلاقات العربية الأمريكية إن «زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى المملكة العربية السعودية لحضور القمم الثلاث اليوم وغدا تبرهن على قوة علاقات الولايات المتحدة الأمريكية بدول مجلس التعاون والعاليين العربي والإسلامي، وأهمية منطقة الشرق الاوسط بالنسبة لواشنطن.»

وشدّد على أهمية اختيار الرئيس ترامب منطقة الشرق الأوسط، كأول محطة خارجية له، خلافا لكل الرؤساء الذين سبقوه في إدارة البيت الأبيض، قائلا: «إنه من بين 212 دولة في العالم، بينها 193 دولة عضو في الأمم المتحدة، اختار الرئيس ترامب أن يبدأ أول زيارة خارجية له منذ توليه منصبه بداية العام الجاري، إلى هذه المنطقة، ما يؤك أهميتها ودورها الحوري على المستويين الاقليمي والدولي».

وبالقابل، رفض دوك القول إن الرئيس ترامب يظهر اهتماما أكبر بالمنطقة، خلافا لسلفه الرئيس باراك أوباما، قائلا: «ليس من العدل القول بأن الرئيس السابق باراك أوباما قد تجاهل المنطقة، أو قلل من حجم دورها لأنه لا توجد دول أو مجموعة دول في العالم عقدت معها الولايات المتحدة الأمريكية ثلاثة اجتماعات على مستوى القادة مثل دول مجلس التعاون. ولن يأت في تاريخ الولايات

ترامب يهاتف الملك عبد الله الثاني قبل زيارته للمنطقة

ملفان يهمان الأردن في قمة الرياض:

تثبيت «حل الدولتين» واحتياجاته الأمنية مع سوريا

عمان – «القدس العربي»:

بسام البدارين

لا تبدو الزاوية الأردنية أكثر وضوحا من غيرها على المستوى العربي والإسلامي عندما يتعلّق بالبالقمة العربية الإسلامية الأمريكية في العاصمة السعودية الرياض. في نسخة تشبه قمة شرم الشيخ الشهيرة خصوصا وأن الفرصة تبدو متاحة أكثر لاستعراض بناء تحالف مصلحي مع الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة دونالد ترامب، الذي وقبل حضوره للمنطقة وصف العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بأنه «مقاتل، ويقود شعبا مقاتلا.

لكن هذا الوصف لم يعالج الشكوى الأردنية لاحقا من نقص المعلومات التي لا تساعد عمان في بناء تقدير أمّني مناسب يليي احتياجاتها خصوصا في المسألة الأبرز التي تشغل بال المؤسسة الأردنية بعوان الحدود مع سوريا والتحديات الأمنية الناتجة عن اقتراب تنظيم «الدولة» والإشكال الذي تثيره محاولات اقتراب الحرس الثوري الإيراني.

يمكن ببساطة هنا ملاحظة بأن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي تحدث مع نظيره الروسي سيرغي لافروف وليس الأمريكي عن مخاوف بلاده بخصوص الحدود مع سوريا مشيرا إلى أنه لا يريد على حدوده ميليشيات مذهبية بالقدر الذي لا يريد فيه مجموعات إرهابية.

طوال الأيام الأخيرة التي شهدت تصعبدا لافتا للنظر على الحدود الجنوبية مع سوريا كانت عمان تشكّكي من نقص

السنة التاسعة والعشرون العدد 8831 الأحد 21 ايار (مايو) 2017 – 25 شعبان 1438 هـ

رئيس مجلس العلاقات العربية الأميركية:

اختيار ترامب السعودية لأول زيارة خارجية دليل قوة علاقات واشنطن بحلفائها في المنطقة

المتحدة أي رئيس على دراية كبيرة وتوجهات إيجابية نحو الإسلام أكثر من الرئيس أوباما. ودليل آخر حجم المعدات الدفاعية التي جاءت في عهده إلى دول المنطقة.»

وعن قدرة ترامب لحل الصراع العربي الإسرائيلي، قال رئيس المجلس الوطني للعلاقات العربية الأمريكية: «أتمنى أن تتدخل الولايات المتحدة لحل الصراع العربي الإسرائيلي، لأن هذه القضية تعتبر خطيئة أمريكية منذ عام 1948، وسبق أن تدخلت فيها الولايات المتحدة لحسم الأمور، مثل تدخلها لوقف القصف الفرنسي على سوريا عام 1945، حيث قامت الخطوة الصحيحة في الوقت المناسب، وأيضا عام 1946 كان لها دور في طرد الاتحاد السوفيتي من المنطقة الشمالية في إيران، أي أنها وقفت مع الدول الأصفر والضعف، ولكن على النقيض في الصراع العربي الإسرائيلي لم تحترم قواعد وقوانين الشرعية الدولية، وانتهكت أسس ومبادئ العدالة والأخلاق، وهناك تضليل منذ ذلك الحين بأن الضحية هو المذنب؛ وهذا عار كبير.»

دور إقليمي ودولي محوري لقطر

على الجانب الآخر، أثنى جون دوك على العلاقات القطرية الأمريكية، قائلا: «إنها علاقات جيدة للغاية على كافة المستويات الحكومية وغير الحكومية والرسمية وغير الرسمية، وحتى القطاع الخاص في البلدين تربطهما علاقات جيدة، وعلى مستوى الأفراد أيضا، مضيفا

Volume 29 - Issue 8831 Sunday 21 May 2017

اسطنبول – «القدس العربي»:

إسماعيل جمال

تؤشر التكهنات والتسريبات حول

مخططات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المقبلة في المنطقة إلى أن تركيا ستكون اللاعب الأبرز فيها بعد المملكة العربية السعودية التي تستضيف سلسلة اجتماعات وقمم بين ترامب والزعماء العرب والمسلمين في الرياض.

فالحديث عن مخططات لحل القضية الفلسطينية وتشكيل تحالف عسكري دول محوري على المستويين الاقليمي والدولي، وهو أمر لم يكن معتادا منذ عقود، حيث كنت مديرا لبرامج تدريب الدبلوماسيين الذين يعملون في العالم العربي، وادرک جيدا حجم ما حدث بها من تطور كبير. وكثير من الدول تريد أن تقيم علاقات جيدة مع قطر بدافع الفضول ونتيجة لكثير من الأشياء الايجابية التي يتم تداولها عن قطر.

واستطرد رئيس المجلس الوطني للعلاقات العربية الأمريكية، قائلا: «دولة قطر دولة مفتوحة لمناقشة أي شيء، وتعاملت مع قضايا العمالة والكفالة بحكمة، واتخذت عدد من التدابير المهمة مثل نظام حماية الأجور (قمم) ثلاث منها ستجمع ترامب مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وقادة دول الخليج، وزعماء دول عربية وإسلامية، إلى جانب قمة تشاورية لدول مجلس التعاون الخليجي.

أن تلعب إلى جانب الأردن دوراً يتعلّق بالرؤى المستقبلية لوضع مدينة القدس المحتلة وخاصة فيما يتعلّق بإمكان العبادة انطلاقاً من مكانتها والنفوذ الذي تتمتع به مؤسساتها العاملة في المدينة، لا سيما أن العلاقات التركية الإسرائيلية تعتبر مقدّمة جداً مقارنة بأي أطراف عربية أخرى يمكن أن لا تقلل بها إسرائيل.

الضُغط على إيران

وتعمل السعودية على أن تؤدي هذه الزيارة والقمم التي ترافقها إلى «تغيير قواعد اللعبة»، التي تتعلّق بالدرجة الأولى بإيران حيث سيكون ملف «مواجهة تدخلات إيران في المنطقة»، أبرز الملفات الطروحة، وتتفق فيه تركيا مع السعودية إلى حد كبير، وإن كان ذلك غير ظاهر كما هو الحال مع السعودية.

فتركيا كدولة تسعى إلى فرض نفسها كعاصمة السعودية خلال زيارة ترامب، للمملكة يومي 20 و 21 أيار/مايو الجاري. وستستضيف السعودية على مدار اليوم(4 قمم) ثلاث منها ستجمع ترامب مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وقادة دول الخليج، وزعماء دول عربية وإسلامية، إلى جانب قمة تشاورية لدول مجلس التعاون الخليجي والتي ستنضم إليها ويعتبرها

خطراً على بلاده والمنطقة، كما تخوف أنقرة كما الرياض تماما من مطامع إيران في الحصول على سلاح نووي.

وفي حال قرر ترامب فعلياً زيادة الضغط على طهران، فإن سوريا ستكون الساحة الأولى لهذه المعركة وبالتالي فإن الولايات المتحدة ستسكون بحاجة إلى تركيا كدولة تتمتع بنفوذ كبير على قوات المعارضة السورية التي تقاثل الميليشيات الإيرانية، بالإضافة إلى موقعها الجغرافي الذي يحتم على جميع الأطراف المخترقة في الأزمة السورية اللجوء إليها، وهو ما ينبثق بدرجه أقل على العراق.

من جهة أخرى، تعتبر تركيا دولة محورية في حال قرر ترامب إعادة تشديد العقوبات على طهران، فلا يمكن ضبط هذه العقوبات دون التزام كبير من قبل أنقرة التي ساعدت طهران خلال سنوات العقوبات الماضية في التهرب منها هو ما ساعدها في الصمود لفترات أطول أمام الضغوط الغربية. يضاف إلى ذلك دور تركيا المركزي في المساعدة بغرض أي حل سياسي على المعارضة السورية لإنهاء الحرب الدائرة منذ سنوات، ودورها في الحرب على تنظيم «الدولة» سواء من الجانب العسكري أو «الجانب الفكري والأيديولوجي» ما تتمتع فيه من تأثير في العالين العربي والإسلامي وصفها اردوغان سابقا.

القمة العربية الإسلامية الأمريكية والبلدان المغاربية

تونس – «القدس العربي»:

روعة قاسم

القمة العربية الإسلامية التي تستضيفها العاصمة السعودية الرياض بمناسبة زيارة الرئيس الأمريكي ترامب للمملكة هذا الأحد هي الأولى من نوعها التي تجمع هذا العدد الهام من القادة العرب والمسلمين.

وحسب الععلن، فإن الهدف من هذه القمة، التي فاجأت المراقبين، باعتبار الهجمات الشرسة التي شنّها ترامب أثناء حملته الانتخابية

على عدد من بلدان العالم الإسلامي وخصوصا العربية السعودية حتى توقع البعض حصول القطعية، هو «بناء شراكات أمنية أكثر فاعلية من أجل مكافحة ومنع التهديدات الدولية المتزايدة للإرهاب والتطرف من خلال تعزيز قيم التسامح والاعتدال». أي أن ترامب يُحمل ضمنا البلدان الإسلامية السّوولية عن انتشار الإرهاب والتطرف ويدعوها إلى بناء شراكات أمنية والعمل على تعزيز قيم التسامح والاعتدال.

ويرى الكثير من الخبراء والمحلّلين أن سبب حرص العربية السعودية على إنجاح هذه القمة هو إنشاء تحالف عربي إسلامي دولي في مواجهة إيران، وبالتالي ستسعى الرياض لإقناع واشنطن بأنه لا علاقة لها بالإرهاب والفكر التكفيري المتطرف الذي تنتشر في العالم وانتشار النار في الهشيم. وفي هذا الإطار يأتي افتتاح «المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف» في قصر الناصرية بالرياض والذي يهدف إنشائه إلى منع انتشار الفكر المتطرف ودعم الحوار.

وفي هذا الإطار أيضا يأتي تنظيم معرض «المملكة الموازي» للفن المعاصر السعودي بالديوان الملكي، وأيضاً «منتدى الرياض لمكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب». فالمملكة راغبة في بدحض التهم التي أطلقها ترامب أثناء حملته الانتخابية ولا يمكنها في أي حال من الأحوال أن تعادي العمل مع سام في ظل علاقات تنسوء من يوم إلى يوم مع الجانب الإيراني بسبب ملفات سوريا واليمن والعراق ولبنان وغيرها.

ويرى محللون أن الرياض راغبة أيضا في تطوير التعاون مع الطرف الأمريكي في المجال العسكري خصوصا في حربها التي تخوضها في اليمن والتي لا تلقى تأييدا أمريكيا كاملا. ويؤكد هؤلاء على أن صفقات لبيع الأسلحة ستتم قريبا بين الولايات المتحدة الأمريكية والرياض التي تحرض على أن تتم في أفضل الظروف ودون تعطيل من ترامب أو غيره. ولا يقتصر الأمر على التعاون العسكري بين أمريكا والسعودية، فهناك استثمارات متبادلة ولا يمكن أن يضرب تونس بصيرت موجهة بعد 2011. كما ستضمن حثا للدول المجتمعة على إيجاد استراتيجية مشتركة لمكافحة الإرهاب باعتبار أنه يصعب أن تنجح دولة بمفردها في مواجهة هذه الأفة مطالما أكد على ذلك الرئيس التونسي في أكثر من مناسبة.

لماذا يحتاج ترامب أردوغان في مخططاته المقبلة في المنطقة؟

بعد السعودية.

«الناتو الإسلامي»

وزير الخارجية السعودي عادل الجبير كشف عن أنه تتم دراسة «بناء مؤسسة أمنية تستطيع أن تتصدى لأي تحديات قد تظهر في المنطقة» دون تفاصيل، وأنه سيتم إطلاق «المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف» الذي سيقوم على جمع المعلومات اللازمة للحرب على الإرهاب.

وفي حال كان هذا التحالف شكليا أو أريد له أن يكون فعلا وتوكل لها مهام عسكرية حساسة، ستسكون تركيا دولة محورية فيه، فالجيش التركي يعتبر الثاني من حيث العدد في حلف شمال الأطلسي «الناتو» ويمتلك قدرات حربية كبيرة وهو أقرب الجيوش لأماكن تواجد التنظيمات الإرابية في سوريا والعراق. كما أن توجه السعودية لأن يكون هذا التحالف ورقة ضغط وردع وتهديد ولو محوري في حال قرر ترامب إعادة تشديد العقوبات على طهران، فلا يمكن ضبط هذه العقوبات دون التزام كبير من قبل أنقرة التي ساعدت طهران خلال سنوات العقوبات الماضية في التهرب منها هو ما ساعدها في الصمود لفترات أطول أمام الضغوط الغربية. يضاف إلى ذلك دور تركيا المركزي في المساعدة بغرض أي حل سياسي على المعارضة السورية لإنهاء الحرب الدائرة منذ سنوات، ودورها في الحرب على تنظيم «الدولة» سواء من الجانب العسكري أو «الجانب الفكري والأيديولوجي» ما تتمتع فيه من تأثير في العالين العربي والإسلامي وصفها اردوغان سابقا.

بيروت – **«القدس العربي»:** **سعد الياس**

فيما المازق الانتخابي على حاله في لبنان، فإن القلق مما يمكن أن ينتج عن القفزة العربية الاسلامية الأمريكية ة في الرياض نحو إيران وحزب الله وتداعياته وتوضع الحكومة رغم الالتزام الذي شدد عليه رئيس الحكومة سعد الحريري في ما خصّ تحصين الساحة الداخلية وتجنيب لبنان أي تهديدات. ولوحظ أن مصادر « المستقبل » تعلق أهمية على القمم التي ستشهدها السعودية لجهة إعلان تحالف واسع وتاريخي ضد الإرهاب. ورات « أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيغيّر وجهة أميركا في المنطقة بعدة سنوات من الاعتكاف الأويامي».

أما وزير الخارجية جبران باسيل الذي سيرافق الحريري فبدا متوافقا مع رئيس الحكومة وقال ردا على حملات التشكيك « من يصطاد في المياه العكرة لن

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى المملكة العربية السعودية إعلان انتهاء حقبة وبدائية حقبة جديدة فسي العلاقة الأمريكية مع المنطقة عموما.
انتهاء الحقبة السابقة التي جسدهتها إستراتيجية الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، وما أخذته من خلل أساسي في موازين القوى نتيجة سياسة الانسحاب وعدم الإنخراط وادارة الظرف وعض الطرف. نتائج الحقبة الماضية واضحة التداعيات، يقول الجمهوريون إن حلم أوباما بربط اسمه بإنجاز تاريخي قاده إلى الاتفاق النووي مع إيران دون تسوية إسحاق دور طهران في المنطقة. سياسة الانسحاب وعدم الإنخراط قادت إلى إهداث فراغ في الشرق الأوسط ملاه آخرون، ويحاولون أكثر تعزيز مواقعهم وتثبيت أقدامهم.

فيكفي أن يقف مسؤول إيراني قبل سنتين أو ثلاثة من الزمن ليعلم أن طهران احتلت أربع عواصم عربية كي يظهر مدى الخلل الذي أصاب المنطقة، والحديث هنا لا يدور عن إيران فحسب، بل أيضاً عن ذلك الحلف الاستراتيجي الذي تقوده موسكو وتُشكّل طهران وأثرها العسكرية والنظام السوري جزءاً منه.
أما سياسة إدارة الظرف، فإلى أدنى مستوياتها، ليس من وهم أن هذه العلاقات، مهما اشددت الحزام فيها، لا يمكن أن تصل إلى حدود القطيعة النهائية، وانتقال التحالفات الخليجية من ضفة إلى ضفة.
فالعلاقات الأمريكية–الخليجية إستراتيجية حاسنة تتعرض هذه الدول لأخطار خارجية تؤثر على أمنها الوجودي، كما حصل مع الكويت إبان غزو الرئيس العراقي صدام حسين لها. لكن المسألة تكمن أن التمدد الإيراني إلى عمق الدول العربية والخليجية، الذي أخذ مداه في عهد أوباما نتيجة سياسة غضّ الطرف، قسام على الإيديولوجية الدينية لولاية الفقيه، والتي فاقمت الصراع المذهبي وبدت في ضرب جسد تلك الدول.

اليوم يأتي ترامب إلى المملكة العربية السعودية فسي أول زيارة خارجية له

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

يحدد شيئاً.»

وفي وقت سيسير الحريري بين الألغام صوناً لوحدة الحكومة والاستقرار وحرصا على عدم وضع لبنان في مواجهة العرب والعالم، يبدو حزب الله في حال تقرب. وهو بادر إلى توجيه انتقادات واتهامات للدول المشاركة في القمة من خلال قناة « المنار » التي تحدثت عن « دول تظن إنها ستحدد مصير المنطقة بقمة أسموها عربية إسلامية مع الرئيس الأمريكي بعد ان فشلت كل محاولاتهم الدومية من سوريا والعراق الى البحرين والقطيف واليمن الذي دمّروه وقتلوا اهله وأغرقوه بالكوليرا أحد اوبئة عدوانهم، وحتى تستقبل الرياض ضيفها الأمريكي الملاحق بتهديد العزل مع اتساع أزمته مع القضاء على خلفية حملته الانتخابية».

من جهة أخرى ورغم التعبير عن تفاؤل بالتوصل إلى قانون انتخاب قبل انتهاء ولاية المجلس النيابي، إلا

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

منذ توليه سدة الحكم. إنها رسالة قوية للحلفاء التقليديين العرب والحلفاء في العالم الإسلامي الذين كانوا بحاجة إلى نوع من الصدمة الإيجابية بعد ثماني سنوات من النزف الطويء في العلاقات.

ولكن السؤال: هل نحن أمام تحول كبير؟ وإلى أي مدى يمكن أن يصل؟ ما سيخرج عنها من قرارات سياسية والالتزامات بالشراكة الأمريكية–العربية–الاسلامية في المنطقة للعمل على مكافحة الارهاب والتحديات الإقليمية وتعزيز السلام والإستقرار. عناوين ستندرج تحتها الأزمات المتفوحة فسي المنطقة، العربية– الإسلامية– الأمريكية، لكن هذه القوة تشكل الفتح لكيفية استعادة إسحاق دور طهران في المنطقة. سياسة الانسحاب وسترسم إلى حد كبير خارطة الطريق للإنخراط الأمريكي وحجمه وحدوده ومراميه.

قد يكون من السابق لأوانه الحكم على مال القمة العربية– الإسلامية– الأمريكية. هي القمة التي ستحدّد معالم المرحلة المقبلة. لا شك أن القمة السعودية– الأمريكية والقمة الخليجية– الأمريكية مهمتان، وهما المقدمات الضرورية لنجاح القمة العربية– الإسلامية– الأمريكية، لكن هذه القوة تشكل الفتح لكيفية استعادة إسحاق دور طهران وأثرها العسكرية والنظام السوري ورغمبتها في الشرق الأوسط ملاه آخرون، ويحاولون أكثر تعزيز مواقعهم وتثبيت أقدامهم.

ثمة محللون يعتبرون أن الإستراتيجية الأمريكية حيال المنطقة يشوبها الغموض، على الرغم من الارتياح الذي يظهره الحلفاء العرب التقليديون، وفي مقدمهم المملكة العربية السعودية نتيجة مواقف الإدارة الراهنة. لكن آخرين يدورون في فلك إدارة ترامب يرون أن منحنى الإستراتيجية الأمريكية الجديدة ليس غامضاً، وإن كانت ملامح العلاقة بين واشنطن إنقرة تسوده الضبابية. فكثير من توجهات تلك الاستراتيجية قد تبلورت من خلال اللقاءات التي أجراها الرئيس الأمريكي مع قادة دول المنطقة في البيت الأبيض، ولاسيما القادة العرب. ويدير هؤلاء لقاء ترامب مع قادة الدول العربية وإسلامية في القمة الموسعة في طار عمليّة سير اغوار لحدود التحالف الذي سينشأ، وليس ما إذا كان سيكون هناك إعادة التوازن المفقود، رغم أن تساؤلات كثيرة تدور في هذا الإطار عن موقع تركيا في هذا التوازن المطلوب على وقع الخلاف الأمريكي – التركي حيال الملف الكردي.

والرهان على إطفاء الحرائق في المنطقة سواءً عربياً أو أمريكيا لا يمكن توقع النجاح في تحقيق منسوب مقبول فيه، إذا لم يتم التعامل مع القضية المركزية للحرب، والمتتمثلة بالقضية الفلسطينية، فطموح

حزب الله يهاجم ترامب والمشاركين معه

قلق وترقب في لبنان من تداعيات قمة الرياض رغم «التزامات» الحريري

أن هذا التفاؤل ليس أكثر من « تفاؤم » وتمنيات ورمي لكرة التعطيل في ملعب الآخرين.ويقرب الوضع أكثر

فأكثر من المازق الحقيقي في ظل المخاوف من سقوط مهلتي 29 ايار/ مايو و19 يونيو/ حزيران من دون التوصل إلى تسوية على قانون انتخاب جديد. وترى أوساط نيابية لـ« القدس العربي » أنه لم يعد يتفح الكلام عن إيجابيات لتغطية حقيقة الواقع المازوم ولاسيما على خط رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل الذي أعاد إحياء اقتراحه التأهيلي على أساس الطوائف من دون أن يهمل أيضاً المشروع الأورثوذكسي. وأمام هذه المواجهة المفتوحة بين بري وباسيل تتجه الانظار إلى حزب الله لاستكشاف موقفه من الحلّيين واحتمال تدخله لحسم الجدل الانتخابي خصوصا أنه اعتبر «

أن القبول بصيغة النسبية الكاملة من قبل كل الفرقاء مؤشّر إيجابي جداً يحتاج إلى استكمال النقاش الذي

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

ترامب والعرب: هل انتهت حقبة أوباما؟

ترامب أن يُيسّل العرب الطريق عبر صياغة نوع من «تقارب خليجي– إسرائيلي واحد مشترك» بين القسم الثلاث وبين القيادة العرب والمسلمين الـ55 أادات الرياض جمعهم والرئيس الأمريكي تحت شعار «العزم يجمعنا». الرغبة قد تكون موجودة، ولكن العبرة في التنفيذ أو القدرة على التنفيذ. ولعل الأهم أن تكون الآمال

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

في الترويج السياسي– الإعلامي

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

في سياق محاربة الإرهاب هو التزام وتحد

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

للدول الإسلامية، وعلى رأسها السعودية

ودورها في زيادة العالم الإسلامي.

وفسي رأي المتابعين فإن أهمية زيارة

ترامب إلى الرياض لا تكمن في الجانب

الاقتصادي– المالي بقدر ما تكمن في

ما سيخرج عنها من قرارات سياسية

والالتزامات بالشراكة الأمريكية–العربية–

الاسلامية في المنطقة للعمل على مكافحة

الارهاب والتحديات الإقليمية وتعزيز

السلام والإستقرار. عناوين ستندرج

تحتها الأزمات المتفوحة فسي المنطقة،

العربية– الإسلامية– الأمريكية، لكن هذه

القوة تشكل الفتح لكيفية استعادة إسحاق

دور طهران في المنطقة. سياسة الانسحاب

وسترسم إلى حد كبير خارطة الطريق

للإنخراط الأمريكي وحجمه وحدوده

ومراميه.

ثمة محللون يعتبرون أن الإستراتيجية الأمريكية حيال المنطقة يشوبها الغموض، على الرغم من الارتياح الذي يظهره الحلفاء العرب التقليديون، وفي مقدمهم المملكة العربية السعودية نتيجة مواقف الإدارة الراهنة. لكن آخرين يدورون في فلك إدارة ترامب يرون أن منحنى الإستراتيجية الأمريكية الجديدة ليس غامضاً، وإن كانت ملامح العلاقة بين واشنطن إنقرة تسوده الضبابية. فكثير من توجهات تلك الاستراتيجية قد تبلورت من خلال اللقاءات التي أجراها الرئيس الأمريكي مع قادة دول المنطقة في البيت الأبيض، ولاسيما القادة العرب. ويدير هؤلاء لقاء ترامب مع قادة الدول العربية وإسلامية في القمة الموسعة في طار

عمليّة سير اغوار لحدود التحالف الذي سينشأ، وليس ما إذا كان سيكون هناك إعادة التوازن المفقود، رغم أن تساؤلات كثيرة تدور في هذا الإطار عن موقع تركيا في هذا التوازن المطلوب على وقع الخلاف الأمريكي – التركي حيال الملف الكردي.

والرهان على إطفاء الحرائق في المنطقة سواءً عربياً أو أمريكيا لا يمكن توقع النجاح في تحقيق منسوب مقبول فيه، إذا لم يتم التعامل مع القضية المركزية للحرب، والمتتمثلة بالقضية الفلسطينية، فطموح

جولة ترامب الخارجية: الهروب من الأزمات ومواصلة تفكيك إرث أوباما

إبراهيم درويش

بعدم الحداثة بلغة فوقية وأبوية نوعا ما كما لاحظ الباحث شادي حميد من معهد بروكينغز في «ذا أتلانتك» (2017/5/19). ولا تقف دلالة الخطاب عن الإسلام عند حدود التقرب للمسلمين والعالم الإسلامي أو تقديم فهم جديد بل هو جزء من تحشيد راغب ببناء التقليدي في قضايا المنطقة. وهي بالضرورة تمنح رئيس الولايات المتحدة الفرصة لتقديم تجاوب الثنائي الشيعي مع التعديلات التي طرحها لا شيء جديد غير ما قاله أثناء الحملة الانتخابية واتسم بمعاداة الإسلام.

وفي الحقيقة هي أكثر من قمة. لقاء مع الملك سلمان بن عبد العزيز والعالمة الحاكمة وثانية مع قادة دول إسلامية من الحفل الخليجي وثالثة لم تعد قائمة وأصبحت سطورا في تاريخ العلاقة الأمريكية–السعودية. فهم يشعرون انه كان رئيسا سيئالهم.

والسبب تقاربه مع إيران وتردده في سوريا ورفضه التدخل لحماية حليف أمريكا القديم محمد حسني مبارك من ثورات الربيع العربي. وعلقت صحيفة «نيويورك تايمز»(2017/5/18) قائلة إن السعوديين وحكام الخليج الغاضبين جدا من الرئيس السابق تجاهلوا على ما يبدو تصريحات ترامب وعبارات لإسلام واعتبروها كلام حملات انتخابية وعبروا عن استعدادهم للتعاون معه من جديد وبناء التحالفات القديمة. وكذلك التأكيد له أن اولوياتهم تتشارك مع اولويات جامعة القاهرة ودعا فيه لصفحة جديدة بين الولايات المتحدة. وهم بهذه المثابة الخليف الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الحرب ضد الإرهاب ومواجهة إيران وإنعاش التجارة الأعمال وحتى لعب دور في إحياء العملية السلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وعليه يرى السفير الأمريكي السابق في اليمن ستيفن أنتش أن الزيارة تعتبر لحظة بارزة للسعوديين وهم «يرغبون بتعزيز فكرة وجود

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

وهناك أصداء في هذا من الخطاب الذي

القاه في أول أيامه في الرئاسة عام 2009 في

جامعة القاهرة ودعا فيه لصفحة جديدة بين

الولايات المتحدة. وخلاف

أن أوباما يعتبر من أكثر الرؤساء الأمريكيين،

باستثناء توماس جيفرسون، فهما لإسلام

ولكنه فشل في بناء ما عد به، ربما لأنه لم

يكن قادرا على فهم طبيعة الخطر الجهادي

الذي اكتفى بوصفه «حفنة من الزعران

والمتصنين»، لأنه تحدث للمسلمين وطالبهم

بالتقرب للمسلمين والعالم الإسلامي أو تقديم

فهم جديد بل هو جزء من تحشيد راغب ببناء

التقليدي في قضايا المنطقة. وهي بالضرورة

تمنح رئيس الولايات المتحدة الفرصة لتقديم

تجاوب الثنائي الشيعي مع التعديلات التي طرحها

لا شيء جديد غير ما قاله أثناء الحملة الانتخابية

واتسم بمعاداة الإسلام.

وفي الحقيقة هي أكثر من قمة. لقاء مع الملك

سلمان بن عبد العزيز والعالمة الحاكمة وثانية

مع قادة دول إسلامية من الحفل الخليجي وثالثة

لم تعد قائمة وأصبحت سطورا في تاريخ

العلاقة الأمريكية–السعودية. فهم يشعرون

انه كان رئيسا سيئالهم.

والسبب تقاربه مع إيران وتردده في

سوريا ورفضه التدخل لحماية حليف

أمريكا القديم محمد حسني مبارك من ثورات

الربيع العربي. وعلقت صحيفة «نيويورك

تايمز»(2017/5/18) قائلة إن السعوديين

وحكام الخليج الغاضبين جدا من الرئيس

السابق تجاهلوا على ما يبدو تصريحات ترامب

وعبارات لإسلام واعتبروها كلام حملات

انتخابية وعبروا عن استعدادهم للتعاون معه

من جديد وبناء التحالفات القديمة. وكذلك

التأكيد له أن اولوياتهم تتشارك مع اولويات

جامعة القاهرة ودعا فيه لصفحة جديدة بين

الولايات المتحدة. وخلاف

أن أوباما يعتبر من أكثر الرؤساء الأمريكيين،

باستثناء توماس جيفرسون، فهما لإسلام

ولكنه فشل في بناء ما عد به، ربما لأنه لم

يكن قادرا على فهم طبيعة الخطر الجهادي

الذي اكتفى بوصفه «حفنة من الزعران

والمتصنين»، لأنه تحدث للمسلمين وطالبهم

بالتقرب للمسلمين والعالم الإسلامي أو تقديم

فهم جديد بل هو جزء من تحشيد راغب ببناء

التقليدي في قضايا المنطقة. وهي بالضرورة

تمنح رئيس الولايات المتحدة الفرصة لتقديم

تجاوب الثنائي الشيعي مع التعديلات التي طرحها

لا شيء جديد غير ما قاله أثناء الحملة الانتخابية

واتسم بمعاداة الإسلام.

وفي الحقيقة هي أكثر من قمة. لقاء مع الملك

سلمان بن عبد العزيز والعالمة الحاكمة وثانية

مع قادة دول إسلامية من الحفل الخليجي وثالثة

لم تعد قائمة وأصبحت سطورا في تاريخ

العلاقة الأمريكية–السعودية. فهم يشعرون

انه كان رئيسا سيئالهم.

والسبب تقاربه مع إيران وتردده في

سوريا ورفضه التدخل لحماية حليف

أمريكا القديم محمد حسني مبارك من ثورات

الربيع العربي. وعلقت صحيفة «نيويورك

تايمز»(2017/5/18) قائلة إن السعوديين

وحكام الخليج الغاضبين جدا من الرئيس

السابق تجاهلوا على ما يبدو تصريحات ترامب

وعبارات لإسلام واعتبروها كلام حملات

انتخابية وعبروا عن استعدادهم للتعاون معه

من جديد وبناء التحالفات القديمة. وكذلك

التأكيد له أن اولوياتهم تتشارك مع اولويات

جامعة القاهرة ودعا فيه لصفحة جديدة بين

الولايات المتحدة. وخلاف

أن أوباما يعتبر من أكثر الرؤساء الأمريكيين،

باستثناء توماس جيفرسون، فهما لإسلام

ولكنه فشل في بناء ما عد به، ربما لأنه لم

يكن قادرا على فهم طبيعة الخطر الجهادي

الذي اكتفى بوصفه «حفنة من الزعران

والمتصنين»، لأنه تحدث للمسلمين وطالبهم

بالتقرب للمسلمين والعالم الإسلامي أو تقديم

فهم جديد بل هو جزء من تحشيد راغب ببناء

التقليدي في قضايا المنطقة. وهي بالضرورة

تمنح رئيس الولايات المتحدة الفرصة لتقديم

تجاوب الثنائي الشيعي مع التعديلات التي طرحها

لا شيء جديد غير ما قاله أثناء الحملة الانتخابية

واتسم بمعاداة الإسلام.

وفي الحقيقة هي أكثر من قمة. لقاء مع الملك

سلمان بن عبد العزيز والعالمة الحاكمة وثانية

مع قادة دول إسلامية من الحفل الخليجي وثالثة

لم تعد قائمة وأصبحت سطورا في تاريخ

العلاقة الأمريكية–السعودية. فهم يشعرون

انه كان رئيسا سيئالهم.

والسبب تقاربه مع إيران وتردده في

سوريا ورفضه التدخل لحماية حليف

أمريكا القديم محمد حسني مبارك من ثورات

الربيع العربي. وعلقت صحيفة «نيويورك

تايمز»(2017/5/18) قائلة إن السعوديين

وحكام الخليج الغاضبين جدا من الرئيس

السابق تجاهلوا على ما يبدو تصريحات ترامب

وعبارات لإسلام واعتبروها كلام حملات

انتخابية وعبروا عن استعدادهم للتعاون معه

من جديد وبناء التحالفات القديمة. وكذلك

التأكيد له أن اولوياتهم تتشارك مع اولويات

جامعة القاهرة ودعا فيه لصفحة جديدة بين

الولايات المتحدة. وخلاف

أن أوباما يعتبر من أكثر الرؤساء الأمريكيين،

باستثناء توماس جيفرسون، فهما لإسلام

ولكنه فشل في بناء ما عد به، ربما لأنه لم

يكن قادرا على فهم طبيعة الخطر الجهادي

الذي اكتفى بوصفه «حفنة من الزعران

والمتصنين»، لأنه تحدث للمسلمين وطالبهم

بالتقرب للمسلمين والعالم الإسلامي أو تقديم

فهم جديد بل هو جزء من تحشيد راغب ببناء

التقليدي في قضايا المنطقة. وهي بالضرورة

تمنح رئيس الولايات المتحدة الفرصة لتقديم

تجاوب الثنائي الشيعي مع التعديلات التي طرحها

لا شيء جديد غير ما قاله أثناء الحملة الانتخابية

واتسم بمعاداة الإسلام.

وفي الحقيقة هي أكثر من قمة. لقاء مع الملك

سلمان بن عبد العزيز والعالمة الحاكمة وثانية

مع قادة دول إسلامية من الحفل الخليجي وثالثة

لم تعد قائمة وأصبحت سطورا في تاريخ

العلاقة الأمريكية–السعودية. فهم يشعرون

انه كان رئيسا سيئالهم.

والسبب تقاربه مع إيران وتردده في

سوريا ورفضه التدخل لحماية حليف

أمريكا القديم محمد حسني مبارك من ثورات

الربيع العربي. وعلقت صحيفة «نيويورك

تايمز»(2017/5/18) قائلة إن السعوديين

وحكام الخليج الغاضبين جدا من الرئيس

السابق تجاهلوا على ما يبدو تصريحات ترامب

وعبارات لإسلام واعتبروها كلام حملات

انتخابية وعبروا عن استعدادهم للتعاون معه

من جديد وبناء التحالفات القديمة. وكذلك

التأكيد له أن اولوياتهم تتشارك مع اولويات

جامعة القاهرة ودعا فيه لصفحة جديدة بين

الولايات المتحدة. وخلاف

أن أوباما يعتبر من أكثر الرؤساء الأمريكيين،

باستثناء توماس جيفرسون، فهما لإسلام

ولكنه فشل في بناء ما عد به، ربما لأنه لم

يكن قادرا على فهم طبيعة الخطر الجهادي

الذي اكتفى بوصفه «حفنة من الزعران

والمتصنين»، لأنه تحدث للمسلمين وطالبهم

بالتقرب للمسلمين والعالم الإسلامي أو تقديم

فهم جديد بل هو جزء من تحشيد راغب ببناء

التقليدي في قضايا المنطقة. وهي بالضرورة

تمنح رئيس الولايات المتحدة الفرصة لتقديم

تجاوب الثنائي الشيعي مع التعديلات التي طرحها

لا شيء جديد غير ما قاله أثناء الحملة الانتخابية

واتسم بمعاداة الإسلام.

وفي الحقيقة هي أكثر من قمة. لقاء مع الملك

سلمان بن عبد العزيز والعالمة الحاكمة وثانية

مع قادة دول إسلامية من الحفل الخليجي وثالثة

لم تعد قائمة وأصبحت سطورا في تاريخ

العلاقة الأمريكية–السعودية. فهم يشعرون

انه كان رئيسا سيئالهم.

والسبب تقاربه مع إيران وتردده في

سوريا ورفضه التدخل لحماية حليف

أمريكا القديم محمد حسني مبارك من ثورات

الربيع العربي. وعلقت صحيفة «نيويورك

تايمز»(2017/5/18) قائلة إن السعوديين

وحكام الخليج الغاضبين جدا من الرئيس

السابق تجاهلوا على ما يبدو تصريحات ترامب

وعبارات لإسلام واعتبروها كلام حملات

انتخابية وعبروا عن استعدادهم للتعاون معه

من جديد وبناء التحالفات القديمة. وكذلك

التأكيد له أن اولوياتهم تتشارك مع اولويات

رئيس مجلس العلاقات العربية مع أمريكا اللاتينية حسن عبد الرحمن لـ «القدس العربي»:

نسعى إلى خلق رأي عام في دول أمريكا اللاتينية متفهم للقضايا العربية



الرباط - «القدس العربي»: فاطمة الزهراء كريم الله

جاءت فكرة تأسيس «الكارلاك» وهو الاسم المختصر لمجلس العلاقات العربية مع أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، لكون أمريكا اللاتينية والعالم العربي من المناطق الحيوية التي تعيش تجارب متقاربة الشبه وتشهد نمواً اقتصادياً واجتماعياً كبيراً، وعلى اعتبار أن إمكانية تطوير العلاقات الثنائية بين المنطقتين كبير جداً نتيجاً لإمكانية خلق تحالف اقتصادي واجتماعي وثقافي بين بلدان العالم العربي وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي.

و«الكارلاك» مؤسسة غير حكومية وغير سياسية وغير حزبية، تسعى لتحقيق دينامية دائمة مبنية على المصالح المتبادلة لشعوب المنطقتين، ويتواجد مقرها الرئيسي في الرباط وأعلن عن تأسيسها في لارومانا، جمهورية الدومينيكان في 21 شباط/فبراير 2014. وتهدف المؤسسة إلى تنظيم وتنسيق وتنفيذ الهياكل اللازمة لتطبيق الرؤية المحددة في جدول أعمال المنتدى، بالإضافة إلى البحث في الوسائل الملائمة التي تتيح معالجة مجموعة كبيرة من القضايا ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بالتجارة والاستثمار والتنمية الاجتماعية والتعليم العالي والتبادل الثقافي.

ويتشكل هذا المجلس من 60 شخصية قيادية متميزة في مجال الاقتصاد والسياسة والأدب والثقافة والتعليم من أمريكا اللاتينية ومن العالم العربي، يجتمعون للبحث في كيفية وضع الخطط والبرامج التي يمكن من خلالها تجسير الفجوة بين المنطقتين. ويسعى المجلس كذلك إلى إيجاد أليات مناسبة من أجل تعزيز الحوار والتعاون حول العديد من القضايا المشتركة كالمنافسة والطاقة المتجددة والطاقة النووية ومكافحة الإرهاب وقضايا تتعلق بالأمن والسلام الدوليين، وتتجلى مهامه في إجراء الأبحاث، والبرمجة والدراسات وتحليل السياسات العامة عن طريق إشراك المؤسسات، والحكومات، والمجتمع المدني، ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية بشأن القضايا الرئيسية ذات الاهتمام المتبادل بين المنطقتين.

«القدس العربي» حاورت السفير حسن عبد الرحمن الرئيس التنفيذي للمجلس وهو يرى أن أمريكا اللاتينية والعالم العربي من المناطق الحيوية وتجمع بينهما مصالح مشتركة، وأن مجلس العلاقات العربية مع أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي يهدف إلى توطيد وتنمية العلاقات على مستوى الشعوب، وإلى خلق مشاريع ملموسة لها نتائج محددة تخدم الطرفين.

وأشار عبد الرحمن وهو سفير سابق لدولة فلسطين في واشنطن والرباط، وممثل سابق لمنظمة التحرير الفلسطينية في عدد من دول أمريكا اللاتينية، إلى أن التعاون بين أمريكا اللاتينية والعالم العربي، في الكثير من المجالات كالتربية والعلوم والثقافة والفنون وغيرها، من شأنه أن يشجع على فهم أفضل لحضارة ولغات وتاريخ كل منطقة، وأن يشكل شبكات لتطوير الرؤى وتعميق التعاون على المدى الطويل.

ويرى السفير عبد الرحمن الرئيس أن أمريكا اللاتينية والعالم العربي من المناطق الحيوية وتجمع بينهما مصالح مشتركة، وأن المجلس يهدف إلى توطيد وتنمية العلاقات على مستوى الشعوب، وإلى خلق مشاريع ملموسة لها نتائج محددة تخدم الطرفين. وهنا نص الحوار:

بمراكز صنع القرار في هذه الدول. فمثلاً عندما نقيم علاقة مع إحدى جامعات دول أمريكا اللاتينية، فنحن نضع في أنهارنا بأنها مؤسسة أكاديمية تساهم في الحياة الأكاديمية والفنية والثقافية والاجتماعية، وبالتالي من خلالها نصل إلى قيادات المستقبل، سواء من الطلاب والباحثين والأكاديميين الذي يساهمون في صنع الرأي العام وفي صنع أجيال المستقبل في بلادهم.

ويجب الانتباه إلى أن هناك حوالي 18 مليون شخص من أصول عربية يعيشون في أمريكا اللاتينية، وأيضاً هناك إمكانية الاستثمار في أسواق أمريكا اللاتينية وفي الدول العربية، وقاعدة المصالح المشتركة للطرفين واسعة جداً، ولا ننسى التبادل الأكاديمي والفني. هذه كلها عناصر تشكل جسراً للتفاهم بين المنطقتين، وتقرب فيما بيننا.

○ من خلال تواصلكم مع المجتمع المدني في هذه الدول، كيف ترون تعاطيهم مع القضايا الكبرى للعالم العربي، كالقضية الفلسطينية مثلاً والسورية وقضية العراق؟

● من خلال الدبلوماسية الموازية التي نقوم بها، نسعى إلى خلق رأي عام في هذه الدول، رأي متفهم للقضايا العربية سواء الفلسطينية أو قضايا مكافحة الإرهاب، وأخرى متعلقة بمشاكل إقليمية، من خلال خلق شركات وتحالفات تخدم الأحداث السياسية والدبلوماسية للمنطقة العربية سواء في شمال أفريقيا أو في منطقة الشرق الأوسط.

○ من خلال تجربتكم في المجال الدبلوماسي، ما هي طبيعة العلاقة التي تجمع بين دول أمريكا اللاتينية والعالم العربي؟

● أمريكا اللاتينية والعالم العربي من المناطق الحيوية التي تتميز بطابع متكامل وتجمعهما مصالح مشتركة في العديد من المجالات، الاقتصاد والسياسة والثقافة، والتعاون في إدارة الموارد الطبيعية، وغيرها. ونحن في «الكارلاك» نطمح إلى المساهمة في تحويل هذه الأفكار إلى برامج ملموسة ومحددة، من خلال مشاريع نجمع فيها الأطراف المعنية في مؤتمرات وندوات لوضع أفكارنا حول طبيعة العلاقات المستقبلية بين العالم العربي ودول أمريكا اللاتينية محل التنفيذ.

○ هل لديكم علاقات مع المجتمع المدني داخل دول أمريكا اللاتينية؟

● طبعاً، أصلاً بعض أعضاء منظمة «الكارلاك» هم من دول أمريكا اللاتينية، ومعظمهم كانوا من قياديي المجتمع المدني، وفي الأحزاب السياسية، وفي الجامعات وفي المجتمع الأكاديمي، وكانوا من القياديين في التجمعات الاقتصادية، هم شخصيات بارزة لها دور مهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ونحاول من خلالهم أن نصل إلى المؤسسات والمنظمات التي لها علاقة

فمثلاً في سنة 2012 عقدنا مؤتمراً للندوة العلاقات العربية مع أمريكا اللاتينية وكانت مشاركة بين منتدى العلاقات



- أمريكا اللاتينية والعالم العربي يتميزان بطابع متكامل
- من الخطأ عدم الانتباه إلى أهمية دول أمريكا اللاتينية
- أمريكا اللاتينية والكاريبي كانت جزءاً من الحرب الباردة

المناطق التي تتسم بمعارك دبلوماسية شرسية بين المغرب وجبهة البوليساريو، ما هي طبيعة مواقف هذه الدول فيما يخص قضية الصحراء؟

● لا شك أن لبعض دول أمريكا اللاتينية مواقف مختلفة فيما يتعلق بقضية الصحراء، مثل فنزويلا ونيكاراغوا، لها مواقف متشددة، بسبب العقيدة السياسية التي تحكم هذه الأنظمة شبه السلطوية، ولكن لا ننسى أن هناك تطوراً إيجابياً شهدته دول أخرى في هذا الخصوص، بحيث أصبح هناك تراجع كبير لبعض الدول في موضوع الاعتراف بالبوليساريو، نتيجة تكثيف الدبلوماسية المغربية مؤخراً.

أرى أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح، وأدعو إلى المزيد من الحوار، لكي نحصل على النتائج المرجوة في مواقف هذه الدول تجاه مجموعة من القضايا الهامة، ليس في قضية الصحراء فقط وإنما في قضايا عديدة، كالقضية الفلسطينية والإرهاب وغيرها من القضايا الساخنة.

حالات من الأحوال أن تقتصر العلاقات مع الولايات المتحدة، بل هي طرف مهم في العلاقات الدولية.

وكان خطأ، أو ربما سهواً عدم الانتباه إلى أهمية دول أمريكا اللاتينية، بحكم أن هذه الدول لم تكن تلعب دوراً في السياسة الدولية، فخلال الخمس وعشرين سنة الأخيرة، كانت هذا الدول، جزءاً من المعسكر الاشتراكي. وبعد انهيار المعسكر السوفييتي، بدأت تقيم علاقات مستقلة، وتصنع فيما بينها كتكتلات مثل كتكتل دول أمريكا الجنوبية «الميركوسول» وتجمع «الباسيفيكي» وتجمع كل دول أمريكا اللاتينية منطقة الكاريبي «سيلاك» التي تضم 33 دولة. إذن فاصبح لدول أمريكا اللاتينية إحساس بأهميتها واستقلاليتها في صناعة السياسة الخارجية بشكل مستقل عن المعسكر الذي كان يحكم علاقاتها الدولية. وهذه فرصة لإقامة علاقات مع دول أمريكا اللاتينية التي تطمح ليكون لها دور مستقل عن الولايات المتحدة وعن الغرب في سياستها الخارجية.

○ تعتبر أمريكا اللاتينية من أكثر

● لا يمكن للعالم العربي أن يستقل عن الغرب، على العكس أرى أن مواقف الغرب مثلاً من القضية الفلسطينية هي مواقف متطورة، ونرى أنه خلال السنوات الأخيرة اليرمانات الأوروبية بالدولة الفلسطينية، وبحق الشعب الفلسطيني، أما الولايات المتحدة الأمريكية، فموضوع آخر مختلف تماماً، بسبب الأوضاع الداخلية وبسبب عوامل أخرى لأن قضية إسرائيل، في القضايا المشتركة التي تهم الجانبين، ليس فقط في المجال السياسي، ولكن أيضاً في قضايا أهم، كقضية السلاح النووي، والطاقة المتجددة، والبيئة، والتغير المناخي، وإدارة الموارد الطبيعية، وقضايا أخرى تهم الأمن الغذائي، ومكافحة الأوبئة، فهناك العديد من المجالات التي يتم التعاون فيها ليس فقط على مستوى الدول، ولكن على مستوى المؤسسات أيضاً.

○ هل يمكن أن نقول أن العالم العربي يمكن أن يوجهه أنظاره لسدول أمريكا اللاتينية، بعدما فقد الثقة في الغرب؟

فمن هذا المنطلق، نرى أن هذا الانفتاح



العربية مع أمريكا اللاتينية ومؤسسة «أوسكار أريس» نسبة إلى رئيس جمهورية كوستاريكا السابق، الذي حصل على جائزة نوبل للسلام بسبب دوره في إنهاء الصراع في أمريكا الوسطى، وكان عنوان الندوة، «دور منظمات المجتمع المدني في دعم السلام العالمي»، حضرها ما يزيد عن ثمانين منظمة، من منظمات المجتمع المدني، من أمريكا اللاتينية وكان موضوع النقاش هو «كيف تساهم منظمات المجتمع المدني في دعم عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وفي شمال أفريقيا؟» وكان هناك

انتفاخ كبير وحوار استمر لمدة يومين متتاليين.

فمن هذا المنطلق، نرى أن هذا الانفتاح

حرييات

رفعت شعار: تمكين النساء لا يكفي... فلماذا لا يتم تأهيل الرجال لـ «إدارة الغضب»؟

جمعية لبنانية تحارب العنف الأسري عبر «مركز للرجال»



بيروت- «القدس العربي»: رلى موفق

احتضان النساء اللواتي يتعرضن للعنف الأسري وحمايتهن كان الهاجس الأساسي للمنظمات التي تخوض معركة القضاء على العنف في لبنان. لكن الحماية وحدها ليست الحل. فالنساء العنفت كنّ خلال جلسات المساندة تفصحن بوضوح عن أن تقديم الدعم لهن وتمكينهن ليس كافياً، بل أن المطلوب هو التكلم مع الزوج. فكان أن خاضت منظمة «أبعاد» التي تعنى بقضايا مناهضة العنف ضد المرأة تجربة «مركز الرجال»، الذي يهدف إلى العمل مع الرجال بشكل متكامل لسباق القضاء على العنف ضد المرأة وتدعيم النساء وتمكينهن للخروج من أي وضعية عنيفة في حياتهن.

وقد بدأت هذه المقاربة تتبلور أكثر منذ عام 2012،

من خلال تجربة «أبعاد» التي بنتها على تجارب بلدان أخرى ونتائج دراسات ابحاث، وفق مديريةية البرامج في «أبعاد» رلى المصري التي تنطلق من أن القضاء على العنف هو جهد مستمر فعال ومستدام، وتُدرج «مركز الرجال» في هذا الإطار، ذلك أنه لا يكفي تمكين المرأة إذا كنا نتطرق لكيفية معالجة العنف ضد المرأة بشكل مستدام.

هي تجربة تشكل تحدياً في ذاتها، أن يلجأ الرجال إلى مركز طلباً للمساعدة ليس بالأمر السهل في مجتمعات شرقية مبنية على منظومة ثقافية ذكورية تعبرعن القوة والسيطرة. على مدى السنوات الخمس، هناك 347 رجل استفادوا من خدمات المركز. طابع السرية يغلب على الجلسات الخاصة بين الرجل والمرآة. نصف المسار يكون قد تحقق حين يدرك الرجل أن لديه مشكلة في «إدارة الغضب» ولا بد له من

الادعاء أن الدين الإسلامي

بعكس الدين المسيحي يشرع

العنف ضد الزوجة لا سند له

أن يعالجها، فيأتي إلى المركز، فيما النصف الآخر من المسار يتمثل في إيجاد الطريقة المثل للعلاج. ما يسعى إليه المساعدون، تقول المصري، هو بلورة نوع من إدراك على المستوى العقلي، وكيف يتحول هذا الإدراك إلى تغيير جملة مواقف ومفاهيم لترجمتها لاحقاً على منظومة السلوك عند الرجال. وهذه عملية لا تنتهي في جلسة واحدة أو جلستين، بل تحتاج إلى جلسات طويلة قد تصل أحياناً إلى 25 جلسة

المنظومة التي تمت على أساسها التنشئة الاجتماعية للفتيان والرجال في المجتمع، وجعلهم يصلون إلى فهم أن هذا شيء مكتسب وأن تغييره ممكن. وبالتالي كيف يمكن أن يكتسبوا سلوكيات جديدة يشعرون أنها تتماشى مع مفاهيمهم ومنظومتهم وقيمهم. هو مسار ليس ألقياً بل هو حلقة ممكن أن يكون فيه عودة الى الورا.

القضاء على خط التأهيل

وبدا المنحى نحو إدراك حاجة الرجل المُعنف إلى مساعدة نفس- اجتماعية يتعزز مع اتخاذ المُشترع اللبناني في «قانون حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف السري»، الذي أقره في الأول من نيسان 2014، خطوة في هذا الاتجاه، من خلال المادة 20 التي تحدثت عن «أن للمحكمة، إضافة إلى العقوبات المقررة وفق أحكام القانون، أن تلزم مرتكب العنف الأسري بالخضوع إلى دورات تأهيل ضد العنف في مراكز متخصصة».

وفي رأي الباحثة في شؤون المرأة والجندر عزة شرارة الأمين، « أن سياق الكلام التأهيل الذي أشار اليه القانون، وإن كان غامض الصياغة، (...) يشي بأن القصد من وجود هذه المادة هو توفير ما من شأنه ضمان التغيير الجذري في سلوك ممارس العنف واتجاهاته، وقيّمه ضمناً. وتتطوي المادة على فكرة مغادها إن العقاب الذي سيناله الجاني، وإن كان ضرورياً، قد لا يكون كافياً لمنع العنف عن المرأة في الأسرة، ولا عن سائر أفرادها».

ويدفعها وجود هذه المادة في قانون يديعي «الحماية» للمرأة المعنفة هو بمثابة التصريح، من جانب المُشرع، بأن هذه الحماية لا تتحقق على نحو فعّال، ولا تكون مستدامة، إذا لم تعالج الأصول المسببة للعنف الأسري الذي فرضها. فإذا كانت الحماية ضرورية لدراء الخطر الآتي يحدثه ممارس العنف على المرأة وعلى أفراد الأسرة، فإن استدامة هذه الحماية تقتضى معالجة مصدر العنف، وهو ممارس العنف نفسه».

الاتجاه الغالب على الدوام لدى المنظمات المعنية بالعنف ضد النساء هو إيلاء العنفات أو التاجيات من النساء الدعم واعتماد الدراسات على شهادتهن وتجاربهن في رسم ملاح ممارس العنف الشخصية والأسرية وسلوكه. ما قامت به الباحثة عزة الأمين هو بحث ميداني بالتعاون مع الحامية دانيال الحويك لدراسة أحوال الرجال، ممارسي العنف، من منظورهم الذاتي. وكيف يعرفون أنفسهم وما هي رواياتهم للعنف الذي يمارسونه في إطار أسرهم، واتجاهاتهم نحو المرأة ونحو العنف، ونحو الحلول التي يتصورنها لحالهم، وموقعهم من تدخل الدولة في المجال الأسري.

دراسة نشرتها منظمة «أبعاد» في كتاب تحت عنوان «العنف الأسري: رجال يتكلمون»، وتراها ليس ترفاً فكرياً بل ضرورة يعليها تطبيق قانون حماية النساء بطريقة تخفف إلى الحد الأدنى من عثرات مرتقية بفعل تدخل القضاء المدني للمرة الأولى في مجال الحياة الأسرية من بابه الواسع».

الدراسة شملت 9 حالات ممن أصدر القضاء بحقهم بأحكام بمنع التعرض لزوجاتهم وترك المنزل الزوجي لغترات متفاوتة وبعضهم ألزهم الخضوع لجلسات تأهيل، وحالتين تقدما طوعياً للعلاج النفس بهدف التخلص من السلوك العنفي. والحالتان الطوعيتان تلقى المساعدة من منظمة «أبعاد» التي لا تستقبل إلا حالات طوعية وليس إجبارية إنطلاقاً من قناعتها أن صفة الاجبار تتعارض مع مبدأ العلاج لنفسي، ولا يمكن أن تكون علاجاً فعالاً. ليس العلاج فعال. فعنصر الرغبة في التغيير يجب أن يكون متوافراً. مختلفون».ومتشابهون

نتائج الدراسة الميدانية، تظهر أن أعمار الرجال

المتهمون بممارسة العنف ضد

زوجاتهم يمكن أن ينتموا إلى أية

فئة اجتماعية- ثقافية

بين 4 إلى 23 سنة. تلك الوقائع تدفع الباحثة بيضون إلى الاستنتاج دون التعميم إلى أن معظم هؤلاء الرجال راشدون منذ زمن غير قليل، لكنهم لم يطوروا مع ذلك وسائل تفاوض لحل الأزمات في أسرهم تليق برشدهم، بل لا زالوا يلجأون إلى العنف ضد زوجاتهم. كما أن زوجاتهم لم يتعودن على العنف، وغير مستعدات للتألف معه. وأقمن دعاوى عليهم بموجب القانون 2014/ 293، وهذه النتائج تقول بيضون إنها تلتقي مع نتائج أبحاث أجريت عل الزوجات اللواتي يتعرضن للعنف، واللواتي التمسن مساعدة المنظمات غير الحكومية المعنية بمناهضة العنف العنف ضد المرأة. وتذهب الاستنتاج إلى أن الرجال العنفيين ليسوا من منطقة محددة أو طائفة أو ملة معينة أو مستوى علمي واحد. فالدراسة تشير إلى أن الزوج قد يلجأ إلى تعنيف زوجته، مهما كان المذهب الذي يعتنقه أو المنطقة التي ولد فيها. وربما الاستنتاج المهم أن الادعاء بأن الدين الإسلامي، بعكس الدين المسيحي يشرّع العنف ضد الزوجة- ويسوّغ له بـ«شروط»، ويجعل ضرب الزوجة مقبولاً لدى الطوائف الإسلامية هو ادعاء لا سند له في العينية التي شاركت في الدراسة. وفي المحصلة، فإن المتهمين بممارسة العنف ضد زوجاتهم يمكن أن ينتموا إلى أية فئة اجتماعية- ثقافية، فلا تستثنى فئات بعينها من الأزواج من تهمة التعنيف.

والرجال يختلفون في أمور عدة لكنهم يشتركون في التبرير (التسويغ) للعنف الذي مارسوه. وهو تبرير اشترك فيه الذين أقروا ممارسة العنف والذين انكروا القيام به أيضاً. وكان من الملاحظ وجود تناقض صارخ بين ما جاء في أداء الزوجات المثبت في الوثائق القانونية وبين الكلام في روايات الأزواج، حيث أنهم يبقون على نكرانهم لما جاء في التقارير، رغم أن بعضهم تعهد أمام القضاء تعديل سلوكع العنفي!. واللافت أن الرجال الأحد شر، ودون استثناء، يجمعون على أن زوجاتهم مسؤولات عن اتجاهاتهم العنفية. ويشكّتون من قصور زوجاتهم عن أداء الأدوار النسائية المرغوبة اجتماعياً، سواء في خص دورها داخل المنزل أو إعلاء صورة زوجها لدى الآخرين وأن تحمي تلك الصورة.

«هي تستغزني» جملة ترددت كثيراً في الحوارات. فألى أي مدى يمكن أن تمكن اعتبار أن المرأة تتحمل مسؤولية في جر الرجل إلى استخدام العنف؟ سؤال لا تعتبر المنظمات المعنية بمناهضة العنف ضد المرأة صالح للانطلاق بالنقاش منه. تقول المصري: العنف ليس أداة أو وسيلة تواصل. بل هو يعكس دينامية قوة يسيطر فيها الرجل على المرأة. وأي سوء تفاهم يمكن أن يحصل بين زوجين أو شخصين، لا يبرر أبداً لجوء أحد الطرفين للعنف. فهناك طرق لحل النزاع بطرق سلمية وتواصل فعال أكثر.

تغيير المفاهيم مسار طويل

صعوبة تغيير المفاهيم لدى الرجال الذين يلجأون إلى العنف كنه وسيلة تواصل» مردها، في رأيها، إلى أن الثقافة المجتمعية دائماً تحمّل المرأة والنساء مسؤولية ما يجري. وهذه الثقافة الذكورية والأبوية تعتبر أن على المرأة أن تُضحّى. وتلقى عليها المسؤولية دائماً في أي نوع من المشاكل الأسرية، حتى إذا تزوج عليها الرجل. وبالتالي، إذا كنا نريد التصدي لهذه المنظومة الثقافية لا نستطيع ان ننطلق من هذه المنظومة بل علينا ان نغيّرها.

وتضيف المصري: نحن لا يمكن في عملنا مع الرجال أن ننطلق من أن المرأة تتحمل مسؤولية أوضاعهم، أو أنها هي تستغز الرجل أو ان تصرفاتها أو كلامها يمكن أن يكون بشكل استفزازي، ما يستوجب رداً عنيفاً. لماذا؟ لأننا ننطلق من ان النساء والرجال

حرييات

في قناعتنا ومعظم قناعات منظمات المجتمع المدني الذين يعملون على قضايا العنف ينطلقون من فكرة أساسية، وهي أن النساء والرجال متساوون في الحقوق والواجبات، وفي الحقوق التي تنص عليها الاتفاقيات الدولية، مثل حقوق الطفل، حيث لا شيء يبرر أن يكون الطفل يضرب من أهله. هذه منظومة ثقافية تمارس هذه العادات والتقاليد. ونحن نقول أن هناك اساليب اخرى للتربية الحديثة تنص على انه ممنوع ان يكون العنف هو وسيلة للتواصل مع اي كائن سواء كان طفل أو امرأة، وحتى في التعاطي مع الحيوانات. العنف هو ثقافة مرفوضة.

المعنف يتحمل مسؤولية بشكل أساسي. هذه مقاربتنا في «مركز الرجال»، تؤكد مديرة البرامج في منظمة «أبعاد». ولكن نسعى إلى البحث مع الرجال على الدوام من أي أتى هذا الفهم لردة فعلهم العنيفة. وربما هذه هي القيمة المضافة في المركز. صحيح أن هناك مسؤولية عليهم تجاه تصرفاتهم ولكن في الوقت نفسه نستطيع أن نفهم العوامل أو الدوافع أو الحلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤول على هكذا تصرف.و نحلل معه تلك العوامل التي تدفعه الى ان يستخدم اسلوب التواصل العنيف ونريده ان يفهمها كي يتوقف عن القيام بها.

هذا الواقع يدفع بالمترابعين لشؤون المرأة الى اعتبار الغوص فيه أمراً شائكاً ومعقداً وحساساً جداً، ولا يمكن مقاربتها بالطرق إلى جزئية معينة وإغفال أخرى لأن المعالجة ستأتي عندها منقوصة وخاطئة. فالمشكلة ليست في الأحكام القضائية، بل في وجود نقص حيال دراسة اللازم السيكولوجية للرجل العنيف في مجتمعنا، ما يؤثر على الحاجة للعمل بين كل الجهات المعنية بالعنف الأسري من أن تتكامل الجهود والأدوار لضمان ألا تكون الأحكام القضائية دافع لإحساس الرجل بأنه جرى تجريده من رجولته، فينيتها من خلال استخدام السلاح، كما حصل في حالتي سيرين روحانا وفاطمة الأمين. فحين صدر حكمان قضائيان بحق زوجيهما، قاما بقتلهما!.

عم تحكي طالع نازل؟ ما تتذي حالك. ما تتذي عيلتك.

مركز الرجال
71-28 38 20
خدمة نفسية سرية مجانية
مستعدين نسمع حكي

www.ab'ad.org.lb

كتب

هاشم شفيق

ثمة الكثير من القراء من يسعى إلى معرفة أسرار الكتاب والروائيين العالميين، وطرق عيشهم وأسلوب حياتهم وكيف يمضون الأوقات مع الكتابة، ومع الحياة، وكيف يَفون بمستلزماتها الأخرى، مثل الحب والزواج والعمل، وكيف يجمعون بين هذا وذاك، بين الحياة الواسعة ومتطلباتها العديدة وطرق الإبداع والابتكار والخلق، في حياة الكاتب اليومية التفصيلية، وبين وسائل الكشف والإلهام، والعيش في المتخيل والحلم والرؤيوي من معاني التحليل في أفق الكتابة بالنسبة للروائي، وهل هناك من مسافة بين الكتابة والواقع، بين السرد والمعيش، بين الكلمات ومفرداتها ومعانيها وتجلياتها، وبين تجليات الواقع اليومي والتفصيلي لدى الكائن الروائي؟ وهل هو كائن مختلف، يعيش عالمه الخاص، بعيداً عن الواقع العيني، يعيش حلمه اليومي ويتغذى منه لكي يصوغه في كلمات سحرية، تفتن وتُغوي من يقرأها ويعثر عليها، فينبهه بها ويحيا من جديد زمن الآخر، فيه فنتة ودمشة وسحر، المعروفين الذين أصبحوا جزءاً من سيرته الذاتية، وشكلوا لوحدهم بيوتها وبيوغرافياها، وأمدوا عالمه بلحظات ساحرة، ومؤثرة وغنية، أرزّت عالمه الروائي وأضفت عليه مساحات من الضوء، وشدّت مسنّدت من دعائمها الأسلوبية والكتابية، حينما أعمل على كتاب

يحكى همنغواي عن كتابته التي تعود أن يكتبها وهو واقف أمام الآلة الكاتبة: حينما أعمل على كتاب أو على قصة فإنني أكتب كل صباح بمجرد أن يظهر أول ضوء، قدر الإمكان، في ذلك الوقت لا يكون هناك من يزعجك، ويكون الجو إما منعشاً أو بارداً، ويفتلك العمل، وتوقف عادة وأنت تعرف ما الذي سوف يحدث لاحقاً، لتبدأ منه، تكتب حتى تنتهي الي موضع تكون فيه لم تزل محتفظاً بهذا الكتاب، وهي على التوالي:

الكتاب يتكون من مقابلات أجريت مع كتاب

روائيين عالميين، بعضهم نال جوائز عالمية

كنوبل، يروون فيه سيرتهم الكتابية لأهم

مجلة أدبية فرنسية « باريس رفيو».

ببعض عصارتك، وعارفاً ما الذي يحدث بعد ذلك، وتحاول أن تعيش

الي أن يأتي اليوم التالي لتضرب من جديد.»

هنري ميلر الروائي الأمريكي الأخرى، والسذي لا يقل جنوناً ومغامرة وتطلعاً وحياً للحياة عن رفيقه همنغواي، والذي عاش حياة مضطربة وقلقة ومربتكة، هو أفضل راو وسارد وحكّاء بارع لسيرته الذاتية، هنري ميلر الروائي الوحيد الذي بدأت به رواية السيرة الذاتية والبيوغرافية، فهو خير مُجسّد لهذا العالم، عالم التفاصيل والمشهد والمغامرات وفضح السياق العام لدى الكاتب، وقول ما لم يُقل في السابق، فهو أحد البادئين بكشف المستور وغير المنطوق به من قبل، في الحياة الجنسية للكاتب، وكشف الرومانسيات بكل فجاجتها وعريها وتظهراتها، حيث سلط النور على الإيروتيكيات، مهما كان نمطاً عالمياً

القاع كان عالمه، والحياة السفلية كانت سيلاً معلوماً، وواضحاً لسيرته الملطخة بالموبقات، كان بوهيمياً مثالياً، أحب رامبو وتمتل سيرته وجسدهما في كتاب « زمن القتل» و« وقف إلى جانب الممّشئين والنكودين والمقموعين، وحارب بشراسة التسلط والتمييز

«بيت حافل بالمجانين»:

سلسلة حوارات تكشف التفاصيل الحياتية لكتّاب عالميين

والاعتقال الفكري لكل فكرة رحية، منبعا الحرية.

أما بورخيس الغريب هو الآخر، والذي يُحب أن يكون هو مكتبة في حد ذاتها، الأعمى والبصير بطريقته، ووضوح أفكاره، وانغماره المربع في القواميس والموسوعات والكتب القديمة والتاريخية، تلك التي تحمل تاريخ العالم والميثولوجيات، مدير المكتبة الذي لا يرى، ولكنه يعرف ما هي قيمة الكتاب، وأين يرقد، في الرفوف الطويلة والكبيرة والمتداخلة، ويعلم علم اليقين اللغة الموسيقية للمفردات والكلمات، والنغمة التي تتمتع بها كل مفردة، وتميّزها عن الأخرى. بورخيس العالمي التطلع، والموسوم بقلافات عدة، سويسرية وفرنسية وأمريكية وأرجنتينية، يعرف الطبائع لكل شعب، وكل حضارة موغلة في القدم، وغابرة، ومنها يستمد رؤيته لفته، فنه الغامض والوحي، قصصه التي رسّخت نمطاً عالمياً لكتابة القصة الغبية التي تحتوي على كم كبير من السحر والفتنة والغرابية.

ومثّل بقية الروائييين والقصاصين العالميين، فإن بورخيس بدأ أيضاً شاعراً ولديه أشعار جميلة، وعن سؤال حول ألبوت فهو كان يراه، أثناء فترة

شبابه، على أنه منظر شعري أكثر من كونه شاعراً، أما بعد تقدم سنه وفي كِبَره فوجه نظره قد تغيرت، إذ صار يراه وهو في عمر متأخر على أنه شاعر أكثر من كونه منظراً. بينما المكسيكي كارلوس فوينتس، الروائي الدبلوماسي والمتحدّر من عائلة دبلوماسية والسذي استقال من عمله الدبلوماسي، ليفتغز للكتابة ما هي قيمة الكتاب، وأين يرقد، في الرفوف الطويلة والنصف صباحا، وحتى الثانية والنصف ظهراً، بعدها يذهب للسباحة، ثم يعود لتناول الغداء، يستريح قليلا، يعود الى القراءة عصراً، بعدها يذهب لكتابة القصة الغبية التي تحتوي على كم كبير من السحر والفتنة والغرابية.

شئت في حديثه عن الرواية، فهو مثقف بارع، والموسيقى قد خدمته كثيراً في أعماله، فهو دائم الحديث عنها، وهو يُدكر بالألماني هرمن هسه الذي كتب عملاً روائياًمتداخلاً ومركباً سمّاه « لعبة الكريات الزجاجية»، وهو من استخدم أي كوندريار، البعد البيولوجوني في رواياته، وهو هنا يفخر بذلك، ويهذه التعددية النغمية التي تتواتر في عمله الروائي، بينما الروائي العربي الأشهر، نجيب محفوظ، وهو يعتبر العمل الروائي عملاً له وقت خاص مثل أي عمل، وعليه أن يتفانى فيه.

وحين يكون الختام فيه شيء من الحسك، فإننا سنواجه الإيطالي السيميولوجي والعالم المختص بالقرون الوسطى، اميرتو إيكو، فهو قارئ مذهل، ومطلع لا مثيل له، على التاريخ القديم والحديث، وكتابت مقالات تاريخية ومميزة، ويبحث في علم السيموطيقا، هذا العالم المبني على الدلالة والإشارة وفك الشيفرة الرمزية.

كتب إيكو خمس روايات، دأعت على وظيفته التي يأكل منها خبزه، فهو كان يداوم في النهار، في وظيفته، وفي الليل يكتب رواياته وقصصه. أول رواية له كانت « عبث الأقدار»، وقد نشرتها له مجلة سلامة موسى، وفي هذه الرواية تحديداً، كان محفوظ قد بدأ يشكك في الاشتراكية، بعد توغله في قراءة الفكر الوجودي وتأمّل الحياة والكون، متفكراً بالقيمة البشرية لحياة الكائن، وسط قلق الموت،

كتب

كتاب جماعي يخرج عن الأطر الكلاسيكية لفهم علاقة المتلقي بالحدث اليومي

في «بلاغة الجمهور» العربي في «الفيسبوك»

ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى



صفاء ذياب

التطور والتغير الذي حدث في المجتمع العربي عموماً، دفع الكثير من الباحثين لإيجاد بدائل جديدة في الدرس النقدي والبلاغي، تتوافق مع هذا التغير والاهتمام بالمتلقي والمخاطب، أكثر من النص نفسه، وربما هذا ما أدى إلى الالتفات إلى الدراسات الثقافية عموماً، والنقد الثقافي على وجه الخصوص، ليحل بديلاً عن النقد الأدبي، مثلما نادى بذلك العديد من النقاد العرب، الأمر نفسه ينطبق على الدرس البلاغي الذي أصابه الجمود وعدم التجذد منذ بدايات البلاغة العربية وحتى مدة قصيرة جداً، وهو ما دفع الكثير من البلاغيين العرب للبحث عن البدائل التي تمكّن من تجديد هذا الدرس من خلال الالتفات إلى المتلقين، لكن ليس من خلال الاستعارة أو التشبيه أو الجاز، بل من خلال قراءة البلاغة بأوجه مغايرة، منها بلاغة الإقناع، وبلاغة الحرية، وغيرها وصولاً إلى بلاغة الجمهور، وهو ما أقدم عليه الباحثان د. صلاح حسن حاوي ود. عبد الوهاب صديقي، في محاولتهما لجمع أربعة عشر بحثاً تتناول بلاغة الجمهور وبافضلها الكثيره، خصوصاً على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الفيسبوك، والتويتير، واليوتيوب، فضلاً عن الأدب والفنون.

ويرى الباحثان في مقدمتهما للكتاب، أنه في العصر الحديث برزت محاولات تطويرية جادة ومهمة في البلاغة العربية نشأت، بفعل حاجة المجتمع، وضرورات حركة التنوير في الفكر العربي، إذ نجد خليل إذه اليسوعي الذي يسوغ كتابته في البحث النظري البلاغي وأمين الخولي (في مناهج التجديد) و(فن القول)، والمفكر التنويري سلامة موسى (في البلاغة العصرية واللغة العربية)، ومصطفى ناصف في كتابه المهم (دنيا من الجاز)، فهذه الأعمال سعت إلى ربط البلاغة بالمجتمع. كما أن هناك محاولات تجديدية لبلاغيين آخرين، أمثال أحمد الشايب وتقسيمه الثنائي البديل عن التقسيم الثلاثي التقليدي للبلاغة، وفق الوقت الراهن يسعى الباحث المغربي محمد العمري إلى العناية بجزء لم يلق العناية اللازمة به في البلاغة العربية، وهو الجزء التداولي/ الإقناعي، وهذه كلها محاولات وكتابات مهمة، لكنها تمنح القليل من اهتمامها لتحليل الخطابات اليومية، ولم تجد خطابات الحياة العادية مكاناً لها في قاعات الدرس الأكاديمي.

ويبدو أنّ الباحث البلاغي عماد عبد اللطيف اختار العناية بخطابات الحياة اليومية مبشراً لاستقلال بمنطقة بحث جديدة تحتأثها تلك الحياة، ويحتاجها الإنسان العربي في فهم الخطابات أو إنتاجها عبر العناية بـ(استجابات المخاطب) والخروج من هيمنة بلاغة المتكلم، فقد شرع في بحثه الرائد عام 2005 في تقديم نظير وافٍ لمشروعه البلاغي الذي أطلق عليه (بلاغة المخاطب)، بوصفه توجّهاً «يتجاوز مشكلات تلك الجهات القائمة والمتعمّلة بشكل أساسي في عدم اعترافها بالخطابات البلاغية في الحياة اليومية، أو تحوّلها إلى ممارسة سلطوية تعزز من سيطرة المتكلم وهيمنته على المخاطب».

ومن خلال قراءة هذا الكتاب، فإن ناشره يرى أنه ينتمي إلى الدرس البلاغي المعاصر، الذي لم يتوقف عند حدود دراسة التشبيه، والاستعارة، والجاز، والصور البلاغية الأخرى، ولا عند دراسة كيفية إصدار المتكلم بعبّته البلاغية؛ ليتمخ من الإقناع والتأثير، مؤكداً لم يخف هذا الدرس من الخطابات التخاطبية، بل راح يفكر في ميادين جديدة للعمل، وبيئته مفاهيم، ومنهجيات تضاف إلى ما قدّمه التراث البلاغي الزاخر؛ في توجهاته البلاغية الثلاثة: الأدبية، والدينية، والإنشائية... لقد دفع عصر استجابات الجماهير العلوم الإنسانية إلى أن تهتم بأنواع غير تقليدية من مادة البحث؛ هي خطابات الجماهير. وكانت بلاغة الجمهور استجابة عملية لخصوصية التواصل الإنساني في هذا العصر الجديد.

وبالعودة للباحثين، فإنه بفعل ما يتصف به هذا التوجّه البلاغي من العناية بدراسة استجابات الجماهيرية والعناية بخطاباتهم اللغوية وغير اللغوية، ولبروز ظاهرة (الجماهير المغيرة)، والانتقال من الاهتمام بخطاب الفرد إلى خطاب الجمهور؛ منح عمادُ عبد اللطيف هذا التوجّه اسماً آخر متولداً من بنيتها ومعقفاً غايته البلاغية؛ وهذا ما يظهر في كتابه (لماذا يصقّ المصريون؟) الصادر عام 2009، في بلاغة الجمهور اقتراح توجّه يمثّل جزءاً من مشروع عماد عبد اللطيف في تطوير وانشاع الدرس البلاغي العربي، وقد شكّل مشروع من خمسة مسارات: اقتراح بلاغة الجمهور، وظيفته، وأول الليل يكتب رواياته لامعاً في سماء إيطاليا الأدبية والفكرية والروائية.

«بيت حافل بالمجانين» – حوارات «باريس رفيو» ترجمة وتقديم أحمد شافعي الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2015، 371 صفحة

وفي هذا الكتاب، أصبحنا أمام معانيشة دور الجمهور في الأنواع

والخطابات الأدبية أو السياسية أو الدينية. وصار الاقتراح أن يعالج (بلاغة الجمهور) مسن حيث المفاهيم والجانب النظري في هذا التوجّه البلاغي، ومن ثمّ معالجة التطبيقات المشتغلة عليه.

قسّم كتاب (بلاغة الجمهور) إلى قسمين رئيسيين عدة محاور، كان القسم الأول منه تنظيриاً، ضمّ ست دراسات: (في علاقة البلاغة العامة بالبلاغات الخاصة: بلاغة الجمهور عند عماد عبد اللطيف)، للدكتور إدريس جبري، ويسعى فيه إلى كشف الأسس النظرية لهذا التوجّه المعرفي الذي يسميه (البلاغة المناضلة) وحيثياته المعرفية، والوقوف عند ظروف نشأة هذه البلاغة الخاصة. (في مفهوم بلاغة الجمهور) للاستاذ سعيد بكار، الذي يرى أنّ التوجه الذي يقترحه عماد عبد اللطيف ينطلق من فرضية أن الخطابات الراجحة في المجتمع تعتمد استراتيجيات عديدة لإقناع الجمهور، ودفعه إلى تبني مواقف معينة، فهو منتم لدرسة الملّطّين النقديين للخطاب عبر الالتزام السياسي نحو الجمهور، وفحص بكار في دراسته تعريف بلاغة الجمهور، وموضوعها، وأهدافها، وأصولها الفلسفية والمعرفية، ومجالات اشتغالها. (بلاغة الجمهور ونظريات التواصل: نظرية التلقي نموذج التلاقح والاختلاف)، وهي دراسة لأحد محرري الكتاب الدكتور صلاح حسن حاوي، الهدف من هذه الدراسة فض الاشتباك الدلالي مع نظرية التلقي ونظريات التواصل الأخرى مثل (نظرية ياكبسون، والتداولية) والوقوف عند مناطق التلاقح والاختلاف بين هذه النظريات وبلاغة الجمهور، مع التركيز على نظرية التلقي في أربعة محاور (الأولى أسباب نشأة هذين التوجّهين، الثانية، ماهية المخاطب/ المتلقي، الثالثة وظيفته، الرابعة الخطاب المقروء بين بلاغة الجمهور ونظرية التلقي). (بلاغة الجمهور: مفاهيم وقضايا)، وهي دراسة نظرية أخرى لأحد محرري الكتاب، الدكتور عبد الوهاب صديقي، وتتنسغل بالمفاهيم المرتبطة ببلاغة الجمهور، ومجالات اشتغالها، بعد عرض تصوّر عن (بلاغة الجمهور وسماتها والنصوص التي تعمل على دراستها)، ثم توقف عند آفاق هذا التوجّه في الجامعات العربية. (منهجيات دراستها الجهور: دراسة مقارنة)، وهي دراسة نظرية ثانية للدكتور عماد عبد اللطيف يناقش فيها منهجيات دراسة الجمهور ومن ثمّ يعقد مقارنة مع بلاغة المخاطب واهتمامها بالجمهور والنظريات الأخرى المعنية بالجمهور مثل نظريات القراءة ونقد استجابة القارئ ودراسات التواصل، من حيث توعية الانشاجية، ومادتها، وفضائها، وكذلك المقارنة مع نظريات البلاغة الكلاسيكية، والمعاصرة، الغربية والعربية.

أما القسم الثاني من الكتاب، فيتكون من ثلاثة محاور: الأول: بلاغة الجمهور والخطاب الديني، وفيه دراستان: (بلاغة الجمهور في تلقي الخطاب الديني: تلقي الفتوى إنمؤنجاً) للباحثة الجزائرية (حامدة تقابت)، وتقف هذه الدراسة عند تلقي الجمهور الجزائري لفتوى الفقيه عبر الفضاء الافتراضي، متوقفة عند تحليل الخطاب بين المشايخ «مصدر الفتوى» ومقدم البرنامج ثم استجابة المتواصل، و (بلاغة جمهور الخطاب الديني في الفضاء الافتراضي)، للباحث ضياء الدين محمد، ويفحص تلقي الجمهور لخطاب الدعاة عبر تويتر، وتحصن الدراسة برصد وتحليل

استجابات جمهور الخطاب الديني في الفضاء الافتراضي، بوصفها جزءاً من مساهمات بلاغة الجمهور في معالجة دونات بلاغية جديدة؛ بهدف معرفة الخصائص البلاغية لهذه الاستجابات، وفهم علاقات التفاعل بين المتكلم والمخاطب في الفضاء الافتراضي.

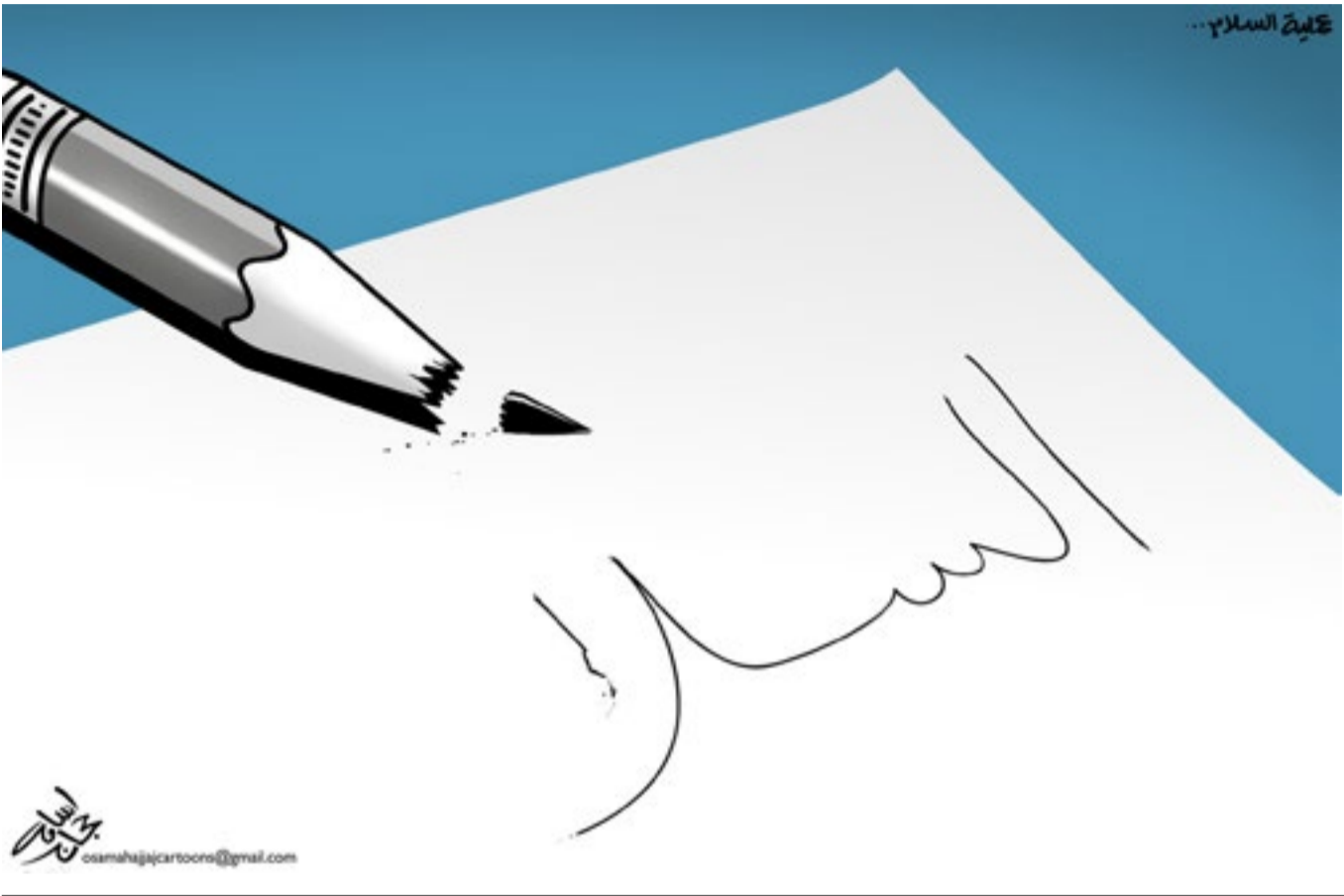
وضمّ المحور الثاني (بلاغة الجمهور والخطاب السياسي) ثلاث دراسات: (يسقط... يسقط! بلاغة الجمهور بوصفها ممارسة حجاجية: الهجمات الشخصية ضد مبارك نموذجاً) للباحث الدكتور أحمد عبد الحميد عمر، ويقترح الباحث منظورا حجاجيا لإغناء بلاغة الجمهور، وقد ركز فيه على أطروحات روث أموسي في تحليل الخطاب بلاغياً وحجاجياً، منفتحاً على منظور التداولية الجدلية مع فسان إيرمين رروب كروتندرست في تصورهما للمغالطة بوصفها خرقاً لأليات النقاش النقدي، وقد اتخذ الباحث من خطاب الجماهير الثائرة على الرئيس مبارك متناً للتحليل، دارساً آياته الحجاجية والتداولية، و (بلاغة المقاومة: الجمهور وخصائص الاستجابة النقدية البليغة لمؤسسة الحكم) للكاتبة بسمة عبد العزيز من مصر، وتعتمد دراستها على خطب عبد الفتاح السيسي، وجاءت المادة المدروسة من الفضاء الافتراضي/ الفيسبوك، لتقف عند خصائص استجابات الجماهير للخطاب السياسي فيه، و (بلاغة الجمهور بين الفكاهة والعنف اللفظي)، للدكتور بهاء الدين أبو الحسن مزيد، وتتناول هذه الدراسة تعليقات الجمهور في الصحف الإلكترونية من منظور تداولية يهتم بالبعد التفاعلي في اللغة. وتحاول التعرف على استجابات القراء في الصحف الإلكترونية وتلووير قدرة الجمهور على إنتاج استجابات بلاغية إيجابية، و (بلاغة الجمهور والخطاب السياسي المغربي المعاصر في الفضاء الرقمي)، وهي المشاركة البحثية الثانية للدكتور عبد الوهاب صديقي في هذا الكتاب

التي تقف الدراسة عند استجابات الجمهور المغربي، واستراتيجيات تلقيه للخطابات السياسية لعبد الإله بنكيران رئيس الحكومة المغربية. فيما جاء المحور الثالث من القسم التطبيقي (بلاغة الرواية والسرد) بدراستين: (السيرة الهلالية والتلقي الشعبي دراسة في أشكال الاستجابات الجماهيرية) للدكتور خالد أبو الليل، الذي يرى في هذه الدراسة أن للجمهور الحق والقدرة على التغيير، والتدخل بإبداء رأيه فيما يعتقد أنه يحتاج إلى ذلك. وقد اتخذ نصوصاً شعبية من السيرة الهلالية متناً لاشغال. و (السلطة الخادعة... والوعي الأثقف: جمهور الرواية...رواية الجمهور) للدكتور ممدوح النابي الذي يناقش في هذه الدراسة رواج الرواية عبر الوسائط الرقمي، وثقائبة الأدب الرفيع والأدب الظل، وكيفية استعادة جمهور الرواية عبر السوششال ميديا (وسائط التواصل الاجتماعي)، مركزاً على القيم التسويقية عبر الانترنت والصحف الإلكترونية، وقراءة التعليقات على الروايات عبر المشاهدة أو القراءة.

بلاغة الجمهور: مفاهيم وتطبيقات تحرير وتقديم: د. صلاح حسن حاوي ود. عبد الوهاب صديقي دار شهريار، العراق – البصرة، 2007، 646 صفحة.

بلاغة الجمهور: مفاهيم وتطبيقات تحرير وتقديم: د. صلاح حسن حاوي ود. عبد الوهاب صديقي دار شهريار، العراق – البصرة، 2007، 646 صفحة.

رأي



أمير تاج السر

ومدهشة وفرية اللغة ولا يمكن أن تمل منها. تقييمي لها نجمة واحدة فقط ولو كان هناك أقل لأعطيها. وأخر كتب عن قصة فيها خيال كثيف وأساطير: مدهشة حقًا، وفيها شخصيات بنيت بإحكام، وتقطع الأنفاس في القراءة، وقد ملكت منها ولم أكملها.

تلك المراجعات التي ذكرتها، كان مجرد رص لجمال إنشائية بلا هدف معين، وهذا من أكثر العيوب التي تشوب مراجعات الكتب، فالقصة المدهشة التي تخلب الأبصار، تستحق نجومًا أكثر، وتلك التي تتقطع الأنفاس خلف أحداثها لا تلقى من اليد وتبعد من القراءة بل تكمل. وحين أطالع تلك الغرائب، أعقد أن الناس لا يقرأون وإنما يخرشون الغشاء بلا أي معنى. ولذلك قد يكون ثمة أمل ليس في تعليم القراءة، فقد ذكرت صعوبتها ولا تعليم كتابة المراجعات، فهذا أيضا ذكرت أنه يخضع للفهم والمزاج، وإنما في نهي من لا يملك رؤيا أو لا يقرأ في أن يتورط في كتابة مراجعة.

سؤال آخر تبادر إلى ذهني: إذا كان من يشرف على ورش التدريب على الكتابة، هو في الحقيقة روائي مخضرم أو ناقد متمكن، ومن يشرف على ورش القصص القصيرة، قاص مهم، وهكذا، فمن الذي يشرف في العادة على ورش تعليم القراءة؟

لا أظن أنه مجرد قارئ، فذلك مهما كبر وتمدد في القراءة الإبداعية وغير الإبداعية، لا أظنه يتحمل مسؤولية توجيه الآخرين إلى نهجه في القراءة. متى

تقرأ؟ كيف تقرأ؟ أفضل الساعات للاستيعاب، ومن هم الكتاب الذين ينبغي أن تقرأ لهم؟ هذا كله لن يحدث

ويعدم قلبي أن المسألة بحق تستحق التساؤل.

ويبقى السؤال: من يعلم الناس قراءة الكتب؟

أو المشرف، بشأن رواية مثل «ظل الريح» لرافون كانت تحكي أحداثًا في برشلونة القديمة، تتحدث عن كتاب اسمه «ظل الريح»، هو موضوع نحر للفتى الصغير، دانيال، راوي القصة، حتى يصل إلى سر يخصه، أو قصة مثل «أغنية هادئة» لليلي سليمان، المغربية الشابة التي حصلت على جائزة غونكور، وكانت تطرح قضية المربيات، في مجتمع غربي. أو غير ذلك من الكتب. الرأي الذي من المفترض أن يكون موحدًا لجميع المشاركين في ورشة تعليم القراءة، فقطعا سيكون ثمة توحيد قسري للتذوق، وهو ما لن يكون موجودًا أبدًا.

ولن يكون سويًا أبدًا. ثنائي للشق الثاني في التعليم وهو أن يتعلم المشترك كيفية كتابة المراجعة، وهذه أيضا مسألة صعبة ولا يمكن تعلمها لأن المراجعة هي تعبير عن حالة ما وصل إليها القارئ بعد مطالعة كتاب ما، قد يكون أعجب أو لم يعجبه. والقارئ الزهيه لا يهتم بمسألة التذوق بقدر ما يهتم بجودة النص من عدمه، خاصة إن كان قارئًا قديمًا مرت عليه مئات أو آلاف الكتب. مثلا أن يكون يحب الخيال الجامع ومرت عليه رواية مكتوبة بخيال منخفض أو متوسط، لكنها محكمة، سيذكر في معرفة معينة، أنت تجتمع بمن يريد أن يحضر الورشة، وتحصل على جوائز أيضا. وفي السنوات الأخيرة، انتشرت ورش الكتابة و بصورة مزعجة، وأصبحت في كل مكان، وشبيهة إلى حد كبير بمدارس محو الأمية، فقط الفرق في أنها قد تمحو أمية الإبداع، حروف العطف مثلا، والتكثيف بقدر المستطاع، ولا يجبره على اختيار مواضيعه المفضلة للكتابة، لأن ذلك شأن من يكتب وعليه أن يختار.

لنفترض أن هذا حدث، وأعني أن أحدهم تعلم كيف يقرأ الكتب بطريقة صحيحة والتزم مثلا برأي المرب

وأحس أحيانا أن الناس يشاركون في الورش، ويكتبوا بالاشترار فيها، على كيفية قراءة الكتب، وكتابة المراجعات في الصحف والمجلات أو مواقع الإنترنت المهمة بالشأن القرائي، وبالطبع لا بد أن يدفع المشارك مبلغا من المال من أجل أن يتعلم تلك الحيل.

إذن بنفس القدر، هناك ورش لتعليم القراءة الآن، ولا أعرف كيف سيكون ذلك، وبدأت أتخيل معلما يمسك بيده رواية، ويشرح كل سطر فيها، حتى لا يتم فهمها عن طريق الخطأ، ثم في النهاية يكتب تلك المراجعة التي يظنها مثالية، فيحذو المتدربون حذوه، ويكتبون مراجعات خالية من الأهواء.

تلك المسألة بدت لي غريبة، كما قلت وحتى ما تخيلته لا أجده سويًا، والمعروف أن القراءة أمزجة وأهواء ولن يمد أحد يده إلى كتاب ليفتحه، أو ليشتريه أصلا، ما لم يكن قارئًا وله طريقة قراءة، لا تشبه غيره. حتى الكاتب نفسه لا يستطيع أن يلزم قارئًا بفكرته أو يعلمه كيف يقرأ، فالنص أصبح خارج سيطرة كاتبه بمجرد أن خرج من الطباعة واملكتها أحابيل القراءة التي يجيدها البعض بالطبع وقد لا يجيدها البعض الآخر، لكن ليس معنى هذا أن يتم تعليم الناس كيف يقرأون.

تعليم الكتابة ليس فيه الزام لأحد بطريقة ذوق أو

معرفة معينة، أنت تجتمع بمن يريد أن يحضر الورشة، وتحصل على جوائز أيضا. وفي السنوات الأخيرة، انتشرت ورش الكتابة و بصورة مزعجة، وأصبحت في كل مكان، وشبيهة إلى حد كبير بمدارس محو الأمية، فقط الفرق في أنها قد تمحو أمية الإبداع، حروف العطف مثلا، والتكثيف بقدر المستطاع، ولا يجبره على اختيار مواضيعه المفضلة للكتابة، لأن ذلك شأن من يكتب وعليه أن يختار.

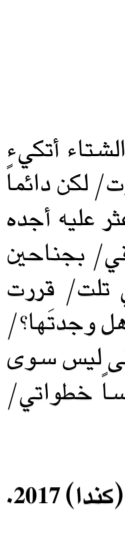
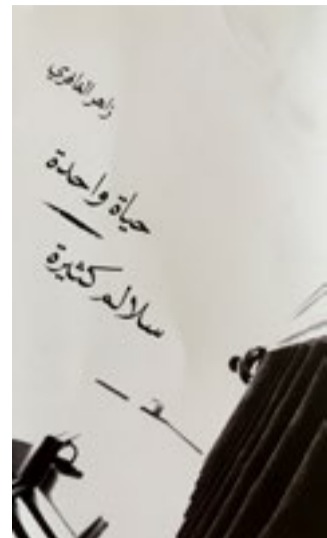
لنفترض أن هذا حدث، وأعني أن أحدهم تعلم كيف يقرأ الكتب بطريقة صحيحة والتزم مثلا برأي المرب

قرأت منذ فترة إعلانا عن ورشة لتدريب من يرغب بالاشترار فيها، على كيفية قراءة الكتب، وكتابة المراجعات في الصحف والمجلات أو مواقع الإنترنت المهمة بالشأن القرائي، وبالطبع لا بد أن يدفع المشارك مبلغا من المال من أجل أن يتعلم تلك الحيل.

في مجال الكتابة عموما إن كانت إبداعية أو غير إبداعية، كنا نعرف قديما أن ثمة كتابا ينقطعون لتأليف الكتب، وهناك مطابع تطبع ما يكتبونه، وقراء يحبون أن يطلعوا على ذلك النتاج، ويجدونه كبيرة، ويمكنهم أن يناقشوه في المحافل التي تحتمل الآراء السلبية والإيجابية على حد سواء. ثم جاءت مرحلة أن تدخل الكتابة أيضا بشقيها الإبداعي وغير الإبداعي، في دائرة أن يتم التدريب عليها، بمعنى أن أفرادا معينين لديهم استعداد لأن يكتبوا، ويتم التحاقهم بورشة يحصلون منها ما يدعم استعدادهم حتى يكتبوا بالفعل.

كان الأمر في البداية، مجرد أفكار تطرح وهناك من كان يعتقد بصعوبة تطبيقها، لكنها طبقت في النهاية، ونجحت كثيرا أيضا. وأصبح عدد من الذين تلقوا تدريبًا في تقنيات الكتابة، يمكنهم ببساطة شديدة أن ينتجوا أعمالا شامخة، تنافس غيرها على البيع، وتحصل على جوائز أيضا. وفي السنوات الأخيرة، انتشرت ورش الكتابة و بصورة مزعجة، وأصبحت في كل مكان، وشبيهة إلى حد كبير بمدارس محو الأمية، فقط الفرق في أنها قد تمحو أمية الإبداع، حروف العطف مثلا، والتكثيف بقدر المستطاع، ولا يجبره على اختيار مواضيعه المفضلة للكتابة، لأن ذلك شأن من يكتب وعليه أن يختار.

لنفترض أن هذا حدث، وأعني أن أحدهم تعلم كيف يقرأ الكتب بطريقة صحيحة والتزم مثلا برأي المرب



زاهر الغافري: «حياة واحدة سلاّم كثيرة»

النافذة/ كنت أنظر من خلف الزجاج بعيني/ صبي ميت/ في الشتاء أتكيء على جدار أبيض/ وأستقبل أشعة الشمس الذهبية/ رقيقة كاللوت/ لكن دائما ما تفاجئني/ الرغبة كأنها مفتاح يضع مني دائما/ وحينما أعرثر عليه أجده، يلعب من جديد/ أهذا هو الأمل؟/ كنت أظن أن الأمل طائر حقيقي/ بجناحين كبيرين/ وها أنا أكتشف الآن بأنني أحلم/ في الأعوام التي تلت/ قررت وحدي أن أختبر الأفق/ ظلًا بأنني سأعثر على الحزبة الذهبية/ وهل وجدتها؟/ اكتشفتُ أن الرحلة هي «طواف دائم حول المركز ذاته»/ وما تبقى ليس سوى كلام قليل يشبه السحر/ يأتييني من بعيد عبر أصوات/ حارسا خطواتي/ شقيقتي الثلاث.»

مسعى للنشر والتوزيع، أوتواو (كندا) 2017.

د. هبة شريف:

«ديني ودين الناس: الدين والعلمانية والثورة»

والقدر والمكتوب. أهتم بإبراز كيف تعمل السلطة الحاكمة على فرض حالة من التدين من خلال تعبيرات ثقافية في البرامج التلفزيونية، والجرائد، والكتب، والأفلام، والمسلسلات، والحضرات الصوفية. وكيف يقاوم المصريون كل هذا، وكيف يعبرون عن مقاومتهم في تعبيرات ثقافية مضادة للسلطة - السياسية والدينية. وأحاول أيضا أن أبحث في سبب عدم اختفاء الدين من حياة المصريين، رغم دعوى العلمانية والحداثة التي أطلت برأسها علينا منذ القرن التاسع عشر، ورغم المحاولات

الدوئية للمثقفين المصريين وعلماء الدين وبعض المهتمين بالإصلاح من أجل تحقيق مجتمع علماني في مصر يُفصل فيه الدين عن المجال العام.

أعلم تماما أنني أطرح تساولات قد لا أملك الإجابة القاطعة عن معظمها. إلا أن تناول هذه الأسئلة من منظور النقد الثقافي يلقي الضوء على علاقات القوى في المجتمع المصري

وصراعاته الحضارية والثقافية في هذه اللحظة التاريخية التي أجدها فارقة وهامة في حياة المصريين.»

العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2017.

Joseph Farag : «Politics and Palestinian Literature in Exile»

الأدب الفلسطيني (بالتوازي مع دلالات مفردتيّ علم الجمال والمقاومة)؛ ونموذجه الأبرز هو أدب سميرة في القصة القصيرة؛ والمؤلف، جوزيف فرج، أستاذ الدراسات العربية المساعد في جامعة منيسوتا، وكان قبل ذلك محاضراً في دراسات الشرق الأوسط الأدبية، جامعة كوين ماري، لندن. عمله هذا رائد في ميادين الدراسات الأكاديمية التي تتناول، باللغة الإنكليزية، المعاصرة الفلسطينية في ارتباطها بمسائل الهوية والثقافة والمقاومة والنفي. وعلى امتداد فصول كتابه، يلجأ فرج إلى منهجية متعددة النظم، لكي يتفحص الوظيفة السياسية للنصّ الأدبي، والوجوه التي بموجبهما يستجيب الإنتاج الثقافي للمنعطفات الفارقة في التاريخ الفلسطيني. وهكذا يبحث الكتاب في أعمال سميرة عزام وفسان كنفاني ويصيى يخلف وأبراهيم نصر الله وليانة بدر، وذلك عبر ثلاثة منعطفات النكبة، النكسة، والانتفاضة.

وفي مقدمة الكتاب يوضح فرج ما يعنيه بمفردة «الجنس»، Gender الواردة في العنوان الفرعي للكتاب، فيشدد على أن النقد الجنسوي للمجتمع البطريكي هو شكل آخر من المقاومة الداخلية في

I.B. Tauris, London 2017.

Hiba PoliticsamqassimZaher

قبل هذه المجموعة أصدر الشاعر العماني زاهر الغافري ستّ مجموعات شعرية، كانت الأولى «أظلاف بيضاء، سنة 1983؛ أعقيتها» الصمت يأتي للاعتراف»، «عزلة تفضيخ عن الليل»، «أزهار في بئر»، «ظلال بلون المياه»، «كلما ظهر ملاك في قلعة». أقام الشاعر في عدد من البلدان العربية والأجنبية، منها العداق والمغرب وفرنسا وأمريكا والسويد، وقد ترجمت أعماله إلى لغات عديدة، بينها الإنكليزية والإسبانية والفرنسية والألمانية والهندية والسويدية. هنا، من المجموعة الجديدة، قصيدة بعنوان «أرض الأموات»، «في ذلك العام كنت أغادر سماء الأب/ بعد أن غادرت سماء الأم مبكراً/ في وصية الشقيقات الثلاث/ صورة المستقبل على هيئة عين ذهبية/ ها أنا أستبدل حجارة أيامي بقفزة واحدة/ سأحتاق إلى قوة الشقاء في أرض بعيدة/ «أرض أموات المستقبل»/ يقول شبح الأم/ كأنني بالفطرة كنت حيوانا تائها/ كأن الملجأ كان في انتظاري/ ساعة الغسق/ أهكذا وصلت إلى هذه المدينة؟/ أجل ووقفت أمام

يحيى امقاسم: «رجل الشتاء أيام كثيرة وصغيرة»



بعد «ساق الغراب - الهزّية»، 2010، هذا هو العمل الروائي الثاني للسعودي يحيى امقاسم؛ وعنه يقول الناشر: «هنا باريس، وسيرورة الحياة فيها؛ حيث الثقافة وجود، والمراة حرية شرسة بقدمين، والعلاقات صفة مؤجلة، والذات تتشظى، والصداقة تجربة مستمرة على تحمّل عبء الغفران، والعربي ذاكرة هشّة في مواجهة واقع مدوّ، والوطن مجاز لا أقرب ولا أبعد، والسياسة نرد بيد تجار أسلحة، والمقاهي زمن إضافي بنكهة ملح العالم، والزمن دائما عند نقطة الصفر، بينما الشوارع كلها هرولة.»

ومن الرواية هذه الفقرات: «من المساء، على وقت بخيل بالحياة، يصحو الشارع في أنفي. تقو حذاء لسيدة ثلاثينية تعود في انتصاف الليل. يلعب أكتيتها الجلدي من الكتفين بهميم متأخر. شارع كوميّرس وحيد تحت سماء معتمة تماما. امتداد خال عدا عن مطر حنون يذرق الشارع مع امرأة تهرب منه. إضاءة الاستديو لن تذهب أكثر من قدر كَفّ. الوحشة تدفعني إلى موانسة السيدة بشرفة حجولة. عجلة في شأن ليس أبعد من حاجتها إلى سقف. شعرها لا يتجو من بلل فلن تمنعه حقيبة اليد فوق رأسها. في اللحظة الشبيهة، وعند منعطفها الأخير، ينقطع المكان من حركتها. تكون المواجهة مع خسارة كل شيء. رجل يجلس إلى ركن أحد المحلات. يتأكد لي أن في حضنه علبة فارغة ويعلقها طول النهار بسنارة تصطاد عطايا الناس. يكتفيء تماما في ملابس تتكاثر عليه ولها رائحة تقص الأنف. رأسه ينحني في لغة قماش تترك لعينيه حصة التلصص اللازم. دواعي الليل تجعله في مأمن لا تفرضه مدينة أخرى غير باريس. قنينة نبّذ رخيص لا تندفد ولا يتوقف عن الشرب منها. ماذا ستدفيء منه غير المزاج؟ ماذا سيخسر في الغد وهو سيد الهامش من الحياة؟.»

دار التنوير، تونس؛ وطوى للثقافة والنشر والإعلام، لندن 2017.

المعارضة تحتج في فنزويلا بالمظاهرات والموسيقى

أحد نشطاء المعارضة الفنزويلية يعزف على الكمان أثناء مظاهرة ضد حكومة الرئيس نيكولاس مادورو. وتشن المعارضة احتجاجات منذ مطلع نيسان/أبريل الماضي للمطالبة برحيل الرئيس الاشتراكي مادورو. وتفيد آخر حصيلة نشرتها النيابة العامة الجمعة الماضي أن الاحتجاجات أسفرت عن سقوط 47 قتيلًا، ومئات الجرحى وآلاف المعتقلين. وتجاوزت هذه الحصيلة عدد القتلى الذين سقطوا في موجة الاحتجاجات السابقة التي أسفرت عن سقوط 43 قتيلًا بين شباط/فبراير وأيار/مايو 2014. وتحدثت المعارضة عن «قمع وحشي» من قبل الحكومة بينما تتهم السلطة المعارضة بـ«الإرهاب» من أجل القيام بانقلاب تدعمه الولايات المتحدة. وتؤجج الغضب الشعبي الأزمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تعصف بهذا البلد النفطي الذي دمره تراجع أسعار النفط ونقص المواد الغذائية والأدوية. والتضخم فيه هو الأعلى في العالم والجريمة متفشية.



تحقيقات

دور السينما في فلسطين التاريخية قبل زلزال النكبة

صورة عن فلسطين وما يجري فيها بشكل لا يتوافق مع وجهة النظر السائدة في الغرب، والتي كونتها النزعة الاستشراقية المرتبطة بالاستعمار من جهة، والدعاية الصهيونية الناشطة آنذاك من جهة ثانية.

زلزال النكبة

ورغم وجود ظاهرة العروض السينمائية في وقت مبكر نسبيا في فلسطين، لم يقدّر للسينما أن تتحول إلى ظاهرة ثقافية اجتماعية، ويشير إليها لعدة أسباب: سيادة بعض المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية التي كانت ترى في ظاهرة السينما بدعة غربية مفسدة للأخلاق. كما أن قوانين الاستعمار البريطاني ضيقت الخناق على دور السينما مثلما أثرت سلبا حالة الاضطراب السياسي والأمني علاوة على تدني الأحوال المادية. وأتت نيران النكبة على السينما الفلسطينية أيضا وغيّبتا مدة طويلة حتى نهضت من جديد.

الفيلم الفلسطيني الأول

ويستدل من مراجعة الصحف الفلسطينية خاصة «فلسطين» وغيرها أن مشوار السينما الفلسطينية قد بدأ مبكرا حيث تم إعداد الفيلم الأول عام 1935 خلال زيارة الملك سعود لفلسطين، حيث بادر وقتها أحد هواة السينما من يافا إبراهيم حسن سرحان لتوثيق تحركات الضيف ولقاءاته. في مقابلة أجراها المخرج السينمائي والكاتب الصحافي قاسم حول معه في لبنان أشار سرحان إلى أنّ الفيلم عُرض في يافا وأنه كان صامتا، ولكنه وضع في مكان العرض اسطوانة تعطي مؤثرات موسيقية، بحيث لم ينتبه أحد إلى أنّ الفيلم كان صامتا. وقد كان الباحث عدنان مدانات قد ذكر في الموسوعة الفلسطينية أنّ سرحان قد اشترى كاميرا تدار باليد، وقرأ كتابًا عن فنّ التصوير والعدسات والطبع والتحميض، وكان وحده يقوم بتطبيق ما يقرأ، ويصنع الأجهزة بنفسه، بما فيها حتى طاولة الموتاج.

أبرز دور السينما

وكانت في القدس صالات عديدة منها: صالة ركس، وأديسون، وأوريون، وريون، وفي حيفا: سينما الكرمل، يافا، وعين دور وأرمون، وفي يافا: سينما الحمراء، وفاروق الصيغي، ونبليل، وسينما الشرق، وسينما رشيد، وسينما أبولو، وفي عكا: صالة الأهلي، وسينما البرج، وبينه كيبها أن حكومة الانتداب البريطانية سعت في تلك الفترة عبر قوانينها الصارمة إلى منع أي نشاط سينمائي يمكن أن يعطي

إلى أنه في عهد الانتداب البريطاني، شهدت فلسطين زيادة ملحوظة في ظهور دور العروض السينمائي بالتزامن مع صدور القانون الخاص بالأشرطة

السينمائية عام 1927، وكان يتضمن تعليمات بشأن شروط العرض والرعاية واستيراد الأشرطة السينمائية والدعاية للعروض. وفي الثلاثينات، انتشرت في المدن الفلسطينية الرئيسية مجموعة من صالات السينما المجهزة التي كانت تعرض الأفلام التجارية المصرية بشكل خاص على الجمهور، حيث عرضت أفلاما عربية وأجنبية، ناطقة وصامتة.

لم تكثف دور السينما بالإعلان عن عروض الأفلام في الصحف العربيّة اليوميّة أو حتّى في المجلّات الثقافيّة، بل كانت تطبع الإعلانات والملصقات بمختلف الأحجام وتعليقها في الأماكن العامة.

سينما الحمرا

وفي مدينة يافا أقيمت 17 دار سينما أشهرها سينما الحمرا التي أقيمت عام 1937 في شارع جمال باشا عام على يد مجموعة من رجال الإعلام، منهم محمد زكي عبده، ورضوان الحلاق، ومحمد سعيد العدلوني ومحمد موسى الحسيني. وكانت سينما الحمرا في يافا من أفخم دور السينما في فلسطين وعرضت أشهر أفلام السينما العربيّة والعالميّة، إضافة للعروض المسرحيّة الكبيرة، واستضافت أيضًا المهرجانات الوطنيّة التي أطلقت الشرارة لمقاومة الاستعمار البريطانيّ.

كانت سينما الحمرا تحتوي على 1100 مقعد وتراوحت أسعار بطاقات الدخول لعروض الأفلام السينمائيّة فيها ما بين 5 قروش للطلاب و7 قروش للمواطنين العاديين، أمّا أسعار بطاقات الدخول لعروض المسرحيّات فكانت نصف جنيته للطلاب وثلاث أرباع الجنيته للعموم كما يستدل من أحد الإعلانات المنشورة في صحيفة «الدفاع».

وفي إعلان آخر لها تفاخر سينما الحمرا الوطنيّة في يافا أنه بعد شهر ونيف فقط على الإعلان عن فيلم عودة طاقية الاخفاء في صالات العرض في مصر، حتّى تعلن عن عرض خاص، هو الأوّل في فلسطين.

وفي إعلان في الصحيفة ذاتها تدعو سينما الرشيد في يافا لفيلم الموسم، «غنى حرب»، من تمثيل: الهام حسين، وبشارة واكيم، وعزيز عثمان، وحسن فايق، وهاجر حمدي.

سينما البرج في عكا

وفي مدينة عكا أسس بشير بياعة سينما البرج في الثلاثينات داخل البلدة القديمة بالقرب من بوابة السور الشرقية. وكانت عبارة عن قاعتين، أحدها خارجيّة وهي مفتوحة لأيّام الصيف، والثانية داخليّة مُغلقة لأيّام الشتاء. وحسب ما نشرته الصحف الفلسطينية وقتها فقد كان الإقبال على السينما كبيرا، فقد عرضت أفلاما مصريّة كثيرة، أعلن عنها عن طريق تعليق بوستر الفيلم على لوحة إعلانات



خشبيّة بالقرب من باب السينما، في حين كانت تعرض إدارة السينما «برومو» للفيلم المقبل كل مساء بعد الانتهاء من العرض. يشار إلى أنه بعد عام 1948 استبدل الاسم بسينما البستان، وقد صودر المبنى من قبل السلطات الإسرائيليّة عام 1988 وهو مغلق اليوم. ونافستها سينما «الأهلي» التي أسسها أحمد اللبابيدي خارج الأسوار وبدأت السينما من خلال شاشة صغيرة في قاعة متوسطة الحجم، وبرغم ذلك كان الإقبال عليها كبيرا على مدار العام خاصة أيّام الخميس والسبت وهي الأخرى باتت اليوم عمارة مهجورة وخاوية.

سينما عين دور

في حيفا اشتهرت دار السينما عين دور التي افتتحت بين عام 1931 في مركز المدينة في شارع يافا، وكان يملكها يهود، ولكنها ارتبطت في الذاكرة الفلسطينية بالحفلة الغنائيّة التي أحييتها أم كلثوم في قاعة السينما في حيفا عام 1931. وقتها استقبل أم كلثوم رئيس بلدية حيفا حسن بك شكري ووجهاء المدينة، وقد إلى الحفلة أعداد كبيرة من حيفا وبقية المدن الفلسطينية رغم الأسعار الباهظة للتناكر والأزمة الاقتصادية التي كانت تعمّ البلاد نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية عام 1929. وحول ذلك وصفت صحيفة «الكرمل» حالة الانفعال التي ألمت بحيفا عند زيارة أم كلثوم لها، إذ قالت إن أحد المواطنين باع حملة من الطحين اقتناها لبيته كي يتمكن من حضور الحفلة.

عادت من حيفا بلقب كوكب الشرق

أم كلثوم زارت فلسطين قبل نكبتها وأحيت حفلات في مدها، وقد قدمت بلقب «بليلة الشرق» لتعود منها بلقب جديد «كوكب الشرق» بعدما غنت القصائد لها وتبرعت لدعم قضيتها. ويستذكر متقنون ومؤرخون أم كلثوم في ذكرى رحيلها الأربعين المصادفة ليوم 3 فبراير/شباط، ويروون ما بلغهم من وثائق مكتوبة وروايات شفوية حول زيارة أم كلثوم للقدس ويافا وحيفا للمرة الأولى في أكتوبر/تشرين الأول 1931. ويشير المؤرخ بروفيسور محمود يزيك إلى أن فلسطين استقرت في قلب أم كلثوم وغنت لها أغاني ثورية، منها «أصبح عندي الآن بندقيّة... إلى فلسطين خذوني معكم» و«راجعين بقوة السلاح» و«وار» و«إنا

فدائيون» وغيرها.

منتصف الطريق

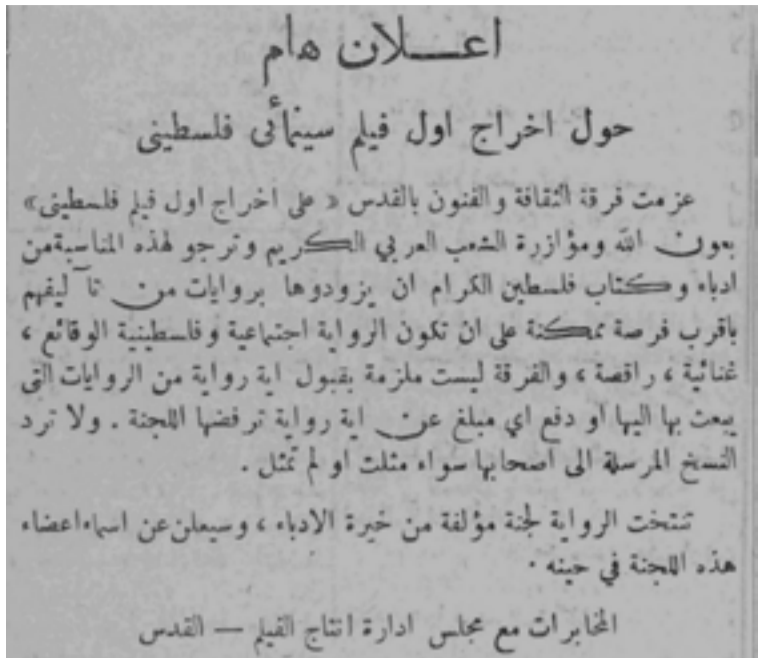
ويعتقد يزيك أن كوكب الشرق زارت المدن الفلسطينية باعتبارها حواضر ثقافية أولا، وثانيا لأنها انتصفت الطريق لسوريا والعراق ولبنان، علاوة على حبها لفلسطين التي نعتتها «قلب العروبة وضميرها». وقبل نكبة فلسطين أحييت أم كلثوم عدة حفلات فيها، حيث كانت يافا محطتها الأولى بعدما وصلت ميناءها في سفينتها الخاصة، فأحيت حفلة ساهرة في قاعة سينما أبولو التي ازدانت واجهتها المركزية بتماثل لها. ويستدل من مراجعة بعض أعداد صحيفة «فلسطين» في أرشيف جامعة حيفا ما يعزز أقوال المؤرخين أن يافا استعدت طيلة أسبوع لاستقبال كوكب الشرق، وأن نقابة البحارين هي من نظمت زيارتها مقابل مئتي ليرة لقاء كل حفلة.

طه حسين والجواهري

واستنادا إلى الأرشيف، نشرت صحف فلسطينية في فترة الانتداب إعلانات احتفاليا بعنوان «أعياد الطرب والسورور في مدن فلسطين العامرة بتشريف المطربة الفنانة بليلة الشرق والأقطار العربية». ويوضح الباحث سامي أبو شحادة – ابن مدينة يافا – أن زيارة أم كلثوم للمدينة كانت طيبعية جدا نظرا إلى القرب الجغرافي وكونها ممرا إلى بلدان أخرى. ويقول أبو شحادة إن زيارات أم كلثوم ليافا أتت في سياق زيارات الكثير من الفنانين والمثقفين أمثال طه حسين ومحمد الجواهري ويوسف وهبي وعبد الوهاب بصفتها مركزا ثقافيا في تلك الفترة. ويشير إلى رغبة المثقفين العرب في الحصول على نوع من الاعتراف بهم عبر زيارتهم لمركز ثقافي كبير مثل «عروس البحر». ومثل يافا، أحييت أم كلثوم حفلات في صالات السينما في القدس وحيفا عامي 1931 و1935 وعبر الجمهور الفلسطيني وقتذاك عن الحماس الكبير للفنانة القادمة من مصر.

حملة من الطحين

وضمن تقرير في صحيفة «بريد اليوم» عبر مواطنون من القدس بعد حضورهم حفلة لأم كلثوم عام 1931 عن تفاعلهم وانبهارهم الشديد بها، سيما عند أدائها أغنية «يا بشير الأنس» التي أبكت الجمهور. وتصف صحيفة «الكرمل» حالة انفعال ألمت بحيفا عند زيارة أم كلثوم لها. وحسب المؤرخ جوني منصور – وهو أيضا ابن مدينة حيفا – فإن أم كلثوم حازت على لقبها البارز أثناء تقديمها حفلة داخل مقهى الشرق في مدينته. ويضيف أن إحدى الحاضرات في الحفل انتابتها مشاعر النشوة عندما غنت أم كلثوم «أفديه إن حفظ الهوى»، فصرخت: «أم كلثوم أنت كوكب الشرق». يشار إلى أن سليم نسيب كاتب سيرة أم كلثوم يقرّ بأنها حظيت باللقب في مدينة حيفا، لكنه لا يقدم تفاصيل ذلك. ورغم النكبة وتبعاتها نجحت السينما الفلسطينية في استعادة الروح وخطت في العقود الأخيرة خطوات هامة وضعتها على خريطة السينما العالمية.



مصر: صحافي ممنوع من العلاج وآخر يتعرض منزله للمداهمة وهو معتقل



الدولة العليا قررت تجديد حبس البشبيشي للشهر التاسع منذ اعتقاله كما تمنع ادارة سجن طره بالعيزين يؤدي الى احمرار وتهيج العينين وتشوش بالرؤية فضلا عن ارتفاع ضغط الدم. وكانت قوات الأمن المصرية قد لقت القبض على البشبيشي وزميليه حمدي مختار ومحمد حسن في 26 أيلول/ سبتمبر الماضي، من محيط نقابة الصحفيين، أثناء تصويرهم تقريراً في الشارع، وتم اتهامهم بعد ذلك بالانضمام لجماعة محظورة ونشر أخبار كاذبة تضر بمصلحة الأمن القومي والتصوير بدون الحصول على تصريح.

إلى ذلك، فإن الصحافي المعتقل بدر محمد بدر، وهو أحد كبار الصحفيين البارزين في مصر، يعاني من تدهور مستمر في صحته، حيث قالت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه إن سلطات سجن العقرب تعتمد منع الصحافي بدر محمد بدر داخل محبسه بسجن طره من ممارسة الرياضة والتواصل مع أسرته ومحاميه وتقوم بحرقه من الزيارة منذ إلقاء القبض عليه،

وشكا بدر في جلسة تجديد حبسه بتاريخ 26 نيسان/ أبريل الماضي من منع الزيارة والتريض الزيارات، وعرضه على مستشفى مرضه، وتكررت شكاويه مع تدهور صحته في جلسة تجديد الحبس الأخيرة بتاريخ 10 أيار/ مايو الجاري في سجن الاستقبال، لكن النيابة لم تفتح التحقيق مع ذلك في تلك الشكاوى، وبحسب ما

فضلا عن حرمانه من تلقي العلاج أو نقله إلى المستشفى. وقالت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان إن ما يتعرض له بدر من انتهاكات يعد مخالفا للدستور المصري، والذي نص في مادته رقم 56 على أن «السجن دار إصلاح وتأهيل. تخضع السجون في قتل تورطه في هذه الانتهاكات»، ويستوجب عقاب كل مسؤول قضائي، ويحظر فيها كل ما ينافي كرامة الإنسان، أو يعرض صحته للخطر. وكانت قوات من الشرطة وأضافت الشبكة العربية «إن صمت النيابة العامة والتي تختص بالرقابة على السجون على هذه الانتهاكات، يعد مخالفة واضحة وصریحة للدستور والقانون والمواثيق الدولية التي تحمي حياة الأشخاص وتضمن عدم تعرضهم للخطر، وتكفل كذلك حق السجونيين في تلقي الرعاية الصحية».

بدر عملاً بنصوص القانون وإعمالاً للدور المنوط بها. الانتهات الموجهة لهم، ولا يجوز حرمان أي محبوس من حقوقه الدستورية والقانونية.

لندن – «القدس العربي»:

تواصلت الانتهاكات التي تقوم بها الحكومة في مصر وتستهدف الصحافيين والعاملين في حقل الإعلام، وذلك على الرغم من البيانات والنداءات المتكررة التي تطالب بحماية وسائل الإعلام من اعتداءات أجهزة الأمن وتفغول السلطات الحكومية عليها.

ويصرخ الصحافي المعروف وعضو نقابة الصحفيين بدر محمد بدر الموت في السجون المصرية بسبب منع العلاج عنه وتقديمه في السن، مع منع محاميه أو أسرته من التواصل معه أو زيارته، في الوقت الذي تعرض منزل صحافي آخر يُدعى أسامة البشبيشي للمداهمة والتفتيش رغم أنه معتقل لدى أجهزة الأمن المصرية منذ أكثر من تسعة شهور.

وقال «المركز العربي لحرية الاعلام» في بيان وزعه على وسائل الاعلا وحصلت «القدس العربي» على نسخة منه إن عناصر أمن البحيرة داهمت منزل عائلة الصحافي المعتقل أسامة البشبيشي في مدينة دمنهور وقامت بتكسیر مدخله الرئيس وتحطيم أثاثه ويعثرة محتوياته. ولغت الرصد إلى أن نيابة أمن

ملتقى في الأردن عن تحديات الإعلام المحترف في زمن وسائل التواصل الاجتماعي



وتجد أن مواقع التواصل الاجتماعي خلقت أشخاصاً أصبحوا مؤثرين واستقطبهم بعض مؤسسات الإعلام التقليدي، لافتة أن الملتقى أصبح ذكياً ويستطيع المقارنة بين الخطأ والصواب وسط الكم الهائل من المعلومات التي ترده.

وعبرت عن اعتقادها أن «المحتوى التفاعلي يحمل رسائل سياسية واجتماعية وما حصل من تأثير في بداية الربيع العربي دليل على ذلك»، مشيرة أن «التجارة الإلكترونية هي الذراع المؤثر لوسائل التواصل الاجتماعي».

وقال ناشر موقع JO24 باسل العكور إن «استخدام كلمة الإعلام المحترف مفهوم فضفاض، والأصح أن نقول إن هناك إعلام تقليدي «ثقيل» وهناك إعلام إلكتروني وهو إعلام بديل، وفي الوقت ذاته هناك وسائل التواصل الاجتماعي مؤكداً أن هذه المنصات للتواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من منظومة الإعلام ومكتملة له».

وفنه إلى أنه من غير المقبول أن تدافع وسائل الاعلام التقليدية عن نفسها باتهام وسائل التواصل الاجتماعي بأنها سطحية وتخلسو من المحتوى مشدداً على أن «السوشيل ميديا» هي المنصات والأدوات التي أحدثت التغيير ووسعت مساحات الحريات.

أكثر من أي إعلام آخر لأن لديه مصدر المعلومات والأخبار. وعبر رئيس مجلس إدارة صحيفة الرأي اليومية رمضان الرواشدة عن اعتقاده أن الصحافة المحترفة ستضمحل شيئاً فشيئاً أمام الكم الهائل من وسائل الإعلام الاجتماعي، مشيراً إلى «أن وسائل الإعلام المختلفة يجب أن تكون متنوعة وراقياً والإلكترونيا ومرئياً».

وتذكر أن إيرادات الصحف المطبوعة من الإعلانات التجارية تراجعت نتيجة توجه المعلنين إلى شبكات ومواقع «السوشيل ميديا»، مطالباً بخلق جيل جديد من الإعلاميين لمواكبة التطور في الواقع الإعلامي، من خلال إعادة بناء مناهج تدريس الإعلام في كليات الإعلام لترتكز على تدريس تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والوسائط المتعددة.

الإعلامية عروب الصبح قالت إنه ليس كل إعلام تقليدي هو بالضرورة إعلام محترف، مشيرة إلى أن الإعلام المحترف أوجد منصات موازية على «السوشيل ميديا».

ولاحظت أن الناس يتجهون إلى التفاعل والمشاركة في صناعة الخبر وأن سلوكيات الجمهور تغيرت في التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة بعد انتشار منصات التواصل الاجتماعي.

عمان – «القدس العربي»: طارق الفايد

أجمع عدد من خبراء وقادة العمل الإعلامي خلال «ملتقى الإعلام المحترف في زمن وسائل التواصل الاجتماعي» على أن الإعلام المحترف يواجه تحديات ومخاطر تهدد مستقبله أمام انتشار منصات ووسائل التواصل الاجتماعي.

الملتقى الذي عُقد تحت رعاية وزير الدولة لشؤون الإعلام محمد المومني ونظّمته شبكة «إرم نيوز» الإخبارية بالتعاون مع «مركز حماية وحرية الصحفيين»، أشار إلى أن النضيب الأكبر من الإعلانات التجارية التي كانت مصدر استمرار مؤسسات الإعلام المحترف أصبحت تذهب إلى منصات الإعلام التجاري خاصة «غوغل» و«فيسبوك».

وقال الوزير في كلمة خلال افتتاح الملتقى الذي حضره عشرات من خبراء الإعلام في أحد فنادق العاصمة عمان إن «التاريخ الإنساني لم يسبق له وأن شهد هذا التطور الكبير لوسائل الاتصال وأهمها الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن هذه الوسائل تستخدم بطرق سلبية في كثير من الأحيان» وعبر عن أمله في ترسيخ الوعي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التشريعات والعمل في الوقت نفسه على رفع الوعي الإعلامي لدى الإعلاميين والجمهور.

وأضاف أن «منصات التواصل الاجتماعي تستخدم بطريقة غير مهنية الأمر الذي يرتب أعباء كبيرة على الإعلام المحترف»، مبيّناً أن «من أهم الحقائق التي بدأت تتجلى في العالم هو العودة القوية للحصول على الأخبار من المؤسسات الإعلامية المحترفة».

وفي كلمته الافتتاحية قال الرئيس التنفيذي لمركز حماية وحرية الصحفيين، نضال منصور إن «الإعلام المهني المحترف يشهد تحديات كثيرة في الوقت الذي يُبشّر بأفوله وبسيطرة كاملة لوسائل التواصل الاجتماعي».

وتساءل منصور عن قدرة الإعلام المحترف بالتواجد والاستمرار بعد عشر سنوات ومتطلباته ليكون قادراً على المنافسة.

وأكد رئيس تحرير شبكة «إرم نيوز» الإخبارية تاج الدين عبد الحق أن الملتقى جاء بمناسبة الاحتفال بمرور أربعة أعوام على انطلاقة الشبكة الأمر الذي جعلنا نحرص على أن يأخذ الاحتفال طابعاً مهيناً من خلال تبادل الآراء مع نخبة مميزة من القيادات الإعلامية حول مستقبل الإعلام المحترف.

وتقييد الحريات

الحريات لتحقيق المشاركة الحقيقية في صنع القرارات، فكل الخراب الذي نشهده الآن يعود إلى غياب الشعب العراقي عن عملية صنع القرارات الخاصة بحياته وأمنه وكرامته ومستقبله».

وكتب الناشط علي السومري في تدوينته على «فيسبوك» قائلاً: «هذا قانون مجلس النواب الغاشل لاعتقال حرية التعبير والتظاهر في العراق، زمرة الفساد وحيثاته يحاولون حماية فسادهم ولصوصيتهم بأقرار هذا القانون والتصويت عليه».

وأضاف: «حرية التعبير هي المكسب الوحيد لنا كموطنين بعد سقوط الطاغية وبعنه، لهذا علينا أن نقف جميعاً للتصدي لعملية إقراره».

وقال رئيس الجمعية العراقية للدفاع عن حرية الصحافة عدي حاتم إن «تشريع القانون يعني قمعاً لحرية التعبير والتظاهر، مشدداً على رفض «تشريع أي قانون في هذا المجال» لأن كل الدول الديمقراطية ليس لها قانون ينظم التظاهر، وعلى السلطاتين التنفيذية والتشريعية الإيمان بأن تحول العراق إلى دولة ديمقراطية يجب أن يلتزم بالمعايير الديمقراطية، لأن مقياس الديمقراطية هو حرية التعبير»، فيما لفت إلى أن «هناك فرقاً بين التنظيم والقمع».

يشار إلى أن أغلب الصحافيين في العراق يتخوفون من العبارات الغضاضة التي يتضمنها مشروع القانون الجديد وما إذا كان من الممكن استخدامها في أفعال حكومية تؤدي إلى قمعهم.

مشروع قانون في العراق لمحاصرة الإعلام

والتظاهر، لما فيه من مخالفات صريحة للدستور والقوانين الدولية الضامنة للحريات المدنية.

وقال البيان إن «وجود مثل هذه القوانين بصياغتها الغضاضة تتعارض مع القيم الديمقراطية التي يسعون لتكريسها في العراق الجديد»، مشيراً إلى «تدخلات جرت من قبل قوى سياسية نافذة لوضع مواد في القانون تتناغم مع أرائها في قمع حرية انتقادها وكشف ملفات فسادها».

إلى ذلك، طالبت النقابة الوطنية للصحافيين العراقيين مجلس النواب العراقي بضرورة عدم إقرار قانون حرية التعبير والتظاهر في صيغته الحالية كونه يُقيّد الحريات ويمنع ممارستها وفق أحكام الدستور العراقي والمواثيق الدولية الخاصة بحرية التعبير.

واعترفت النقابة مشروع القانون في صيغته الحالية «مهيداً للأسس الديمقراطية التي يُعتزّ أن تكون اللبنة الأساسية لبناء الدولة العراقية، كما أنه يقف بالضد من حرية التعبير ويقفز على الدستور الذي كفل في مادته 38 حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل، وحرية الاجتماع والتظاهر السلمي، التي أشار إلى أنها تنظم بقانون ولا تُقيّد بقانون».

وأكدت النقابة أن «مشروع القانون الذي اقترحتة الحكومة السابقة برئاسة نوري المالكي، كان المراد منه تقييد الحريات لا تنظيمها، وللأسف



علوم وتكنولوجيا

كيف تحمي كمبيوترك من فيروس «الفدية» الذي أربع العالم؟

يجب توقيف خدمة إعدادات مايكروسوفت «إس إن بي» التي تسمح بالتواصل مع جهاز الكمبيوتر لتجعله تابع لشبكة معينة.

خطوات معودة

وينصح خبراء الكمبيوتر في العموم بجملة من الخطوات المعدودة والمحدودة التي يمكن بواسطتها حماية جهاز الكمبيوتر من أن يكون ضحية للفيروسات في العموم، وهي كالتالي:

- قم بتحديث نظام التشغيل ويندوز لأحدث إصدار، حيث أصدرت مايكروسوفت تحديثا في شهر آذار/ مارس الماضي يسد الثغرة التي يستغلها الهاكرز في إصابة الأجهزة بفيروس (WannaCry)، ويمكن تنزيل وتثبيت التحديث من خلال موقع مايكروسوفت على الانترنت مباشرة.
- احذر زيارة مواقع غير آمنة أو غير موثوق فيها.

- احذر النقر على روابط ضارة في رسائل البريد الإلكتروني وعبر فيسبوك وتويتر والشبكات الاجتماعية الأخرى.

- لا تضغط مطلقا على أي رابط لا تتق فيه في صفحة ويب أو يصلك عبر فيسبوك أو تطبيقات التراسل مثل واتساب وغيرها من التطبيقات.

- إذا وصلتك رسالة من صديق بها رابط، إسألها قبل أن تفتح الرابط للتأكد.
- استخدم برنامج من برامج مكافحة الفيروسات واحرص على تحديثه.
- احفظ بنسخة احتياطية من ملفاتك باستمرار ودوريا.

- انتبه من رسائل البريد الاحتياطية التي تستخدم أسماء شبيهة بخدمات شهيرة، مثل PayPal بدلا من PayPal أو تستخدم أسماء خدمات شهيرة دون فواصل أو بها حرف زائد.

- ينصح بعض خبراء أمن المعلومات بإغلاق ميزة (SMB) في نظام ويندوز وذلك من خلال لوحة التحكم الرئيسية في نظام التشغيل.

وكانت روسيا أكثر الدول المتضررة من الهجوم الإلكتروني الكبير، حتى أن أكثر من ألف جهاز كمبيوتر في وزارة الداخلية الروسية أصابها الفيروس وفقدت إمكانية الوصول إلى البيانات، ووفقا لشركة «كاسبرسكي» المتخصصة في أمن المعلومات فإن حوالي 50 ألف جهاز حول العالم في حوالي 100 دولة أصيبت بالفيروس، فيما كانت حصر من بين أكثر 20 دولة تعرضت للهجوم بفيروس الفدية (WannaCry).

كما كانت شركة الاتصالات الإسبانية «تيليفونيكيا» من أبرز الجهات التي عانت من الهجوم، الذي أصاب أيضا نظام الرعاية الصحية الأكبر في بريطانيا، وهو ما منع العديد من الموظفين في عشرات المستشفيات من استخدام كمبيوترات العمل وهو ما دفع هذه المستشفيات لتحويل المرضى إلى مستشفيات أخرى لتعذر علاجهم، وهو أخطر ما في الهجوم الإلكتروني بسبب إمكانية تأثيره على حياة المرضى.

تكنولوجيا لشحن الهواتف بالصراخ عليها والضجيج!

بشحن نفسها عبر استهلاك الطاقة من جسم الإنسان، وهو ما سيجعل بطارية المحمول تقوم بإعادة شحن نفسها طوال مدة حمل المستخدم لها.



لو وصلوا إلى هناك، علما بأن الغلاف الجوي المرشح يتألف بنسبة 95% من ثاني أكسيد الكربون، والإنسان الذي يواجه نقصا حادا في الأكسجين يموت بعد دقائق.

ويحتل البرد المرتبة الثالثة في تصنيف الأخطار، علما بأن درجة الحرارة يمكن أن تبلغ نهارا في المناطق الاستوائية للكوكب 21 درجة مئوية فوق الصفر، لكنها تنزل ليلا إلى 62 درجة مئوية تحت الصفر، ما يؤدي إلى موت الإنسان خلال ساعات.

والعامل الرابع هو الغبار الذي يتراكم بكثرة في طبقات الجو المتاخمة لسطح المريخ، وعند وقوع هذا الغبار في رثتي الإنسان قد يموت خلال أسابيع.

أما الخامس فهو خطر الإشعاعات الفضائية، حيث من المعروف أن المريخ ليس مجالا مغناطيسيا يمنع تأثير الأشعة الفضائية فائقة الطاقة، وتيارات من الجسيمات الآتية من الشمس على الكائنات الحية. وسيموت الإنسان نتيجة تأثيرها عليه بعد مرور بضعة أشهر.

ما سر الومضات الغامضة التي تخرج عن سطح الأرض؟

أشعة الشمس عن سطح المحيطات، ولكن كان الأمر محيرا بالنسبة للباحثين عند ملاحظتها على الأرض الجافة».

ومع ذلك، وجدت أبحاث مارشاك، أن لهذه الومضات تفسير بسيط، حيث بدأ مع زملائه التفكير في مكان آخر يمكن أن توجد فيه المياه، ضمن نظام الأرض، إلى أن توصلوا لفكرة جسيمات الجليد العالية في الغلاف الجوي.

وقال الباحثون إنه في حال كانت الومضات ناتجة عن انعكاس ضوء الشمس فإنها ستقتصر على بقع معينة في الأرض، وينبغي أن تكون هذه البقع في المكان حيث الزاوية بين الشمس والأرض، هي الزاوية نفسها بين المركبة الفضائية والأرض، مما يسمح للمركبة الغربية بداية فوق المحيطات، في أثناء معالجة الصور الواردة من الكاميرا.

واكتشف مع مجموعة من العلماء، أن هناك فكرة أن الومضات ليست شيئا مثل البرق».

وأوضح الباحثون أن التفسير الذي يبحث عنه العلماء هو أن هذه الومضات تعود لوجود جسيمات جليدية عائمة أفقيا في الهواء العلوي.

تطوير قدرات البطاريات في هواتفها والبحث عن حلول لنفاد طاقتها الكهربائية في وقت مبكر. واضطرت شركة «سامسونغ» الكورية مؤخرا لإنتاج هواتف جديدة تتمتع بخاصية توفير الطاقة، ولكن شريطة تعطيل بعض المزايا في الجهاز، بما في ذلك الشاشة الملونة وذلك لإبقاء البطارية على قيد الحياة مدة أطول.

شحن البطارية خلال 15 دقيقة

وكانت شركة صينية ابتكرت تكنولوجيا جديدة يمكن من خلالها شحن بطارية الهاتف المحمول بشكل كامل خلال 15 دقيقة فقط، لتكون بذلك قد حلت جزئيا مشكلة البطارية التي يعاني منها مستخدمو الهواتف المحمولة الذكية في مختلف أنحاء العالم على اختلاف أنواعها.

وكشفت شركة «أوبو» الصينية عن تقنيتين جديدتين، إحداهما تتيح شحن هاتف ذكي بالكامل في نحو 15 دقيقة فقط، وأوضحت أن تقنية «سوبر في أو سي» التي ستستخدمها في هواتفها الذكية المستقبلية تتيح شحن بطارية سعتها 2500 ميلي أمبير/ساعة في 15 دقيقة فقط، وفي غضون 5 دقيقة فقط يمكن أن تمتلئ البطارية بنسبة 45 في المئة.

وأضافت «أوبو» أن تقنية (Super VOOC) الجديدة تعمل مع منفذي «مايكرو يو إس بي» و«يو إس بي تايب-سي» ثم إنها تتطلب شاحنًا مع كيبل خاص يدعمها، وتمتاز هذه التقنية التي ما تزال في مراحلها

لندن-«القدس العربي»:

انتهت دراسة علمية حديثة إلى أن خمسة مخاطر تهدد حياة البشر على كوكب المريخ إذا وصلوا إليه، ويتوجب على العلم الحديث أن يتغلب على هذه المخاطر الخمسة، وإلا فإن الحياة لن تكون ممكنة على الكوكب الأحمر.

وجاءت هذه المخاطر الخمسة في ورقة بحثية تقدم بها العالم الفلكي الأمريكي بأسكال لي خلال مؤتمر «البشر في المريخ» الذي انعقد في العاصمة الأمريكية واشنطن، حيث رأى أن ضغط الجو المنخفض الذي يقل عما هو عليه في الأرض 100 مرة يشكل خطرا مباشرا على البشر.

وأوضح أن دم الإنسان في ظروف الضغط المنخفض، يبدأ في الغليان حيث تشكل الغازات المحلولة فيه فقاعات، ما يؤدي إلى موت الإنسان خلال ثوان معدودة.

أما الخطر الثاني فهو نقص الأكسجين الذي يشكل خطرا حقيقيا على البشر

5 مخاطر تهدد وجود الانسان على كوكب المريخ



لندن-«القدس العربي»:

تمكنت كاميرا وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» من التقاط ومضات غامضة على سطح الأرض حيرت العلماء الذين حاولوا جاهدين اكتشاف مصدرها.

ورصدت الكاميرا الموجودة على مرصد مناخ الفضاء العميق (DSCOVR)، التي تلتقط صورا للأرض كل ساعة تقريبا منذ عام 2015، 866 ومضة غامضة بين حزيران/ يونيو 2015 وآب/ أغسطس 2016. وقال العالم الفلكي الأمريكي ألكسندر مارشاك في مركز جودارد للرحلات الفضائية التابع لناسا في بيان وزعه على وسائل الاعلام إنه اكتشف الومضات الغربية بداية فوق المحيطات، في أثناء معالجة الصور الواردة من الكاميرا.

واكتشف مع مجموعة من العلماء، أن هناك انعكاسات مماثلة كانت قد لوحظت فوق المحيط العام 1993. وقال موضحا: «إن هذه الومضات يمكن تفسيرها بسهولة من خلال انعكاس

اقتصاد



إسطنبول – **«القدس العربي»**: **إسماعيل جمال**

بعد الصين صاحب الأول للمشروع، تُبدي تركيا حماساً منقطع النظير لإعادة العمل بـ«طريق الحرير» التاريخي الذي يطلق عليه «طريق الحرير الجديد» وسط آمال كبيرة بأن يؤدي ذلك إلى ثورة في موقعها الجيوسياسي وتعزيز مكانتها الدولية كمركز بين قارات العالم، بالإضافة إلى تحررها من العديد من القيود وتحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة.

وترى تركيا في هذا المشروع بارقة أمل في تحررها من مجموعة من القيود الغربية في التجارة والنقل البحري والجوي والبحري وفتح آفاق واسعة في خططها لتعزيز تواصلها السياسي والاقتصادي مع آسيا وإفريقيا، والأهم فتح طرق جديدة للوصول إلى «الجمهوريات التركية» في آسيا الوسطى بعيدا عن

الطرق التي تمر من روسيا وإيران.

وكانت العاصمة الصينية بكين، احتضنت مؤخرا أعمال «منتدى الحزام والطريق للتعاون الدولي» الأكبر في تاريخ البلاد، بمشاركة 1500 مندوب من 130 بلداً و70 منظمة دولية، وبحضور زعماء 29 دولة. ويهدف المنتدى إلى توسيع أنظمة المعايير الفنية وخطط البنية التحتية للبلدان التي تقع في طريق «الحزام والطريق»، وتعزيز النقل المتكامل، وممرات النقل البرية والبحرية والجوية على صعيد القارات.

طريق الحرير التاريخي

علي الرغم من أن مصطلح «طريق الحرير» حديث نسبيا إلا أنه أطلق على شبكة التجارة والمواصلات التي ربطت بالدرجة الأولى بين الصين والغرب بدءاً من القرن الثاني قبل الميلاد ولاحقاً بين الصين وآسيا الوسطى، واقتصر في البداية على خطين بري وبحري يربطان جنوب وشرق آسيا بأوروبا واستخدما للنقل

إلى أفريقيا وأوروبا عبر بحر الصين والمحيط الهندي، وخطوط جوية، حيث تشارك في هذه الرؤية بشكل عام قرابة 70 دولة تمثل 60% من سكان العالم وتمتلك ثلث إجمالي الناتج المحلي العالمي.

وأبرز المشاريع التي أنجزت بالسابق أو يُخطط لها، السكك الحديد التي تربط الصين بحوالي ثلاثين مدينة أوروبية، وفي آسيا، سربط طريق يبلغ طوله 873 كلم، الصين بالساحل التايلندي، وفي إفريقيا، تعمل الصين خطأ يبلغ طوله 471 كلم في كينيا بين العاصمة نيروبي ومرقا مومباسا على المحيط الهندي.

وبحربيا، في تركيا، اشترت ثلاث مؤسسات صينية رسمية قرب اسطنبول مرقا كومپورت الذي يعد الثالث في البلاد ويعتبر نقطة وصل مهمة بين «الحزام» و«الطريق»، وفي باكستان، سيتم ربط مرقا غوادر غير البعيد من الحدود الإيرانية، بأقصى غرب الصين بعد تجديد 500 كلم من الطريق. وسيؤمن المرقا للتجارة الصينية منفذا إلى الشرق الاوسط، أسهل من الطريق البحرية لمضيق ملقا (بين ماليزيا واندونيسيا).

وفي أبرز اختراق عملي تطبيقاً لهذه الرؤية، وصل إلى لندن أول قطار بضائع يربط مباشرة الصين بالملكة المتحدة بداية 2017، بعد رحلة استمرت 18 يوما بلغ طوله 12 ألف كلم.

التجاري.

وتذكر كتب التاريخ أن تسميته جاءت لأن الصين صدرت من خلال هذا الطريق الحرير إلى العالم بعد أن احتكرته وأبقت سره لنحو ثلاثة آلاف سنة، كما اشتهر الطريق بتصدير التوابل من الصين إلى العالم. ومنذ القرون الوسطى تطور الطريق وفتحت خطوط بحرية جديدة انطلقت بالدرجة الأولى من شبه الجزيرة العربية، حيث لعب العرب دورا مهما في تجارة طريق الحرير بسبب موقعهم الجغرافي الرابط بين آسيا وأوروبا وكان الطريق وسيلة لنشر الإسلام والتبادل الثقافي والفكري بين الشعوب.

طريق الحرير الجديد

باسماء مشابهة، تصدرت الصين محاولات إعادة إنشاء طريق الحرير، وذلك بمخططات ومشاريع للبنى التحتية الرامية إلى ترسيخ العلاقات التجارية للصين مع قارات آسيا وأوروبا وإفريقيا، وأطلق عليه الرئيس الصيني شي جينبينغ عام 2013، اسم «الحزام و«تشغيلية».

ووعد الرئيس الصيني بإيداع 100 مليار يوان (13 مليا يورو) في صندوق مخصص لهذا المشروع. وستمنح المصارف الصينية من جهة أخرى قروضا تبلغ 380 مليار يوان (50 مليار يورو)، فيما قال وزير التجارة الصيني تشونغ شان إن بكين مستوردة منتجات بترليوني دولار من الدول المشاركة في مبادرة طريق الحزام والطريق على مدى السنوات الخمس المقبلة، حيث تطلع تركيا لأن يكون لها حصة مهمة من هذه المشاريع والأموال. كما تطمح تركيا بشكل كبير أن تتيح لها طرق التجارة الجديدة الوصول بشكل أسهل إلى القارة السمراء وإيصال تجارتها إلى هناك بشكل أسرع، حيث ركزت السياسة الخارجية التركية خلال السنوات الأخيرة على بناء شراكات ونفوذ في العديد من الدول الإفريقية.

السنة التاسعة والعشرون العدد 8831 الأحد 21 أيار (مايو) 2017 – 25 شعبان 1438هـ

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

Volume 29 - Issue 8831 Sunday 21 May 2017

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

عمان – **«القدس العربي»**:

بسام البدارين

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

والضرائب في العام الحالي.

لكن ما لم يعرف بعد مقدرته الحقيقية على الإيفاء بمثل هذا الالتزام في ظل الضغط الشديد من قبل البنك الدولي ومن جهة الطاقم الاقتصادي الذي لا يؤمن بتسييس مسألة الإصلاح الاقتصادي والمالي الهيكلي والخطوات الضرورية في هذا الاتجاه حيث تؤكد مصادر وزارية مطلعة أن الفاعلين في الطاقم الاقتصادي يضغطون باتجاه إكمال مسلسل الإجراءات الاقتصادية والمالية ويصرف النظر عن ملف الكلفة الاجتماعية

التي يتحدث عنها وزراء آخرون بارزون في الحكومة. الملقي يخشى أن تتأثر علاقة حكومته سلبا بمجلس النواب إذا ما مضى في المسار الاقتصادي كما يريده وزير المالية والتخطيط والطاقم الاقتصادي. في المقابل تواجه الحكومة ضغطا شديدا من أكثر من طرف داخلي وخارجي على أساس العمل على التاهل لبرنامج المنح والقروض الدولية وبصورة تهيكّل الاقتصاد الأردني على فريقه والحاجة قد لا تكون مبررة للخوض مجددا وفي هذا الوقت في مسألة مثل التعديل الوزاري.

إذا كان مثل هذا الكلام مطروحا للتفسير المنطقي هو احتمال البحث في خيار آخر للحكومة الحالية الصيف المقبل، الأمر الذي يفسر تغريد الرئيس خارج سربه الوزاري الاقتصادي في مسألة عدم رفع الأسعار مجددا قبل نهاية العام، بمعنى أن الملقي يقول ضمينا إن حكومته الحالية لن تجازف بوجبة جديدة من رفع الأسعار، وأنها حصلت قبل رحيلها على حصتها المنطقية في رفع الأسعار والضرائب وأن أي رفع جديد لن يقبل به لا مجلس النواب ولا الشارع.

طوال الوقت يعترض وزراء في الطاقم الاقتصادي، قد يكون من بينهم وزيراً المالية عمر لمحس والتخطيط عماد فاخوري، على أي التزامات علنية للحكومة بخصوص عدم رفع الأسعار مجددا على أسس رقمية بحثة لا تخضع للمقياس السياسي.

الملقي وفي عدة جلسات مع فريقه عبر عن رغبته في تجنب أي رفع جديد للأسعار

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

وزارة الملقي في سباق ضد الساعة لتوفير نصف مليار دولار

لماذا التزم رئيس الوزراء الأردني

بعدم رفع الأسعار والضرائب قبل نهاية 2017؟



إشارة الرزاز وغيره تتعلق بصعوبة التفكير دوما بجيوب المواطنين وبخيارات من وزن رفع اسعار للاستمرار في ترتيب أوراق الإصلاح الاقتصادي الهيكلي بدلا من العمل على تفعيل نمو اقتصادي يعفي الحكومة من رفع الأسعار ويرفع نسبة النشاط الاقتصادي ويؤدي لجذب المزيد من الاستثمارات وتحريك العجلة الاقتصادية.

عليا لم تعرف بعد الأسباب والخلفيات التي دفعت الملقي قبل أيام فقط للالتزام علنا مع الجمهور بعدم رفع المزيد من الأساس قبل نهاية العام، خصوصا وأن بعض الوزراء بخلفية اقتصادية ومنهم وزير التربية والتعليم الدكتور عمر الرزاز يتحدثون عن الحاجة للإجابة بعد التمكن من توفير نصف مليار في المقبل حسب معلومة حصلت عليها «القدس العربي» الأمر الذي يعني ضمينا أن الحكومة ينبغي فعله عام 2018.

جدل محتدم حول الوضع الاقتصادي وزيادة الأسعار في مصر

السييسي: «أنا كمان غلبان ومش قادر»!

تحسن بل يزداد سوءً، وعلقت الدكتورة بسنت فهمي، الخبيرة الاقتصادية وعضو مجلس النواب، على تصريحات محافظ البنك المركزي، قائلة: «كلام كان لازم يتوضح أكثر من اللازم»، بينما أكد الدكتور محمد فؤاد، عضو مجلس النواب عن حزب الوفد «أن حديث محافظ البنك المركزي، حول تراجع الأسعار لا يمت للواقع بصلة، ولا توجد أي مؤشرات تدل على انخفاض الأسعار»، مشيرا إلى أن معدلات التضخم خلال الـ 6 أشهر الأخيرة في تزايد مستمر.

وأضاف في بيان له أن «نسبة التضخم، في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، كانت 20.2%»، واستمرت في الارتفاع إلى أن وصلت، في أبريل/ نيسان الماضي 32.9%، وهو ما لا يشير بوجود انفراجة قريبا في الأسعار». وتابع: «الأزمة النقدية مازالت مستمرة، حيث أنه يتوجب علينا في 2018، سداد مدفوعات ودائع بقيمة 14 مليار دولار، وهو ما سيضغط على الاحتياطي النقدي خلال العام المقبل».

وأشار إلى أنه «بينما يتوقع حدوث انفراجة على مستوى الاقتصاد الكلي بحلول العام المقبل، فإن البعد الاجتماعي وآثار هذه الانفراجة على المواطن لن تظهر على المدى القصير».

وفي السياق نفسه تناقض تصريحات محافظ البنك المركزي ما قاله الرئيس عبد الفتاح السيسي حول الوضع الاقتصادي، حيث أكد «أن الدولة لا يمكنها سداد ما تم اقتراضه أو تقوم بتقديم وضع أحسن للمواطنين إلا بزيادة أسعار الخدمات المقدمة لهم».

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

–

مدن وأثار

المنطقة الهادئة **صاخبة بالألوان والأضواء** **عبق التاريخ**

قصبتا تاوريرت وآيت بن حدو:

جوهرتان معماريتان في تاج مدينة ورزازات المغربية

ورزازات (جنوب المغرب) –«القدس العربي»:
ليلي بارع

بعد أربع ساعات من السير بالسيارة بين المنعرجات الجبلية الشهيرة بين زاكورة وورزازات، يصل الزائر إلى المدينة التي يسيطر عليها الهدوء التام، من هذا الهدوء الذي ينشر جناحيه على المدينة استمدت المدينة اسمها، فورزازات تعني في اللهجة المحلية «المدينة الهادئة» التي لا ضجيج يعكر صفوها.
يبهو الفندق يتقبلك الموظفون بالكثير من اللطف، بعض السياح الأجانب يجوبون المكان رغم الوقت المتأخر، خاصة الأسوييين ممن يقبلون على زيارة المناطق الجنوبية للمغرب بصورة كثيفة يمكن ملاحظتها بسهولة من خلال تواجدهم في فنادق المدينة وبالمآثر السياحية والقصبات التراثية...لكن السياحة الأسبوية ليست الوحيدة، فورزازات تستقطب كل الجنسيات وعلى رأسها الفرنسية.



احتكاك مع التقنيين الأجانب، خاصة الإيطاليين وصيغت بشكل احترافي بحيث يصعب معرفة الحقيقية من المزيفة.
يلطف بنا دليلنا السياحي على حجرات المتحف، نتعرف معه على الحكمة اليونانية والمعبد الفرعوني، وقاعة المدخ الملكي لزوجة الفرعون، وقاعة السجن، وقاعة العرش وخيمة النبي يوسف. كل مكان بالمتحف تقبع في تفاصيله قصة وعمل سينمائي كبير، وبغرفة فسحة داخل المتحف السينمائي يمكن للزائر أن يتعرف على تطور السينما من خلال معرض لآلات التصوير السينمائية القديمة، والتي لم تعد مستعملة حاليا أمام زحف التكنولوجيا، معرض يقدم لمحة عن تطور السينما وأدائها قبل أن تقتحم التكنولوجيا الرقمية كل مراحل التصوير السينمائي.

قصبة تاوريرت: حكاية السلطة والتاريخ

على الجهة الأخرى من المكان، تمتد بكل روعة قصبة تاوريرت الشديدة على أيدي القبائل المحلية الأمازيغية، على مساحة، حسب الدليل، تتجاوز 11 ألف و640 ألف متر مربع، ويتجاوز طولها 17 مترا، ومن علو أربعة طوابق تطل القصبة على الوادي كموقع استراتيجي للمراقبة قديما. وتعد قصبة تاوريرت واحدة من أجمل وأكبر القصبات بالمغرب وتدخل في نطاق المآثر الوطنية الثقافية المغربية الأكبر من حيث المساحة. فقد شيدت على مراحل وجري توسيعها تاريخيا بانتقال السلطة فيها، تتميز بدورها بتلك الهندسة البرجية والنقوشات والرموز التي تشير إلى القبائل والإثنيات التي ينحدر منها السكان، هندسة يرى دليلنا السياحي أن أصولها الهندسية تتشابه بشكل كبير مع البناءات القديمة الموجودة باليمن وأن من يزور اليمن اليوم يمكنه الوقوف على هذا التشابه، وسواء كان الأمر صحيحا أم لم يكن، فإن الزائر يقف مندهشا ماخوذا بالشكل الهندسي الذي أبدعته أيادي الساكنة المحلية منذ مئات السنين وبالألوان الترابية التي تنعكس الشمس على جدرانها تاركة ألوانا ذهبية جميلة على القلعة ككل. أما تنوع واختلاف النقوش التي تزين البناءات فقد أكد دليلنا السياحي على أنها بصمات خاصة بالساكنة تبعا لكل منطقة، وأنها تعكس التنوع الثقافي في المنطقة. وتحتضن القصبة حاليا عددا من الأنشطة الثقافية والندوات والعروض، ويتم العمل على ترميمها بشكل متواصل، مستفيدة من تواجدها في قلب المدينة، وتفتح أبوابها وقلبها أيضا للسياح القادمين لها من مختلف أنحاء العالم.

تقع القصبة وسط المدينة مما يسهل الوصول إليها...يصحبنا دليلنا في جولة طويلة داخل جزء فقط من القصبة التي كانت مقرا لنفوذ آل لكلاوي في الجنوب الشرقي المغربي، ندخل القاعات تباعا، قاعات يغلب عليها الهاجس الأمني، بناوذف صغيرة متعددة للمراقبة، الأسقف عالية بعضها ما زال محافظا على طريقة بنائه القديمة. أسقف مطعمة بالتراب والأخشاب المقطعة من شجرة الدفلى السامة حتى تصمد ضد آفة التآكل، نقوش محلية مرسومة بعناية كبيرة من ضمن القاعات ندخل قاعة الزوجة التركية المفضلة للكلاوي، نزور الغرف التي كانت تستحم فيها النساء والأطفال، غرف التسيير الإداري، يرينا الدليل المصعد التقليدي الذي كان ينقل الأكل من الطبقات السفلية حيث المطابخ، إلى الغرف



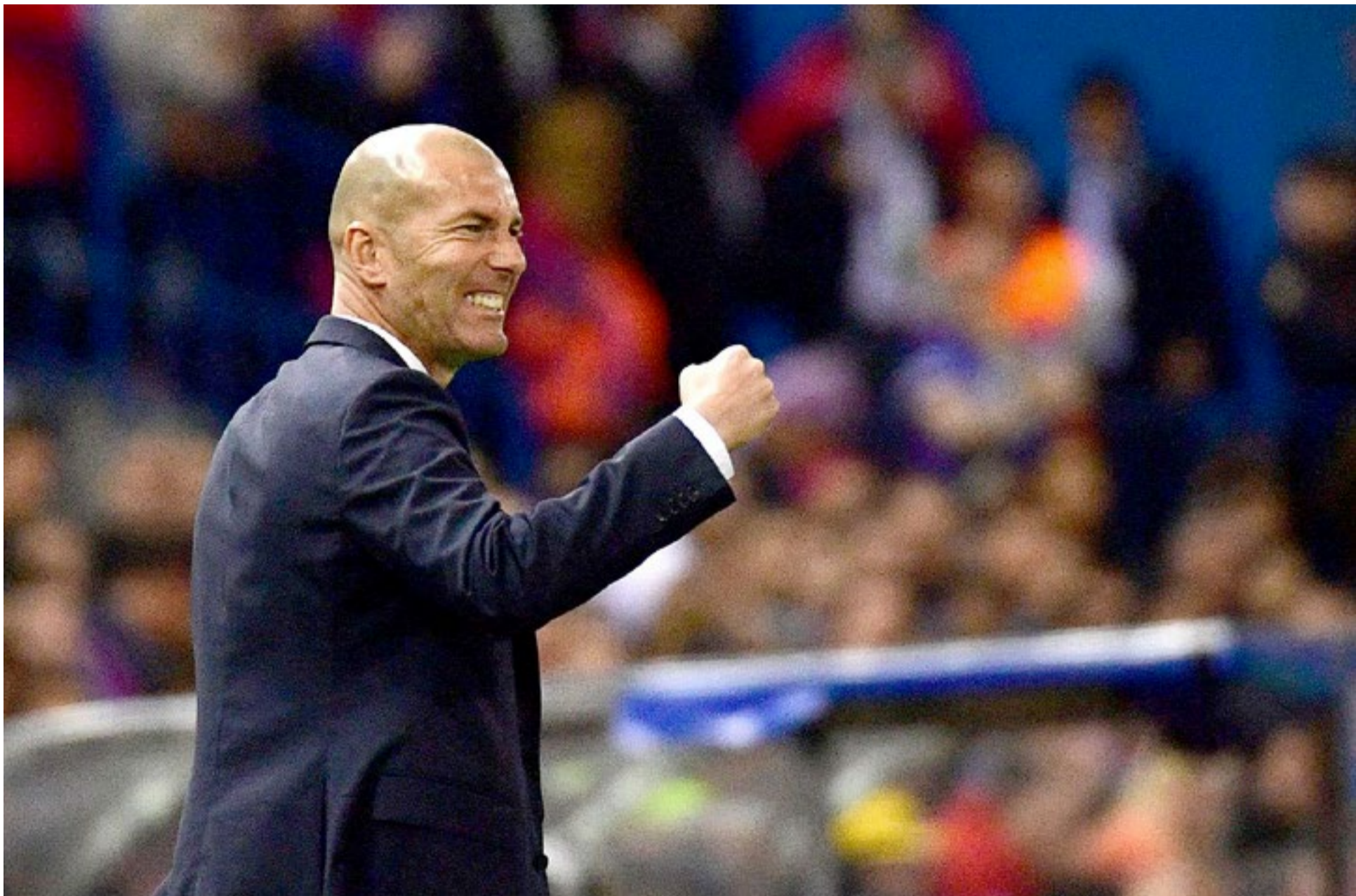
العليا عبر ممرات طولي ضيق، ومن داخل إحدى غرف الاستراحة، وهي من الغرف الأساسية بالإقامة تطل شرفتها على إحدى الساحات الخارجية الكبيرة، من هناك كانت تجري مراقبة الداخل والخارج للقصبة، ويُحكي أن الفرق الموسيقية المحلية كانت تأتي مرغمة لتقديم عروضها تحت أنظار حاكم القصبة...حكايات كثيرة تصل إلى حدود الخيال تحكى عن تسيير القلعة، عن بنائها وعن القبضة الحديدية التي كانت تدار بها أشغال البناء والتوسعة لكنها حكايات تبقى في حاجة إلى الكثير من التأكيد من مصادر موثوقة.... حكايات سرعان ما تتزاح وأقيعتها إلى حكايات أقرب إلى الخيال تُهمس في أذن السائح العابر، فيعتبرها مجرد حكاية أسطورية من شرق بعيد وليست تاريخ مكان، فوحدها جدران القصبة التي شهدت صراعات على السلطة بجنوب المغرب تحفظ التاريخ الحقيقي لها.

قصبة آيت بن حدو: جوهرة معلقة على جبل

من قصبة تاوريرت، نحو قصبة آيت بن حدو التي تبعد حوالي نصف ساعة عن المدينة، قصبة تعتبر بحق جوهرة تكفل تاج المدينة الهادئة، المدينة التي تستحم في ضوء شمس باهرة، ولعلها نفسها الشمس التي سيجعل المنطقة تحتضن مشروع نور، وأحد من أكبر مشاريع الطاقة بإفريقيا.
وصلنا المكان مساء، رفقة أصدقاء محليين هما ايدير وعبد الرزاق اللذين كانا رفيقي رحلتنا الأمكنة دوما مغلقة في وجه العابرين، لا يكفي أن تقع في حب مكان ما لا بد لك من ضوء نير الأسئلة التي تتناسل عند كل منعرج، المكان هادئ جدا ولبلوغ القلعة التي شيدت على جبل حجري يعيل لونه إلى الحمرة الخفيفة لا بد من المشي لمسافة عبر ممرات ضيقة تتراص على جنباتها محلات تجارية صغيرة لبيع الحلى والمنتوجات التقليدية المحلية الذي اختار بعضها أن يجعل منها ورشات للرسم. كان المساء يزحف بهدوء على المكان، وأغلب المحلات بدأت بإغلاق أبوابها، القلعة تنتصب على مسافة قريبة من النظر، تقطع النهر على الأقدام، ففي موسم الصيف والربيع يتراجع النهر المالح المحاذي للقلعة إلى أقل مستوى له تاركا نوءات طبيعية عالية وضع عليها السكان المحليون حجارة وأكياسا مليئة بواد صلبة مشكلين ممرا شبيه بدرج يمكن الاعتماد عليه لعبور مياه النهر التي تنساب بلطف تحت أقدام الزاهبين نحو قلعة آيت بن حدو، ندخل ثلاثتنا إلى القصبة، يسلم مرافقتنا إيدير على عدد من التجار من أبناء النطقة. ورغم زحف المساء وجدنا أمامنا عددا كبيرا من السياح المتوجهين نحو قمة القصبة، فأجمل ما في المكان أنه شيد على شكل طوابق بتقنية بناء محلية يطلق عليها التابوت. تسمح ببناء عدة طوابق سكنية بطريقة تقليدية آمنة. تلتف البناءات حول الجبل بأكمله في هندسة هرمية ساحرة، وأثناء صعودك نحو قمة الجبل تجد أن هناك أدراجا حجرية صنعت بطريقة محلية تقليدية تقودك نحو العلو الشاهق للجبل....هندسة بديعة وغير



خطة زيدان السحرية تضع ريال مدريد على أبواب صناعة التاريخ!



مديرهـ «القدس العربي»:

أظهر ريال مدريد الأسباني في الأشهر الأخيرة القيمة الكبيرة للخطة التي وضعها لنفسه من أجل الوصول إلى نهاية الموسم بلياقة بدنية وفنية متكاملة مئة بالمئة، وهو ما دلل عليه بشكل واضح لاعبون مثل كريستيانو رونالدو وكيلور نافاس.

ووصل النادي الملكي بكامل قوته وعنفوانه إلى المرحلة الأكثر أهمية في الموسم الجاري، ويستعد حالياً لخوض مباراتين لتحقيق إنجاز الفوز

بالتنائية (الدوري الأسباني ودوري أبطال أوروبا)، وهو الإنجاز الذي لم يحققه منذ عام 1958، وأصبح قريباً للغاية من صناعة التاريخ، رغم أنه لا يزال يحتاج إلى حسم هذا الأمر في الوقت المتبقي من الموسم. وأثبتت مباراة ريال مدريد التي فاز فيها 4/1 على مضيفه سيلتا فيغو الأسباني مساء الأربعاء الماضي، أن الفريق، الذي يقوده فنيا الفرنسي زين الدين زيدان، يتحلى بالثقة بالنفس وأن لاعبيه يتمتعون بأعلى درجات اللياقة الفنية والبدنية.

وكان هدف ريال مدريد هذا الموسم وهو الصعود التدريجي بالأداء الفني من الأدنى إلى الأعلى وليس العكس كما كان يحدث في المواسم السابقة، التي كان يصل أمتارها الأخيرة منها وي يعاني من مشاكل بدنية عدة. ودللت الأهداف السبعة التي سجلها رونالدو في آخر أربع مباريات لريال مدريد على الحالة الجيدة، التي يتمتع بها اللاعب في اللحظة الحالية. ولا يقتصر الأمر على هذا وحسب، بل أن النجم البرتغالي أظهر دليلاً آخر على تمتعه بحالة رائعة على المستويين البدني والفني عندما سجل ثمانية

أهداف في دوري الثمانية وقبل النهائي لدوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وقال اللاعب البرازيلي كاسيميرو، نجم وسط ريال مدريد، مشيداً بزميله البرتغالي عقب مباراة الأربعاء، التي سجل فيها الأخير هدفين: «حان الوقت للحديث عن الكرة الذهبية، لا يوجد من هو أفضل من كريستيانو».

ويعتبر كريستيانو رونالدو المثل الأبرز لمسيرة ريال مدريد الرائعة، فقد خاض النادي الأسباني 63 مباراة متتالية وسجل في المتوسط هدفاً على الأقل في كل منها، وهي الإحصائية التي تمنح الكثير من الثقة للفريق قبل مباراته الأخرتين الحاسمتين في الدوري الأسباني ونهايي دوري أبطال أوروبا.

وقال كيلور نافاس متحدثاً عن أدائه أمام إشبيلية: «أشعر بأنني على الخطة الناجحة لزيدان، فقد تعرض هذا اللاعب لحملة شرسة من الانتقادات من قبل الصحافة والجمهور طوال فترة امتدت إلى نصف الموسم بسبب أدائه المتواضع، ولكنه الآن يمر بأفضل لحظات بعد أن قدم أداء جيداً في عدة مباريات مهمة».

وكان هدف ريال مدريد هذا الموسم صعباً لي بعد العملية الجراحية (في الركبة) ولكنني أشعر بأنني أفضل في كل مرة بفضل العمل وأيضاً بفضل معاونة زملائي لي، نحن بخير جميعاً». وإذا كانت الأصوات التي علت بانتقاد نافاس قبل شهرين طالبت بالتعاقد مع حارس جديد من أجل الموسم المقبل، وحددت بشكل دقيق خياراتها في الحارس الأسباني دافيد دي خيا، فإن الجدل الآن اتخذ منحى مختلفاً تماماً حتى وصل الأمر لفرص هذا السؤال: هل يحتاج ريال مدريد بالفعل إلى حارس آخر؟. واعتاد ريال

مدريد في السنوات الأخيرة الوصول إلى نهاية الموسم منها وهو يعاني من أجل تحقيق أحد الألقاب، كما حدث في موسمي 2014 و2016 عندما فاز بلقب دوري أبطال أوروبا. لكنه الآن بات فريقاً مختلفاً، فريقاً يسعى إلى أعلى مستوياته الفنية والبدنية مع اقتراب الموسم من نهايته. وخاطر زيدان بفقدان الألقاب خلال مشواره هذا الموسم، بسبب خطة عمله الجديدة مع الفريق، ولكن الأمور في الوقت الراهن باتت تسير في الطريق الذي أراده من البداية. وأحدث المدرب الفرنسي تأثيراً كبيراً على أداء الفريق، بفضل سياسة التناوب القاسية التي تبناها خلال الموسم، ما جعله يخوض كل مباراة بتشكيلة مغايرة عن سابقتها. ويبدو أن زيدان تخلى الآن عن سياسة التناوب تلك واستقر أخيراً على تشكيلته الأساسية القوية.

وقال زيدان بعد الفوز على سيلتا فيغو: «نقول منذ وقت طويل أن الفريق بخير من الناحية البدنية، نحن جاهزون مئة بالمئة». ويتبقى لريال مدريد في الوقت الحالي مباراتين نهائيتين، حيث يكفي التعادل بأي نتيجة أمام ملقة اليوم الأحد لحسم اللقب الأول له في الدوري الأسباني منذ عام 2012، قبل أن يواجه يوفنتوس الإيطالي في الثالث من حزيران/يونيو بالعاصمة الويلزية كارديف في نهائي دوري الأبطال، وهي البطولة التي يسعى للفوز بلقبها للعام الثاني على التوالي، ليكون أول فريق يحقق إنجاز الحفاظ على اللقب في موسمين متتاليين.

الوجه الآخر لكرة القدم لاعبون بلا عقود يتقاضون رواتب زهيدة!



لندن - «القدس العربي»:

باتت كرة القدم تجسيدا مثاليا للقول ان «ليس كل ما يلعب ذهباً». ففي مقابل الملاعب البراقة والعائدات الخيالية، يجد لاعبون أنفسهم بلا عقود أو رواتب، أو يتقاضون مبالغ زهيدة، في انعكاس لغارق متنسج في اللعبة الشعبية الأولى.

فعلى سبيل المقارنة، يتقاضى أفضل لاعب في العالم البرتغالي كريستيانو رونالدو 45 دولاراً في الدقيقة يوميا من جراء تعاقد مع نادي ريال مدريد الإسباني. في المقابل، «زميله» ميبيدي مهاجم نادي «آي سي ريال» في جمهورية الكونغو الديموقراطية يلعب بلا عقد أو راتب. ويقول ميبيدي (26 عاماً): «اتقاضى 25 دولاراً عن كل مباراة نفوز بها (...) إذا تعادلنا أو خسرنا، فلا اتقاضى شيئاً». ويتمرن اللاعب مع ناديه مرتين أسبوعياً، وفي كل مرة، يمنح 79 سنتاً أميركياً كبدل تنقل لكل حصة تدريبية. ويضيف: «في العامين 2008 و2009، كنا أبطال الدوري (المحلي)، وعلى رغم ذلك كنت اتقاضى أيضاً 25 دولاراً. لا أكثر ولا أقل».

وبحسب «فيفيرو»، وهي بمثابة نقابة عالمية للاعبين، تعد حالة ميبيدي القاعدة بدلاً من أن تكون الاستثناء. وبحسب دراسة نشرها في تشرين الثاني/نوفمبر عن 14 ألف لاعب في 54 دولة، لا يتقاضى نحو 41 بالمئة من لاعبي كرة القدم المحترفين رواتب، ويتقاضى 45 بالمئة منهم أقل من ألف دولار شهرياً. ويقول المتحدث باسم «فيفيرو» اليكس داف، ان «الرواتب الكبرى تمنح لأقلية في عالم كرة القدم»، مضيفاً: «الاعتقاد بان غالبية لاعبي كرة القدم يعيشون حياة من البذخ هو كالفقول ان كل الممثلين هم نجوم في هوليوود».

ولا تقتصر المعاناة على افريقيا بل تطال القارة العجوز أيضاً. وتحديدًا البرتغال التي أحرزت العام الماضي كأس أوروبا في كرة القدم. ففي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، تصدر نادي يوفايستا عناوين الصحف بعد تصريح للاعبه الدولي النيجيري مايكل أوشيبو (26 عاماً) انه لم يتقاض راتبه منذ ثمانية أشهر بسبب نزاع مع الإدارة. وقال حينها ان النادي «يعاملني كعبد (...) أنا أموت بصمت من دون ان يساعدني أحد»، ونشر أشرطة حول محاولته تجاوز حراس النادي لدخول قاعته الرياضية، من دون ان

ينجح في ذلك. وفي حين لم يعلق نادي يوفايستا على القضية، سبق لرئيسه الغارو براغا ان اتهم اللاعب بعدم قول الحقيقة ورفض عرضاً لانتقاله إلى نادٍ آخر. ووافق اللاعب النيجيري في كانون الثاني/يناير على انهاء عقده مع يوفايستا، من دون ان يتضح اذا كان قد نال أي تعويض.

وفي فنزويلا، انعكست الأزمة الاقتصادية بشكل سيئ على دوري كرة القدم المحلي، كغيره من القطاعات في البلاد. وأبلغ لاعبون «فيفيرو» انهم يتقاضون راتباً يوازي 200 دولار شهرياً. الا انهم يفضلون الحصول على عقود قصيرة الأمد بسبب نسبة التضخم

العنصرية تلطخ كرة القدم الإيطالية!

روما - «القدس العربي»:

بالإيطالية»، ويضيف: «الأمر لا يقتصر فقط على سيريا آه (الدرجة الأولى)، في الدرجة الثانية وحتى كرة القدم عموماً. خلال المنتخب أو الأندية، ومنها يوفنتوس الذي اهانات الى لاعبين ذوي بشرة سمراء خلال مباريات الفئات الشابة، وغالباً ما توجه من قبل ذوي خصومهم». ويتابع: «يحصل الأمر بشكل شبه يومي، لكن يبقى بدون اي معالجة»، مشيراً الى انه «في الفترة الماضية، أول المطالبين بالغاء العقوبة بحق اللاعب على خلفية مغادرته للمعب، وصو لا الى المفوض السامي لحقوق الانسان زيد بن رعد الحسين. وبينما كانت قضية مونتاري لا تزال تتفاعل، احتج مدافع يوفنتوس الدولي الغربي المهدي بنعطية على شتائم عنصرية تعرض لها مساء السبت خلال مقابلة مع قناة «إي» عقب مباراة فريقه مع جاره تورينيو. فبينما كان يجري لقاء صحافياً بعد المباراة، توقفت بنعطية فجأة وقال

بالإيطالية» من تحدث في الخلف؟»، متوجهاً الى أحد أعضاء الفريق الصحافي ليوفنتوس بالقول «سمعت شيئاً ما في الخلف. من تكلم؟». وبحسب القسم الاعلامي لنادي يوفنتوس، سمع بنعطية أحداً يقول عبر السماعة التي كانت في أذنيه «ما هذا الهراء؟ اخرجس، مغربي مرقف»، الى ذلك، أفادت رابطة الدوري الإيطالي عن تسجيل حالات «هتافات عنصرية» في مباريات المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري الإيطالي، من قبل مشجعي أندية انتر ميلان ولاتسيو وروما. الا ان أياً من هذه الحالات لم تواجه بعقوبات صارمة: كالباري وروما لم تفرض عليها اي غرامة، أما انتر ولاتسيو فتحت إدانتهم مع وقف التنفيذ بإغلاق جانب من مدرجات ملعبهما. ولا تعد هذه الحالات طارئة على كرة القدم الإيطالية، إذ طالت هتافات مماثلة في الأعوام الماضية لاعبين عديدين، لا سيما الإفريقية منهم. وفي كل هذه الحالات، بقيت العقوبات في حدودها الدنيا. ويقول فاليري: «بشكل عام، لا ترتقي أي حالة الى المعايير التي يجب توافرها لتتم معاقبة الأندية». والعقوبات، في حال وجدت، لا تفرض الا مع وقف التنفيذ. هذا أمر سخيف»، وبموجب معايير فرض العقوبات

المساعدة التي تقضي سريعاً على القيمة الشرائية لمستحقاتهم المالية. ويقول لاعب قدم نفسه باسم خوسيه: «بعد ستة أشهر، يصبح راتبك بلا قيمة. من الصعب ان تؤمن ما تحتاج اليه». وفي الأرجنتين، وجه دييغو مارادونا انتقادات واسعة للسلطات الكروية في بلاده على خلفية أزمة عدم تقاضي اللاعبين رواتبهم لأشهر عدة، ترافقت مع فضائح فساد على مستوى واسع وإضراب للاعبين لأيام. كما دق النجم العاجي الدولي السابق ديدييه دروغبا جرس الانذار دفاعاً عن لاعبين «لم يمنحوا وضعاً قانونياً» في بلاده. كما ان الغابون ترد بشكل متواصل على لائحة

«فيفيرو» للدول التي تعتبر من الأخطر بالنسبة الى لاعبي كرة القدم في العالم. ويقول الاتحاد ان لاعبا من أربعة تعرض للتعنيف الجسدي في الغابون، وان ثلث اللاعبين على الأقل تلقوا تهديدات من المشجعين. كما يبدي «فيفيرو» قلقه على لاعبين في دول بوسط أوروبا وشرقها، ان حذر على سبيل المثال في وقت سابق هذه السنة، اللاعبين من التوقيع مع أندية صربية. ويوضح داف ان اللاعبين المحترفين يحظون بشروط مقبولة في دول قليلة في أوروبا وأميركا الشمالية فقط، مشيراً الى انه حتى في هذه الدول، يعاني معظم اللاعبين لتأمين كلفة المعيشة وإعالة عائلاتهم.



سولي مونتاري

أيضا من دون فرض عقوبات صارمة على أي منهم. ففي كانون الثاني/يناير 2016 لم يعاقب لاعب روما دانييلي دي روسي على نعتة لاعب يوفنتوس الكرواتي ماريو فاليري ان من الاسباب التي تحول دون وجود عقوبات صارمة هو «غياب حركة مناهضة للعنصرية في كرة القدم الإيطالية، والتميز المناطقي لا يزال سمة طاغية في الملاعب، لا سيما بحق أندية جنوب البلاد وأبرزها نابولي. كما شهدت الملاعب حالات تبادل الاهانات بين اللاعبين أنفسهم، معركة الجمع».

ولا تشكل العنصرية النقطة السوداء الوحيدة في كرة القدم الإيطالية، إذ ان التمييز المناطقي لا يزال سمة طاغية في الملاعب، لا سيما بحق أندية جنوب البلاد وجدت، لا تفرض الا مع وقف التنفيذ. هذا أمر سخيف»، وبموجب معايير فرض العقوبات

تبادل الاهانات بين اللاعبين أنفسهم، معركة الجمع».



خالدون الشيخ

كيف تتملك نادياً انكليزياً بنجاح؟

أصبح الاقبال على تملك ناد انكليزي في السنوات الاخيرة، غاية المستثمرين والأثرياء حول العالم، وكل منهم يريد قطعة من الكعكة، أو بالأحرى، بيضة من الدجاجة التي تبيض ذهبا.

طبعاً، ليس كل المستثمرين يتشاركون في الاهداف، ولا بالمدة التي يرغبون فيها الابقاء على ملكيتهم، ولا حتى يتشاركون في عشقهم لكرة القدم، إذ أفزرت السنوات الاخيرة ثلاثة أنواع من المالكين، والتي جلبت نتائج متغايرة على الأندية المملوكة.

النوع الأول، هو الاستثماري الطويل الأمد، الذي ينعكس بالإيجاب على النادي، وترى الجماهير الفارق بين الماضي والحاضر بصورة شبه فورية، حيث يستثمر المالك ثروة هائلة لجعل النادي قوة كروية، وقد تكون البداية مكلفة، لكن المردود التجاري والترويجي والمادي يؤتي ثماره في السنوات الخمس التالية، كمعمل زمني، وأبرز أندية هذا النوع، مانشستر سيتي، الذي أخذته استثمارات الشيخ منصور و«ابوظبي للاستثمار» الى أفاق أرحب منذ تملكه في 2008، بعدما كان مجرد فريق وسطي، أقرب الى نتهه بدويو تيم، أي الفريق الدائم الهبوط الى الدرجة الأدنى والصعود إليها، بدون استقرار.

النوع الثاني، هو المستثمر العاشق للعبة، والذي لديه النفس العميقة والرغبة الجامحة في تحقيق الانتصارات مهما كلف الأمر، ولا يتوان عن دفع الملايين والاستثمار بعمق اذا كان هذا سيضمن النجاح، وأبرز مثال على ذلك، تشلسي ومالكه الروسي رومان أبراموفيتش، الذي قاده هوسه بالنادي اللندني منذ تملكه في 2003، الى الضخ في النادي أكثر من مليار جنيه استرليني (الف مليون) في غضون 14 عاماً، تزداد سنوياً، وهي على هيئة قرض خال من الفوائد. اما النوع الثالث، هو الباحث عن مردود فوري وربح عاجل، حتى لو كان على حساب النادي ونجاحاته ومستقبله، وأبرز مثال هو مالكا ليفربول الامريكاني السابقان توم هيكس وجورج جيليت، اللذان لم يفكرا سوى باتخام جيوبهما وكادا أن يدمرا الفريق والنادي العريق.

لكن اليوم الجيل الجديد من المستثمرين، وغالبيتهم من شرق آسيا، وتحديداً من الصين، بدأت تأخذ تجاربهم منحنى النوع الاول، بنظرة تواكب رغبة الصين في لعب دور بارز في كرة القدم العالمية.

لكن كيف يمكن شراء ناد مضمون النجاح؟ كي يتحقق هذا الامر يجب أن تتوافر ثلاثة شروط في النادي المنوي شراؤه، أولاً أن يملك تاريخاً عريقاً، أي أن له صولاته وجولاته في الماضي لتسهيل تحقيق الاهداف المرجوة، حتى لو كان حالياً في الدرجات الدنيا، وثانياً أن تكون له قاعدة جماهيرية كبيرة، يمكن البناء عليها وضمان استقبالها في المراحل التالية من الاستثمار، والشروط الثالث أن يملك استاداً كبير السعة وحديثاً ضمن مدينة كبيرة، ومن أبرز الأندية التي قد تنطبق عليها الشروط الثلاثة حالياً خارج الدرجة الممتازة: ليفز وشيفيلد ونزادي ونيوكاسل واستون فيلا وبرمنغهام (أولى) وشيفيلد يونايتد وكوفتري (ثانية) وبورتسموث وبليموث ولوتن (ثالثة).

طبعاً الاستثمارات العربية دائماً موجودة في الاندية الانكليزية، لكن أبرزها وأنجحها مانشستر سيتي، رغم ان محاولة رجل الأعمال الكويتي فواز الحساوي لم يكتب لها النجاح مع نوتنغهام فورست، الذي أحرز كأس ابطال أوروبا مرتين في نهاية السبعينات، مع عدد من الألقاب المحلية الأخرى، لكن المشكلة أن نجاحات فورست كانت كلها مرتبطة برجل واحد، العبقري براين كلاف، ومنذ رحيله في مطلع التسعينات ما زال النادي يعاني، لكن مشكلة الحساوي أيضاً أنه خلال سنوات تملكه الخمس عين ثمانية مدربين في محاولة تحقيق حلم التأهل الى البريميرليغ، فتنبخرت عشرات الملايين من دون أي مردود بعد ادارته للمكان بعقلية «عربية»، فباعه قبل أيام الى رجل أعمال يوناني. وهناك أيضاً شيفيلد يونايتد، الذي يقع تحت خانة الاندية «الواعدة»، حيث تملك الامير السعودي عبدالله بن مساعد نصف أسهمه في 2014، ويتردد أنه بات يملك 100% من أسهم النادي، لكن تطلب الأمر 3 سنوات كي ينجح في التأهل من الدرجة الثانية (درجتان أسفل الممتازة)، وفي العام الماضي تملك عاتلة القاضي الاردنية فريق بريستول ووفرز المكافح عادة بين الدرجتين الثالثة والرابعة (ليغ وان لونغ تو)، ولم يلعب مطلقاً في الدرجة العليا، والاستثمار في النادي الثاني في مدينة بريستول يبقى مبهماً، وربما غايته سياسية. أما هال، الذي هبط هذا الموسم من الدرجة الممتازة، ففي الواقع لعب مالكوه عاتلة علام المصرية دوراً في هذا الاخفاق بعدما امتنعت عن دعم صفوف الفريق في بداية الموسم على أمل بيع النادي لمستثمرين جدد.

بالكأس الغالية. كما غرّد الكثير من المواطنين القطريين والمقيمين، للتعبير عن سعادتهم بتدشين أولى ملاعب كأس العالم 2022، مشيدين بالتصميم الرائع، الذي يعد بمونديال تاريخي.



ويرمزان إلى احتضان المشجعين من كل أنحاء العالم. الدرجات داخل الاستاد محمية من العوامل الجوية المختلفة بواسطة مظلة الدولي الذي يعد عزيزاً على قلوب الجميع، وأثبت مدى الحرفية المستخدمة من طاقم العمل، وكذلك قدرة الشباب القاشمين على العمل. وتابع السوداني: «أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من عمل وساهم لتجهيز ملعب استاد خليفة، وأشكر الفريق الفني الذي أخذ على عاتقه إنجاز المنشآت الموجودة، والتي خرجت في أبهى صورة وأظهرت مدى حرفة كل من عملوا فيه، مؤكداً فرحة الجميع في الفريق الفني رغم انتمائهم لجنسيات مختلفة، وهو ما يميز الود والتآلف بين جميع العاملين في اللجنة».

بدوره، علق الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني رئيس اتحاد الكرة على تدشين استاد خليفة الدولي، بعد التحسينات التي جرت عليه، واستقباله المباراة النهائية لكأس الأمير، قائلاً: «نحن سعداء بعودة استاد خليفة الدولي بعد تحديثه لتقديم تجربة استثنائية للجمهور، فهذا الاستاد العزيز على قلوب القطريين لطالما كان شاهداً على أبرز محطات ومنجزات الكرة القطرية منذ تأسيسه عام 1976، وهو استاد جدير باستضافة الحدث الرياضي الأعلى كأس سمو الأمير لعام 2017».

قصة «الملعب العتيق»

استاد خليفة الدولي (الملعب العتيق) الذي افتتح لأول مرة عام 1976 لاستضافة بطولة كأس الخليج الرابعة، حيث كان وقتها يتسع لقرابة 12 ألف متفرج فقط، وقد استضاف الملعب بطولتين لكأس الخليج عامي 1992 و2004، ثم منافسات الألعاب الآسيوية عام 2006، وفي عام 2011، احتضن استاد خليفة حدثين مهمين هما كأس أمم آسيا ودورة الألعاب العربية. كما استضاف الملعب بعض مباريات كأس العالم للشباب عام 1995.

واحتضن «الملعب العتيق» آخر المباريات الودية بين باريس سان جيرمان الفرنسي وريال مدريد الإسباني في كانون الثاني/يناير 2014، قبل أن تقر السلطات القطرية، إضفاء لمسات عصرية، وتطوير مرافق الملعب، وتوسعة سعة استقباله للجماهير. وبعد ثلاث سنوات، انتهت الأشغال، ليفتتح الملعب في زمن قياسي، أمام الجماهير، بعد عمليات التجديد والتغيير. وقالت اللجنة العليا للإرث والمشاريع التي تشرف على التحضيرات لمونديال 2022، إن «استاد خليفة الدولي يظهر الآن بحلة عصرية جداً بعد الانتهاء من التغييرات التي خضع لها، ويعلو سقفه قوسان يمثلان الاستمرارية،

القطريون يحتفون بعودة «الملعب العتيق» في حلة عالمية قطر تدشن أولى ملاعب مونديال 2022 ورئيس «الفيفا» مندهش للإنجاز القياسي

باستقبال من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، ليعلن تدشين الملعب بحضور عالمي ستة أشهر من حضوره لأول مرة، ورؤيته لدى التطور في المنشآت والتقدم العمراني الكبير. وعمّا تمثله كرة القدم بالنسبة له قال: «هي السحر والحب، والضحك والبكاء والتواضع مع الخصم، والصراع الشريف الذي يلتقي حوله الجميع والروح الرياضية بين المتنافسين، والالتقاء المهم بين الثقافات»، متقدماً بالشكر إلى قطر قائلاً بالعربية: «شكراً جزيلاً، و«مبروك لقطره، وأشاد رئيس الفيفا بحسن تنظيم المباراة والأجواء الرائعة التي لاحظها قبل ساعات من انطلاق الكلاسيكو الذي يجمع فريقَي الريان والسد بنهائي كأس سمو الأمير المُندى متمنيا خروج المباراة بشكل يليق بدولة قطر.

وكان أنفانتينو قد حظي بحضور نهائي كأس الأمير أمس بين السد والريان وتدشين استاد خليفة الدولي، أبدى جيانى إنفانتينو -رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم سعادته برؤية الإنجاز يتحقق في قطر بافتتاح أول استادات مونديالي قطر 2022 (استاد خليفة) في المباراة النهائية لكأس الأمير، مشيداً بجهود قطر في العمل بكل جد في تجهيز منشآت المونديال التي تستضيفه، قائلاً: «لا أصدق أنه جهز بهذه السرعة». وأضاف إنفانتينو في لقاء مع قناة الكأس: «مبروك للجماهير القطرية وشكراً جزيلاً، وقال أنفانتينو في لقاءه مع قناة «الكأس القطرية» قبل انطلاق المباراة الجمعة الماضية: «متفائل جداً بما تقوم به الدوحة، وشاهدت الملعب الذي يوضح مدى الإصرار والعزيمة للقطريين، وأعتقد أن تجهيزه بهذه السرعة شيء مميز، خاصة أن أحد أهم أحداث كرة القدم القطرية أقيم عليه».

وتابع إنفانتينو: «إنه حدث عظيم، ويمثل ضربة البداية



بدخلو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر أرضية الملعب، كما يحلو للقطريين، فأبهروا رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» جيانى إنفانتينو، الذي لم يخفي إعجابيه اندهاشه لسرعة الإنجاز، مجدداً لفته التامة بقدرة قطر على الاستضافة مونديال تاريخي، هو الأول من نوعه لدولة عربية في منطقة الشرق الأوسط.

إنفانتينو: لا أصدق سرعة الإنجاز...شكراً لكم

وبمناسبة زيارته للدوحة، لحضور نهائي كأس الأمير أمس بين السد والريان وتدشين استاد خليفة الدولي، أبدى جيانى إنفانتينو -رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم سعادته برؤية الإنجاز يتحقق في قطر بافتتاح أول استادات مونديالي قطر 2022 (استاد خليفة) في المباراة النهائية لكأس الأمير، مشيداً بجهود قطر في العمل بكل جد في تجهيز منشآت المونديال التي تستضيفه، قائلاً: «لا أصدق أنه جهز بهذه السرعة». وأضاف إنفانتينو في لقاء مع قناة الكأس: «مبروك للجماهير القطرية وشكراً جزيلاً، وقال أنفانتينو في لقاءه مع قناة «الكأس القطرية» قبل انطلاق المباراة الجمعة الماضية: «متفائل جداً بما تقوم به الدوحة، وشاهدت الملعب الذي يوضح مدى الإصرار والعزيمة للقطريين، وأعتقد أن تجهيزه بهذه السرعة شيء مميز، خاصة أن أحد أهم أحداث كرة القدم القطرية أقيم عليه».

وتابع إنفانتينو: «إنه حدث عظيم، ويمثل ضربة البداية

كأس الأمير لكرة القدم «أعلى نسخة» تاريخية استضافها استاد حمد بن خليفة الدولي، أولى ملاعب مونديال 2022، أو «الملعب العتيق»، كما يحلو للقطريين، فأبهروا رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» جيانى إنفانتينو، الذي لم يخفي إعجابيه اندهاشه لسرعة الإنجاز، مجدداً لفته التامة بقدرة قطر على الاستضافة مونديال تاريخي، هو الأول من نوعه لدولة عربية في منطقة الشرق الأوسط.

احتفالات شعبية بالإنجاز القياسي

ولأن الحدث تاريخي، فقد اختارت اللجنة المنظمة لنهائي كأس الأمير (اللجنة العليا للمشاريع والإرث، واتحاد الكرة، خارج أسوار استاد خليفة المونديالي) أن تستيق المباراة النهائية باحتفال تراثي، بحاكي عادات وتقاليد أبناء العديد من الجاليات المقيمة في قطر، والتي لبت النداء، لمشاركة القطريين فرحتهم بمنطقة الجماهير «الغان زون»، خارج أسوار استاد خليفة المونديالي، بمشاركة جاليات عديد الجاليات المقيمة في قطر (نيبال وبنجلاديش والهند وباكستان وكينيا والفلبين وإيران وسريلانكا وماليزيا ونيجييريا ومصر والجزائر ولبنان والمغرب والسودان وروسيا والمملكة المتحدة وإندونيسيا وغانا)، حضروا جميعاً للمشاركة في الحدث التاريخي، لافتتاح أولى ملاعب مونديال 2022.

سبقي يوم الجمعة 19 أيار/مايو 2017 عالقاً في ذاكرة الكثير من القطريين، وهو يحتفلون بنهائي



الدوحة-«القدس العربي»:

إسماعيل طلاي

فيما زادت أوضاع أرباب العائلات العاطلين تدهوراً

الأزمة المالية تخنق عائلات في غزة مع فقدان موظفين 80٪ من رواتبهم



غزة - «القدس العربي»: أشرف الهور

اشتدت الأزمة الاقتصادية التي تضرب قطاع غزة، بفعل الحصار الإسرائيلي الممتد منذ أكثر من عشرة أعوام، والانقسام السياسي على نحو غير مسبوق، خاصة في ظل شح السيولة المالية، وهو أمر أوجده قرار السلطة الفلسطينية بإيقاع خصومات على رواتب موظفيها في القطاع، مما أثر بشكل كبير على الحركة الشرائية في كافة الاتجاهات، وأجبر الأسر على التخلي عن شراء الكثير من المستلزمات الضرورية. ومع إقرار الحكومة الفلسطينية للشهر الثاني على التوالي، خصومات على رواتب موظفي السلطة في قطاع غزة، وعددهم يفوق الـ 40 ألف موظف، بنسبة بدأت من 30%، ووصلت لحد 80% مع بعض الحالات، تفاقت الأزمة الاقتصادية بشكل أكبر، خاصة وأن قيمة ما جرى خصمه حسب خبراء ومختصين في الأسواق والمال، كان بمثابة الجزء المخصص للإنفاق على المشتريات والمصروفات المنزلية بشتى أنواعها.

وتأثرت الأسر بشكل كبير، أجبر الكثير من الموظفين من أرباب العائلات على ترك عادات شرائية أساسية، للتكيف مع واقع الراتب المخصص، فكثير منهم قطن إلى حد كبير شراء اللحوم والملابس وسلع أساسية أخرى، فيما أحجم الجميع عن شراء الأجهزة الكهربائية، التي تشهد أسواقها ركوداً كبيراً، واندفعت آخرون لبيع ممتلكاتهم كالمسارات، في الوقت الذي زادت فيه أوضاع العمال العاطلين من العمل بسبب إجراءات الحصار سوءاً بشكل كبير، وأضرت بأخريين كانوا يعملون بشكل جزئي، مع اضطرار مصانعهم وورشهم لغلقي أبوابها، إما بسبب أزمة الطاقة ونقص إمدادات الكهرباء، أو بسبب عزف الناس عن الشراء.

الضرر يطل التجار وأسرهم

ولوحظ أن الأزمة الحالية التي عبر عنها الأكاديمي الطهراوي، ويعاني منها كافة موظفي القطاع الحكومي في قطاع غزة، بما في ذلك المعينين من قبل حركة حماس، خاصة وأنهم يتلقون بسبب الضائقة المالية نصف قيمة رواتبهم منذ أكثر من ثلاث سنوات، أصابت الأسواق الغزية في مقتل، فلم تعد الأسواق تشهد ذلك الإقبال على حركة الشراء عندما تساوى موظفو القطاع والمعينين من قبل حركة حماس بغزة، وهو ما أدى إلى تراجع دخل أصحاب المحال التجارية على اختلاف أشكالها، سواء أسواق الطعام، أو الملابس وغيرها من المحال.

ويقول محمد أبو جيب، المختص في الشأن الاقتصادي لـ «القدس العربي»، إن الأزمة الاقتصادية الحالية التي تفاقت

في قطاع غزة، على كل المستويات، بسبب استمرار الحصار والخصم من قبل السلطة، وعدم وجود تمويل دولي للقطاع، دفعت الموظفين إلى «إعادة هيكلة» المصروفات. وأشار إلى أن موظفي غزة حالياً يقدمون على شراء المواد الأساسية المتمثلة في المأكول والمشرب والسكن، دون الإقدام على شراء الكثير من الأشياء الأخرى، إضافة إلى تقليل شراء الكثير من الأساسيات، وهو أمر حسب المختص الاقتصادي أدى إلى ركود كامل في حركة الأسواق.

وأشار إلى أن استمرار الأزمة مستقبلاً، سيؤدي إلى انهيار قطاعات تجارية كثيرة.

وكان العديد من الموظفين تعرضوا لأزمات نفسية عند علمهم بقيمة الخصومات، حيث تلقى العديد علاجاً في مشافي متفرقة في القطاع.

وقد أرجعت الحكومة قرار الخصم، الذي طبقته على موظفي غزة دون الضفة إلى الوضع المالي السيئ الذي تمر به، وهو لم يقنع الموظفين، الذين أرجعوا لقرار سياسي بهدف الضغط على حركة حماس. وسبق أن حذرت غرفة تجارة وصناعة محافظة غزة من خطورة «القرار المفاجئ» بالخصم على رواتب موظفي السلطة،

وأكدت أن هذا القرار «يعزز ويفاقم الانقسام ويسرع فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية».

كما أكدت على أن هذا القرار سوف يؤدي إلى «تداعيات خطيرة وكارثية على كافة مناحي الحياة في غزة»، لافتة إلى أن الجزء الأكبر من الموظفين مدانون للبتوك، وأن مجمل ما يتقاضونه شهرياً لا يتجاوز 40% من إجمالي الراتب.

وأوضحت أنه بعد خصم قيمة 30% من الراتب لن يتبقى للموظف شيء ليعتاش منه ويسدد التزاماته وديونه من البقالة حتى إيجار المسكن بالإضافة إلى عدم التزامه بسداد فواتير الخدمات الخاصة بالكهرباء والمياه والاتصالات والانترنت الأخرى.

وأشارت إلى أن كل هذا سوف يتسبب في خلل كبير في حركة دوران السيولة النقدية ونقصها من الأسواق إضافة إلى تسببه في تفاقم الأوضاع الاقتصادية، وتسببه في مزيد من الركود التجاري وتراجع في القوة الشرائية المعدومة أصلاً.

وأوضحت أن الخصم سيؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة المرتفعة أصلاً والأعلى عالمياً في القطاع، بعد أن تجاوزت أكثر من 41%، في ظل وجود أكثر من 200 ألف شخص عاطل عن العمل، وكذلك في ظل ارتفاع معدلات والفقر التي تجاوزت 65%.

مخاوف من أن الآتي أسوأ

ومن المتوقع أن تتفاقم الأزمة الاقتصادية في قطاع غزة خلال الفترة المقبلة، خاصة وأن هناك الكثير من الموظفين يعيشون في منازل مستأجرة، حيث لن يتمكنوا في حال أبتت الحكومة على قرارها من دفع قيمة الإيجار الشهري، وهو أمر يهدد سكن أسرهم.

وزادته الأوضاع الاقتصادية في غزة تدهوراً مع دخول القطاع في أزمة أخرى هي «أزمة الكهرباء»، التي تفجرت من جديد بسبب الخلاف السياسي بين مستوحي غزة والضفة الغربية، وهو ما أدى إلى توقف محطة كهرباء غزة عن العمل، وجعل السكان يعتمدون فقط على تيار كهربائي يصل لـ 4 ساعات يومياً.

وقال اتحاد العمال في غزة، في تقرير له حول الأزمة، إن الانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي زاد من معاناة العمال في قطاع الصناعات الغذائية والخياطة وعمال المخازن وعمال ورش النجارة والحداثة يقع الموظفون، الذين أرجعوا لقرار سياسي بهدف الضغط على حركة حماس.

وسبق أن حذرت غرفة تجارة وصناعة محافظة غزة من خطورة «القرار المفاجئ» بالخصم على رواتب موظفي السلطة،



من المطبخ المغربي

طبق الأسبوع

المقادير:

200 غرام كبدة (خروف أو بقر و حتى دجاج حسب الحاجة) مقطع قطع صغيرة

1 طماطم متوسطة مطحونة الشرمولة:

بقونس مفروم ناعم
كزبرة مفرومة ناعمة
فصان من ثوم مهروس
نصف ليمونة معصورة
ملعقتان من زيت زيتون
كمون
كزبرة ناشفة مطحونة
ملح و فلفل اسود

طريقة التحضير

نقوم بطحن كل مكونات الشرمولة ماعدا الملح والفلفل الأسود إلى أن تتحول إلى مادة لزجة.

ونقوم بوضع الكبدة في الشرمولة ونتركها تقريبا لمدة 30

كبد مشرمل

دقيقة.

على المقلاة نضع قليلاً من الزيت ونضيف قطع الكبد المشرملة والطماطم الطحونة ونقلب على نار وسط لمدة تقريبا 10 دقائق، قبل نهياتها بقليل نضيف الملح والفلفل الأسود.



يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع برسائل وصفاتكم الخاصة إلى ايميل: recipe@alquds.co.uk

نصائح للتغلب

على العطش في شهر رمضان

المحتوية على مواد صناعية أو الأخرى التي تحتوي على كميات كبيرة من السكر لأنها تسبب اضطراباً صحية عديدة.

الخضروات والفواكه الطازجة

ووفق الاستشارية، فإن «الإكثار من تناول الخضروات والفواكه الطازجة خلال وجبتي الإفطار والسحور من الأمور المهمة جداً لتفادي العطش المصاحب لشهر الصيام، وذلك لاحتوائها على كميات جيدة من الماء والألياف التي تمتد فترة طويلة في الأمعاء، مما يقلل من إحساس الصائم بالعطش وحتى الجوع».

شرب كميات مناسبة من الماء

بدأت وهاب إرشاداتها باعتبار الماء من أفضل أنواع السوائل ولا يمكن تعويضه بمشروبات أخرى موصية بشرب كميات كافية منه».

وحسب الاستشارية «يفضل تناول الماء المحتوي على الأملاح المعدنية لتعويض ما يفقده الجسم من الأملاح، خاصة من خلال التعرق».

ونصحت بشرب كميات قليلة من الماء خلال فترات متباعدة وليس مرة واحدة فقط».

الإكثار من شرب السوائل

وعن فائدة السوائل للصائم، أوضحت أنها «جميع أنواعها وخاصة عصائر الفواكه الطبيعية التي تحتوي على فيتامينات وأملاح معدنية لتعويض حاجة الجسم».

ودعت لـ «تجنب العصائر

المحتوية على مواد صناعية أو الأخرى التي تحتوي على كميات كبيرة من السكر لأنها تسبب اضطراباً صحية عديدة.

الأطعمة المألحة

كميات الملح الزائدة في الجسم تعمل على رفع حاجته للماء، طبقاً للاستشارية، التي تؤكد ضرورة «تجنب وضع الكثير من الملح على الطعام والابتعاد عن الأطعمة شديدة الملوحة كالأسماك المألحة والمخللات».

البهارات والتوابل

وحسبها فإن: «التقليل من الأغذية المحتوية على نسبة كبيرة من البهارات والتوابل من الأمور المهمة جداً خلال رمضان، لأنها تتطلب شرب كميات كبيرة من الماء بعد تناولها، ذلك لأن هذه الأطعمة تمتص الماء أثناء مرورها بالقم، البلعوم والمعدة محدثة جفافاً في الجسم مما يزيد من إحساس الشخص بالعطش».

التقليل من المنبهات

وبهذا الخصوص، قالت: «أتصح الصائم بالتقليل من شرب المنبهات كالشاي والقهوة، لاحتوائها على الكافيين الذي يزيد من نشاط الكلى ويعزز دورها في التخلص من الماء وبالتالي، فإن المنبهات تزيد من عملية فقدان الجسم للماء».

الحد من شرب المشروبات الغازية

تحتوي المشروبات الغازية على الكربون الذي يسبب الانتفاخ والشعور بالامتلاء ويمنع الجسم من الاستفادة من السوائل، لذا يفضل، كما تبين الاستشارية ضرورة «عدم تناولها أو الحد منها خلال رمضان».

الحمل



يبدو أنه ليس هناك مشكلة لا تستطيع حلها، وتسمح لك حالتك المزاجية الجيدة وتعاوذك بالنظر بالثقة إلى المستقبل.

الثور



أنت حازم وقادر أخيراً على تنفيذ رغباتك التي احتفظت بها سراً لمدة طويلة. سوف تنجح إذا استجتمت الشجاعة الكافية لتحويل أفكارك إلى أفعال.

الجوزاء



عليك أن تعمل في سرية وكتمان. صحتك الجسدية والعقلية في أحسن أحوالها، فلا تدع للخطر أن تتسعى وراء أفكارك.

السرطان



بما أنك تشعر بحالتك الجيدة، فإنك مهتم بصحة الآخرين، ولكن لا تنسى أن تعمل على تغيير عاداتك الحياتية غير الصحية.

الاسد



ابحث عن الحلول للتناقضات وسوء التفاهم من خلال التواصل الهادف. يشكل التوتر خطراً على صحتك، فابحث عن خط وسط بين الاسترخاء والنشاط.

العذراء



الوقت الآن جيد للبدء في اكتشاف فرص جديدة قد تؤدي إلى تجارب مثيرة لا تُنسى. لكن توخ الحذر حتى لا تدخل في مشروعات كثيرة مختلفة وترهق نفسك.

الميزان



حدد مقدار القوة التي تحتاجها للتغلب على هذه العقبات أو ما إذا كان من الأفضل تجاهلها ببساطة.

العقرب



إذا تمكنت من تركيز هذه القوة والطاقة في تطوير مواردك الداخلية، فسوف تقوم بأكثر خطورة إلى الأمام في عملية تنمية شخصيتك واستيعابك للأمر.

القوس



استراتيجية الحلول التي تنتهجها في المعتاد لا تحسن من الأمور، مهما حاولت مراراً وتكراراً. كنوع من التغيير، حاول التخلي عن تلك الأنماط الاعتيادية واتخذ منهجاً جديداً.

الجدي



الأمور التي سوف تحسمها في هذه الفترة ستساعدك فيما بعد عندما لا يكون مجرى الأمور مناسب لك. مع ذلك، قد تكون بحاجة إلى تأكيد ذاتك، لكن من الأفضل القيام بذلك باعتدال.

الدلو



يجب الأخذ بعين الاعتبار أقل تأثير سلبي قد يكون للعواطف العابرة على مسار حياتك في حالة ما إذا قررت تجاهلها بكل بساطة.

الحوت



لا تدع الغرور يصيبك نتيجة للثقة الموضوعه فيك واستخدم تفؤلك في مساعدة الآخرين، وربما تكسب قلب شخص آخر.

بعد 40 سنة من تصويرها للثورة الفلسطينية في لبنان المخرجة الألمانية مونيكا ماورير تعمل على رقمنة 100 ساعة من الذاكرة السينمائية الفلسطينية



مع بعض من مستقبليها

ماورير مع الدكتور
عبد العزيز اللبدي

بيروت - «القدس العربي»:
زهرة مرعي

نظمت «دار النمر للغة والثقافة» لقاءً مع المخرجة الألمانية مونيكا ماورير لتقديم فيلمها «تصوير الثورة» الذي لا يزال قيد التطوير، وذلك بحضور مخضرمين عاشوا فورة الثورة الفلسطينية في لبنان، قبل أن يدمر الصهاينة في اجتياح سنة 1982 كافة البنى التحتية التي كانت لمنظمة التحرير في لبنان، ويطلق الشنتات الجديدة إلى جانب البشر الكثير من الذاكرة الفلسطينية ومنها أرشيف الأفلام الذي كان بإدارة «وحدة أفلام فلسطين». فالصهاينة دخلوا بيروت لأسبوع وكانوا يعرفون تماماً ما يرغبون في حملهم معهم بحب كبير ومسؤولية ظهرت مونيكا ماورير في اللقاء وعرضت بعضاً من أفلام أبادتنا بالذاكرة إلى مرحلة كانت فيها الثورة الفلسطينية في لبنان كياناً قائماً بذاته، نامياً، منظماً ومتطوراً خاصة على الصعيد الصحي. تحتفظ ماورير في إيطاليا بحوالي 100 ساعة مصورة من حياة الثورة الفلسطينية على أفلام 16 ملم، وتعمل على رقمنتها بحيث تصبح جاهزة للمشاهدة من قبل الأجيال الجديدة.

تقول المخرجة الألمانية «بدأت العمل على تلك الذاكرة منذ 40 سنة بالتمام والكمال وكما السلحفاة حملت طول هذه الأعوام تلك الذاكرة المصورة على ظهري. أشعر

أن الزمن يمر ولم يتبق الكثير، لذلك من واجبي ترميم المواد المصورة التي بحوزتي لتسليمها للأجيال الفلسطينية الجديدة... وعن كيفية غادرت تلك الذاكرة

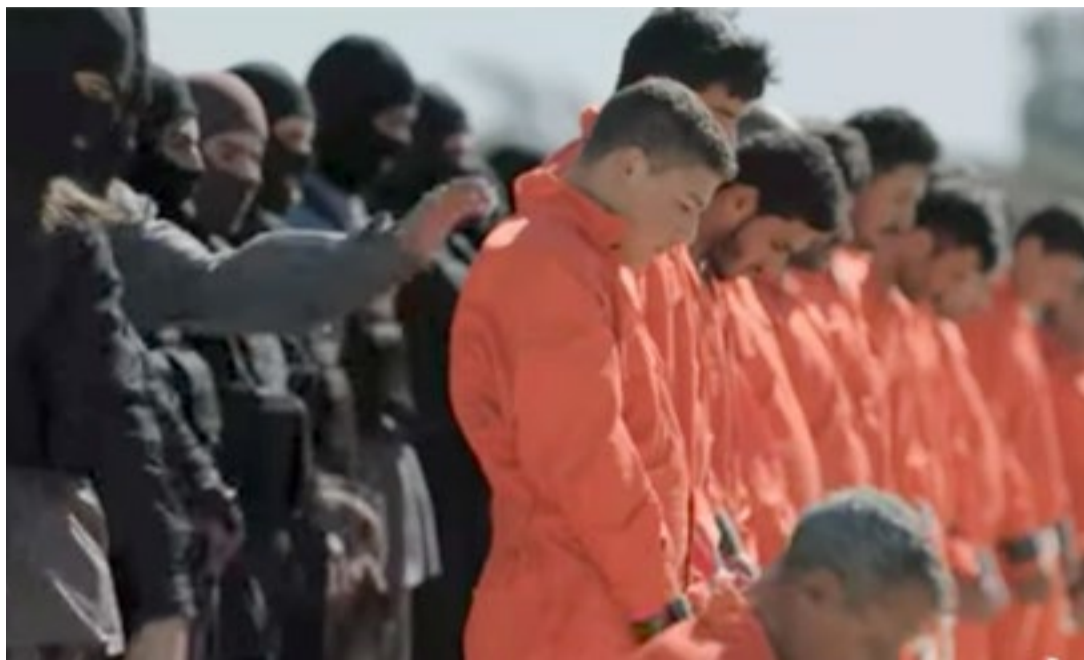
السينمائية الفلسطينية لبيروت تحيب: « جزء من الأفلام التي أنتجت مع مؤسسة السينما الفلسطينية والتي عملت عليها بنفسى قبل سنة 1982 ومنها «الهلال الأحمر»، أطفال فلسطين، المولودة من الموت، أشبال» كانت تخضع للمونتاج في مدينة السينما في إيطاليا «سنييه سيتا»، التي كانت متضامنة ومتعاونة جداً مع الثورة الفلسطينية. وجميعنا يذكر حين أهدت إيطاليا مونديال سنة 1982 لفلسطين وذلك بالتزامن مع محاصرة إسرائيل لمدينة بيروت واحتلالها نصف لبنان. ورئيس جمهورية إيطاليا برتيني الذي قاوم الحكم الفاشي أدلى بتصريح واضح ومؤثر يدين مرتكبي مجزرة صبرا وشاتيلا». وتضيف: «هناك أفلام فلسطينية ضاعت خلال الاجتياح. ما في حوزتي هي الأفلام التي أخرجتها بنفسى. كذلك في حوزتي أفلام مصورة بطريقة الفيديو خلال مرحلة الاجتياح. وهي وصلتني برفقة الجرحى الذين غادروا بيروت للعلاج في اليونان. وقد زرتهم في شخصياً. وتقول: «حتى بعد أني أنجزت بعد تشتت الثورة الفلسطينية فيلمين. المستشفيات وجمعت ما بحوزتهم. وعلمت بوصول هذه الأفلام من مسؤول الاعلام حينها عبد الرحمن بيسيسو. في حين ضاع جزء كبير من أفلام مؤسسة السينما

و تؤكد أنها نالت التفويض الرسمي للاحتفاظ بالأفلام من الراحل ياسر عرفات شخصياً. وتقول: «حتى بعد أني أنجزت بعد تشتت الثورة الفلسطينية فيلمين. المستشفيات وجمعت ما بحوزتهم. وعلمت بوصول هذه الأفلام من مسؤول الاعلام حينها عبد الرحمن بيسيسو. في حين ضاع جزء كبير من أفلام مؤسسة السينما

مطلع قصيدة لتوفيق زياد، بروي المقاومة الإسرائيلية في فلسطين. وهذا ما أعمده

اليومية للشعب الفلسطيني، وكيف يدمر الاحتلال المؤسسات الصحية والطبية. وسنة 1987 أنجزت فيلماً عن جذور المقاومة الفلسطينية وصولاً للانتفاضة الأولى». وتضيف: «ولأنني لا أستطيع دخول فلسطين المحتلة فقد تعاونت مع مصورين مقيمين فيها للتصوير الوثائقي. فيلم «فلتسمع» كان بتفويض من فتحي عرفات وعُرض في جنيف خلال مؤتمر دولي لمنظمة الصحة العالمية. قدمه عرفات كوثيقة عن ممارسات الاحتلال ضد المؤسسات الطبية في فلسطين. عملت في هذا الفيلم لربط الممارسات النازية سنة 1945 ضد المؤسسات الطبية مع الممارسات الإسرائيلية في فلسطين. وهذا ما أعمده

دراما رمضان على «أم بي سي» لمحاربة أفكار تنظيم «الدولة»



لندن - «القدس العربي»:

كشفت قناة «أم بي سي» المحسوبة على التيار الليبرالي في السعودية عن مسلسل درامي سيُعرض على شاشتها في رمضان ويهدف لمقاومة تنظيم الدولة الإسلامية ومحاربة أفكاره المتطرفة، في مبادرة هي الأولى من نوعها، وتأتي بعد فترة وجيزة من حديث في هذا الخصوص بين وزير الخارجية الأميركي ودبلوماسيين عرب في واشنطن.

وقالت قناة (mbc) الفضائية، وهي محطة سعودية تبث من دبي، إن المسلسل الجديد الذي يتحدث عن تنظيم الدولة يحمل اسم «غرابيب سود»، وسوف يبث خلال شهر رمضان المبارك، مؤكدة أن «المسلسل يعدّ الأضخم من نوعه في هذا المجال».

وأوضحت القناة إن فكرة الهدف من المسلسل هي محاربة تنظيم الدولة إعلامياً، وتعرية أساليبه وأفكاره، حيث يسלט المسلسل الضوء على تجنيد تنظيم الدولة للنساء والأطفال وقيام عناصره بممارسات غير أخلاقية.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قالت قبل عدة أسابيع إن وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون عقد اجتماعاً مع دبلوماسيين عرب وأجانب تحدثوا عن مواضيع من بينها المسلسل الذي اعتبر خطوة في الطريق الصحيح نحو محاربة التنظيم إعلامياً.

وتفاعل ناشطون مع إعلان المسلسل، وسط تخوف البعض من أن يحمل «تشويهاً لصورة الإسلام» على غرار حلقات مسلسل «سليفي» في رمضان الماضي التي جسدت دور عناصر من تنظيم الدولة وأثارت جدلاً واسعاً حينها.

وكتب الناشط السعودي محمد الروقي مغرداً على «تويتر» ومعلقاً على المسلسل الجديد: «ليس لدي أي مشكلة مع هذا العمل بل أصفق له. لكن هل تجرّبو «إم بي سي» على إنتاج مسلسل عن حزب الله ومليشيات إيران في المنطقة؟».

وتساءل ناشط سعودي آخر: «غرابيب سود... ولياندا اختيار «داعش» تحديداً دون التنظيمات الإرهابية الأخرى كحزب الله والحشد الشعبي؟». أما الشيخ المعروف مالك الأحمد فعلق بالقول: «أكثر ما نخشاه -في غياب معالجة درامية من جهات موثوقة- أن تقوم MBC بتشويه الدين بالكامل وحرف مفهوم الجهاد وتبييع أحكام الاسلام». وكتب ناشط آخر معلقاً: «مسلسل غرابيب سود والذي سيعرض على mbc في رمضان: هل أنتم تمدحون داعش أم ماذا...؟ فالغرابيب السود هي الجبال العظيمة السوداء فكانكم تمدحونهم».

لكن إيماني كبير بأنها ستكون رابحة على المدى الطويل. أنهيت مدرستي وسافرت إلى المسيسيبي في الولايات المتحدة حيث كان التمييز العنصري جلياً. وهناك انضممت إلى «مدرسة الحرية»، التي كانت تدعو للتعليم المختلط والتي فجرها البيض لاحقاً». و تضيف: «في ألمانيا عملت مع الـ 5 ملايين من العمال الأجانب الذين أعادوا بناء ألمانيا مع الألمان بعد الحرب الثانية، من بينهم وجدت أن العمال الفلسطينيين كانوا الأكثر تنظيماً بمساعدة الإتحاد العام لعمال فلسطين. كان هذا في أواخر الخمسينيات والستينيات. وبعد حرب عام 1967 عاشت ألمانيا هستيريا تأييد إسرائيل تكفيراً للذنوب. كنت من بين قلة مناهضة لهذا الموقف، فقد تعرفت على قضية فلسطين من خلال العمال الفلسطينيين وعائلاتهم. الهستيريا الألمانية الثانية تمثلت بمطارة الفلسطينيين وعائلاتهم بعد عملية ميونخ سنة 1972». جذبتني السينما لسنوات وأنجزت أفلاماً في كردستان وتشيلي وإيطاليا، وموضوعي على السدوم كان العمال والحركات الثورية. وفي لحظة قررت أن جدوى حياتي تكمن في التخصص في الطب لمساعدة هؤلاء. وبدأت مما أسعد والدي الطبيب الجراح. لكن قلبي كان يخفق للسينما وداًماً كنت أزور لايبزغ قبله السينما الوثائقية في أوروبا وهناك تعرفت إلى المخرجين الفلسطينيين. أما زيارتي لبيروت فكانت مع بعثة طبية أوروبية تضامناً مع الهلال الأحمر الفلسطيني. وجدت المؤسسات الطبية منتشرة أكثر من بعض الدول الغربية وهذا ما أبهرتني. في اللقاء مع محمود اللبدي مسؤول الاعلام الخارجي أشرت إلى ضرورة توثيق تلك التجربة. فإذا به يجمعنا مع أبي عمار فطلب مني انجاز الفيلم بنفسى. أخبرته أنني أدرس الطب، فرد بأن الأطباء كثر والمخرجون قلة وعلينا تقديم إنجازاتنا للغرب. إنه التفويض الذي تلقينته من أبو عمار مباشرة، وتلاه عودتي للسينما، ولم أندم.

وعن سؤال حول من المسؤول عن الأرشيف السينمائي بعد ماورير؟ تقول: «الأرشيف الذي كان في إيطاليا وتم ترميمه قدمته مؤسسة الدراسات الفلسطينية في لبنان ورام الله بعد رقمنتها. وتابع ترميم ما تبقى ورقمنتها لتقديمه إلى مؤسسات تتمتع بالثقة من الشعب الفلسطيني وحيث يمكن لمن يشاء الإطلاع عليها. يستحيل أن تكون النسخة الأصلية في فلسطين لأنها ستتعرض للسرقة من قبل الاحتلال كما حدث مع وثائق أخرى فلا مكان محظور عليهم. الذاكرة هي الهدف الأول للسقوط من قبل الاحتلال».

خدمة القضية الفلسطينية دفعها لترك
الطب لصالح السينما

وعن دوافع اهتمامها بالقضية الفلسطينية ونصرتها خاصة وأنها شبت في أوروبا التي لعبت دوراً في تهجير اليهود إلى فلسطين وفي إنشاء دولة إسرائيل تقول: «للجواب مستويات متعددة. بأكراً جداً اكتشفت أن الموقف ضروري في الحياة. حتى الآن أحمل في رأسي آثار ضربة من الشرطة لمشاركتي في تلك المظاهرة استوعبت أن الموقف بالتعذيب الذي كان يعارسه الفرنسيون في الجزائر، وذلك في ميونخ حيث ولدت. في تلك المظاهرة استوعبت أن الموقف ضرورة، وانضممت بفخر إلى جمعية مناهضة للفاشية. نغم عشت حياتي أدم القضايا الإنسانية الخاسرة حتى الآن،

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9EJ England

هاتف: 44 0208-741 8008 + (6 خطوط) * فاكس: 44 0208-741 8902 +

* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

* مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Head Office (London): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9EJ England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London, New York and Frankfurt
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

أثار الجدل في عدة دول وأتقن المهربون تسويقه كأنه الأرز الأصلي القصة الكاملة لـ «أرز البلاستيك» الذي تناوله الأفارقة وافتضح أمره

نواكشوط - «القدس العربي»: عبد الله مولود

مثل انتشار البلاستيك في سبعينيات القرن الماضي المادة الخارقة التي تستجيب لكل القوالب والأشكال والتلون بكل سهولة، اختراقاً في عالم الصناعة، لكن لم يكن يخطر في بال أي أحد أن ليونة البلاستيك ستجعل صناعيين مجرمين يقدمونه أرزاً أبيض لاستهلاك البشر. وهذا ما حدث في أسواق إفريقيا، حيث أثار تسويق أرز مصنوع من البلاستيك في أسواق دول غرب إفريقيا خاصة جدلاً واسعاً وعجت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة بصور وتحذيرات من مخاطر.

وكانت شائعات انتشرت في 2016 حول تسويق أرز البلاستيك الذي يصعب التفريق بينه وبين الأرز العادي، وتأكدت الإشاعات قبل أشهر، ليتضح أن مصدر هذا الأرز هو دول آسيوية وأن وجهة تصديره هي دول منطقة غرب إفريقيا.

وتحدثت تقارير عن انتشار هذا الأرز المزور من نيجيريا إلى موريتانيا مروراً ببوركينافاسو والسنغال. وقبل أشهر حذرت تدوينة على «الفيسبوك» من قيام صينيين بتصنيع كيماوي أرز غريب، وتحدثت عن إحباط مؤامرة، قبل أن يتبعها مقطع فيديو منشور تحت عنوان «هؤلاء اللصوص يقتلوننا» أظهر أشخاصاً في مصنع وهم يضعون كميات من البلاستيك في ماكينة ليتم استخراج كميات منها تشبه الأرز الناصع، يتم تعبئتها في أكياس تحمل شعار ومعلومات الأرز الطبيعي.

ولم تمض فترة بعد ذلك حتى وجد هذا الأرز

البلاستيكي طريقه إلى موائد السنغاليين، وخاصة وجبة «الأرز مع السمك» التي هي أشهر الوجبات في البلاد، غير أن السنغاليين سرعان ما لاحظوا أن الأرز يتعكك داخل الفم عند تناوله، كما لاحظوا أن حالات الإمساك الهضمي قد انتشرت بين السكان.

ورغم كلما حصل، فقد نفت السلطات الحكومية السنغالية وجود أي نوع من أرز البلاستيك على أراضيها أو داخل أسواقها.

غير أن الإشاعات حول انتشاره جعلت السلطات في دول غرب إفريقيا تشدد التدقيق في الأرز المستورد والمتداول، ووجهت الإعلام العمومي دعوات للسكان بأن يدققوا في الأرز الذي يستهلكونه.

وبعد ظهور حالات إمساك شديدة، أكد الدكتور انغوم في تصريحات لموقع «سغوم» الإخباري السنغالي «أن مادة البلاستيك غير قابلة للهضم، وأن اختلاط الأرز بمادة «البوليمير» الكيماوية زاد عدد المرضى في المستشفيات.

والغريب أن تحقيقات صحافية في عدد من دول غرب إفريقيا، أظهرت أن الجشع ليس السبب وراء تصنيع وتسويق أرز البلاستيك لأن سعر الطن المتري من حبوب البلاستيك المعاد تدويره تتجاوز بشكل كبير سعر الطن المتري من الأرز العادي في الأسواق الدولية».

وفي ردود على قنوات فضائية أوروبية، أكد طباقون آسيويون أن لمس وذوق أرز البلاستيك لا يجعل المرء يكتشف مادته بل إنه سيعتقد أن أرز المطاط أرز من نوعية رديئة فقط.

وأكد علماء مختصون في السموم أن ابتلاع مادة «البوليمير» الكيماوية تجعل أكلها يلفظها بمجرد أن

تحتك بأسنانه.

ويقول فيزيائيون آخرون «أن حبات أرز البلاستيك تطفو على الماء إذا خلطت معه لعجزها المؤقت عن اختراق تيار سطح الماء».

وفي ديسمبر/ كانون الأول الماضي، احتجزت جمارك نيجيريا كمية من الأرز المشتبه فيه معبأة في 102 خشة بسعة 50 كلغ للواحدة، كانت هذه الكمية موجهة للأسواق في أعياذ آخر السنة.

ومكنت التحاليل من تأكيد أن الأرز غير نظيف وأنه ممزوج بكائنات دقيقة وبالتالي لا يصلح للاستهلاك البشري، لكنها لم تثبت بأنه مصنوع من البلاستيك كما أشيع.

وأكد ناطق باسم جمارك نيجيريا «أن كمية كبيرة من الأرز المشتبه فيه، توجد في مخازن بالدول المجاورة، وهو أرز منتهي الصلاحية وخطير على الصحة العامة». وفي موريتانيا، نفى وزير الثقافة والصناعة التقليدية الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد الأمين ولد الشيخ في تصريحات قبل أيام قليلة ما سماه «شائعة متداولة حول وجود أرز بلاستيكي في موريتانيا».

وأكد «أن اللجنة الوزارية التي شكلت لدراسة الموضوع، توصلت إلى معلومات بأنه لا يوجد أي صنف من أصناف أرز «الزنكلونيا» وغيره»، مؤكداً أن جميع ما في الأسواق الموريتانية صالح للاستعمال ويتوفر على معايير الجودة المطلوبة»، وفق تعبيره.

غير أنه حذر «من تسرب أرز منتهي الصلاحية من إحدى الدول المجاورة التي أعلنت في وقت سابق عن دخول حوالي 20 ألف طن من الأرز غير الصالح للاستعمال، إلى أراضيها».

لتسليط الضوء على معاناة ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية

فنان فلسطيني يشكل أطرافاً بشرية في غزة بـ «شمع العسل»

و«توتير»، ولاقت إعجاباً كبيراً من فنانين عرب وأجانب، وشكلت صدقاً واسعاً، ونقلت معاناة المئات من مبتوري الأطراف في القطاع المحاصر، وفق قوله.

كما شارك الفنان في معارض فنية مختلفة، لمنحوتات على الرخام والجبس، في غزة والأردن، حملت أسماء: «كرامات»، و«إخلاء» و«نخوة فطرية»، و«يوميات حياتنا في غزة»، قبل نحو 3 سنوات.

ويتمنى أبو حشيش، أن يخرج عمله الأول من نوعه، والذي أطلق عليه اسم «شمع العسل» لعرضه خارج القطاع، «لشرح معاناة الجرحى، وصور الشهداء الذين تطايروا أشلاءً بفعل الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين في غزة» كما يقول.

وخلال ست سنوات شنت إسرائيل ثلاث حروب على قطاع غزة، خلفت آلاف القتلى والجرحى.

وكانت الحرب الأخيرة في صيف العام الماضي، وأسفرت عن مقتل ما يزيد على 2200 فلسطيني، وإصابة 11 ألفاً آخرين.

وحسب وزارة الصحة خلفت الحرب الأخيرة 91 شخصاً من بينهم أكثر من 20 طفلاً، من مبتوري الأطراف، ويحتاجون إلى أطراف صناعية لمواصلتهم الحياة.

فيما خلفت الحربين السابقتين على قطاع غزة (2009-2012) نحو 300 من مبتوري الأقدام والأرجل. (الأناضول)



ويحصل أبو حشيش على شمع العسل عادة بعد تفريغه من العسل، وبدلاً من إتلافه يأخذها من المزارعين مجاناً، وأحياناً يضطر لشراؤها بنحو 17 دولاراً للكيلو الواحد، لإتمام مجسماته. وعرض أبو حشيش أعماله الفنية على موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك»،

العمل الفني لإيصال رسالتي». ويضيف وهو يحاول إكمال صناعة طرف: «ابتعدت عن الطرق التقليدية في النحت واستخدمت شمع العسل لما له من قيمة عالية وغنية وجميلة ومعاصرة، وكرامات الشهداء والجرحى كبيرة جداً كما أنها قريبة من لون البشرة ومتوفرة في الأسواق».

أولئك الذين يعانون الويلات ونقل معاناتهم للعالم.

وباستخدامه لشمع العسل الطبيعي، يسعى أبو حشيش، «لكسر الروتين والابتعاد عن الطرق التقليدية في النحت».

ويقول: «كنت دائم الانشغال بكيفية تجسيد عمل يليق بالشهداء والجرحى، وبنجاح هذا

يعكف الفنان الفلسطيني «محمد أبو حشيش» من قطاع غزة، على صناعة وتشكيل «أطراف بشرية» من شمع العسل الطبيعي المنتج من خلايا النحل.

ويستخدم أبو حشيش، شمع العسل في تجسيد أطراف رجال، ونساء، وأطفال، بترت نتيجة الحروب الإسرائيلية المتكررة على القطاع المحاصر، في محاولة منه لتسليط الضوء على معاناتهم.

وداخل غرفته التي اتخذها ورشة له، يصنع الشاب العشريني بأنامله يدا لطفل صغير، باستخدام شمع العسل.

ويقول: « جاءت فكرة النحت للتعبير عن الانتهاكات الإسرائيلية التي تعرض لها المدنيون بغزة لا سيما الجرحى الذين فقدوا أطرافهم».

وأضاف: « هناك الآلاف من الفلسطينيين في القطاع يعانون الويلات نتيجة فقدانهم لأطرافهم بفعل الاعتداءات الإسرائيلية دون اهتمام أحد بهم».

ولفت إلى أن الحرب الأخيرة على قطاع غزة في صيف 2014 والتي قُتل خلالها شقيقه، وتحول جسده إلى أشلاء نتيجة القصف الإسرائيلي، جعلت فكرة تجسيد الأطراف حاضرة بقوة في مخيلته.

ويقول الفنان الشاب الذي أنهى دراسته في كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى في مدينة غزة، إنه أراد أن يعبر عما بداخله تجاه